

ديوان العباس بن مرداس السلمي

جمعه وحققه
الدكتور يحيى الجبوري
استاذ بجامعة قطر

مؤسسة الرسالة

المسحوق
غفر الله له ولوالديه

2009-12-19

www.alukah.net

رِوَايَاتُ

العبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ السَّامِيِّ

جَمَعَهُ وَحَقَّقَهُ

الدكتور يحيى الجبوري

أستاذ بجامعة قطر

مؤسسة الرسالة

المسحوق
غفر الله له ولوالديه

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحية
هاتف، ٣٩٠٣١٩ - ٨١٥١١٢ - ص.ب.، ٧٤٦٠ برفينا، بيوستران





وَيُؤَاتِي
الْعَبَّاسَ بْنَ مَرْوَانَ السَّامِيَّ

أَمِيرُكُمْ هَمَّانُ
عزيمه لبرنامه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العباس بن مرداس السلمي شاعر فارس من شعراء الجاهلية وفرسانها المعدودين، ومن شعراء الإسلام وأبطاله المعروفين، أسلم قبيل فتح مكة وشارك في الفتح قائداً لألف فارس من فرسان قومه، وكان له بلاء كبير في فتح مكة ومعركة حنين، وقد تغنى بهذين اليومين بشعر رائع كثير، وشعره في الصدارة من الشعر الجاهلي والشعر الإسلامي.

وقد جمعت ديوان العباس قبل أكثر من عشرين عاماً، وصدرت طبعته الأولى في بغداد سنة ١٩٦٨ م، ونفدت تلك الطبعة بعد قليل من صدورها وصار الكتاب عزيزاً نادراً، وقد كثر عليه الطلب، وكثر السؤال عن طبعة ثانية، وكنت كلما هممت بالعودة إليه عاقتني عوائق وشغلتني شواغل، حتى يسّر الله سبحانه وفرغت له على غير موعد.

وقد جدت خلال هذه المدة الطويلة أمور ووقفت على أشعار جديدة فأعدت النظر في الديوان ترتيباً وإضافة وضبطاً وتصويباً وتخريجاً وتحقيقاً، فجاء بهذه الصورة التي بين يديك، وهي صورة تختلف عن سابقتها اختلافاً كبيراً، أرجو أن ينال رضا الباحثين والمهتمين بالتراث القديم. وما التوفيق إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، والحمد لله أولاً وآخراً.

يحيى وهيب الجبوري

الأربعاء ١٥ ذي القعدة ١٤٠٨ هـ.

٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٨٨ م.

مُقَدِّمَةٌ

العباس بن مرداس بن أبي عامر، شاعر مخضرم من فرسان الجاهلية والإسلام، من شعراء سليم وأشرفهم المذكورين، لمع اسمه في قبيلته سليم، كما ذاع ذكره في قبيلته الكبرى قيس عيلان، وكان لهاتين القبيلتين أثر واضح في نفسه وفي شعره.

حفظت كتب الأنساب نسبه فقالت: أنه العباس بن مرداس بن أبي عامر بن رفاعة، وقيل جارية بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر^(١)، وقد أوردت المصادر الأخرى نسبه بزيادة أو نقص أو اختصار أو تحريف، ففي الأغاني^(٢) هو: العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعة بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر، وفي المصادر المتأخرة تحريف في أسماء بعض أجداده، فهو^(٣): العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد عبس بن رفاعة بن الحارث بن حبي (يحیی) بن الحارث بن بهثة بن سليم السلمي.

(١) جمهرة أنساب العرب ص ٢٦٣، ومعجم الشعراء ص ٢٦٢ - ٢٦٣، وطرفة الأصحاب ص ٦١ - ٦٢، والروض الأنف ٢/٢٨٢.

(٢) الأغاني ١٤/٣٠٢.

(٣) الاستيعاب ٣/١٠١، الإصابة ٢/٢٦٣.

وكنيته أبو الهيثم وأبو الفضل^(١)، وجاءت له كنى أخرى، فهو أبو العباس وأبو هاشم وأبو أحمد^(٢).

أبو مرداس بن أبي عامر من سادة سليم وفرسانها، كان صاحباً وشريكاً لحرب بن أمية في القرية، وهي غيضة شجر ملتف لا يرام، قيل: إنهما مرا بها يوماً فقال مرداس: أما ترى هذا الموضع، قال: بلى، قال: نعم المزدرع هو، فهل لك أن تكون شريكى فيه ونحرق هذه الغيضة ثم نذرعه بعد ذلك، قال: نعم. فأضرمنا النار في الغيضة، فلما استطارت وعلا لهبها سمع فيها أنين وضجيج كثير، ثم ظهرت منها حيات بيض تطير حتى قصعتها وخرجت منها، وروى لمرداس في ذلك شعر، قال:

إني أنتخيت لها حرباً وأخوته إني بحبل وثيق العقد دساس
إني أقوم قبل الأمر حجته كيما يقال ولي الأمر مرداس

ولم يلبث حرب بن أمية ومرداس بن أبي عامر أن ماتا. وينسبون موت مرداس إلى الجن فقد عد الجاحظ مرداساً فيمن قتله الجن كما قتلت الغريص خنقاً وقتلت سعد بن عبادة^(٣). فأما مرداس فدفن بالقرية ثم ادعاها بعد ذلك كليب بن أبي عيهم السلمي ثم الظفري^(٤) ولذلك كان العباس يطالب بحقه في هذه القرية وقال قصيدته النونية^(٥) يخاطب كليباً ويهجو:

أَكْلَيْبُ مَالِكَ كُلِّ يَوْمٍ ظَالِمًا وَالظُّلْمُ أَنْكَدُ وَجْهُهُ مَلْعُونُ

(١) معجم الشعراء ص ٢٦٢، الاستيعاب ١٠١/٣.

(٢) انظر ترجمته في الأغاني ٣٠٢/١٤، والاستيعاب ١٠١/٣، والإصابة ٢٦٣/٢.

(٣) الحيوان ٢٠٨/٦ وانظر الروض الأنف ٢٨٢/٢، ومعاهد التنصيص ١٢/١ - ١٣ والإصابة ٢٦٣/٢.

(٤) الأغاني ٣٤١/٦ - ٣٤٢.

(٥) القصيدة رقم ٨٧ في الديوان.

حتى يقول فيها:

إِنَّ الْقَرْيَةَ قَدْ تَبَيَّنَ أَمْرُهَا إِنَّ كَانَ يَنْفَعُ عِنْدَكَ التَّبَيُّنُ
حَيْثُ انْطَلَقَتْ تَخْطُهَا لِي ظَالِمًا وَأَبُو يَزِيدَ بَجَوْهَا مَدْفُونُ

وأبو يزيد هو أبوه مرداس بن أبي عامر^(١).

وكان مرداس ممن حضر يوم شعب جبلة في صف بني عامر وأبلى في ذلك اليوم البلاء الحسن^(٢). ولمرداس أكثر من زوجة وأشهرهن الخنساء الشاعرة ومنها ولده: هبيرة وجزء ومعاوية وسراقة، ولسراقة هذا شعر في غزوة حنين^(٣). وعرفنا للعباس أختاً هي عمرة بن مرداس وأمها الخنساء أيضاً^(٤) وهي التي رثت العباس عند موته بقطعة في الحماسة^(٥). وللعباس أخوة آخرون لا ندرى هل هم من الخنساء أم من غيرها، منهم: يزيد بن مرداس الذي قتل قيس بن أبي قيس بن الأسلت في بعض حروبهم^(٦)، وهريم بن مرداس الذي كان مجاوراً في خزاعة^(٧). وذكر البكري إن أخوته الثلاثة الشعراء من الخنساء هم: ميسرة وقرد ومعاوية أبناء مرداس وهم شعراء فرسان^(٨). وفي الشعر والشعراء إن أبناء مرداس من الخنساء هم: زيد ومعاوية وعمرو^(٩) ولعل زيدا هو يزيد الذي كنى به مرداس وذكره العباس في بيته السابق في أمر القرية (وأبو يزيد بجوها مدفون). أما أبو شجرة بن عبدالعزيز

(١) الأغاني ٣٤٣/٦ والنقائض ص ٩٠٧.

(٢) النقائض ص ٤٠٩.

(٣) المؤلف والمختلف ص ١٣٥.

(٤) الصحاح (كوس) ٩٦٩/٢.

(٥) حماسة المرزوقي ١٠٩٩.

(٦) الأغاني ١٤٥/١٥ ط ساسي، وجمهرة أنساب العرب ص ٣٤٦.

(٧) المزهري - السيوطي ١/١٦٠.

(٨) سمط اللآلي ص ٣٢ والخزانة ١/٢٠٨.

(٩) الشعر والشعراء ص ٢٦٠ وتاريخ الطبري ١/١٩٠٥ ط أوربا.

فهو ابن الخنساء وأبوه رواحة بن عبدالعزيز فهو ليس أخاً للعباس بن مرداس وإنما ابن امرأة أبيه .

وتذهب بعض المصادر إلى أن الخنساء الشاعرة هي أم العباس بن مرداس، وكذلك ذهب بعض المحدثين^(١)، ومن ذهب هذا المذهب اعتمد على رواية في الأغاني عن أبي عبيدة قال: «وكان العباس وسراقة وحزن وعمرو بنو مرداس كلهم من الخنساء بنت عمرو بن الشريد، وكلهم كان شاعراً، وعباس أشهرهم، وأشهرهم وأفرسهم وأسودهم، ومات في الإسلام»^(٢).

ولكن هناك رواية عن ابن الكلبي تفيد أن أم ولد مرداس جميعاً الخنساء إلا العباس، فإنها ليست أمه، ولم يذكر من أمه^(٣). ونجد في المحبر رواية في ذكر المنجبات، ومنهن هند بنت سنة بن سنان بن جارية بن عبدالسلمية ولدت يزيد ذا الرمحين وهريما وسراقة وأنساً وهبيرة وعباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي^(٤).

فعلى هذا يكون العباس بن منجية، وإن أمه هند وليست الخنساء ونلاحظ أن المصادر تضطرب كذلك في ذكر أولاد الخنساء وفي عددهم وفي أسمائهم، سواء كانوا من مرداس بن أبي عامر أم من غيره. وليس في شعر العباس ولا في أخباره ما يدل على أن الخنساء أمه. ويأتي الجاحظ ليقطع برأي فصل، فيدفع أن تكون الخنساء أمه، ويعين أن أم العباس زنجية، وذلك في سياق هجاء جرير لبني تغلب حين قال:

لا تَطْلُبَنَّ خُوْلَةَ فِي تَغْلِبٍ فَالزَّنْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالا

(١) الأغاني ٣١٨/١٤، والخزانة ٧٣/١، وتهذيب التهذيب ١٣٠/٥، وانظر من المحدثين كاتب مقالة (سليم) في دائرة المعارف الإسلامية، ومحققي الأسمعيات ص ٢٠٤، وعبدالمعين الملوح في المنصفات ص ٥١ وغيرهم.

(٢) الأغاني ٣١٨/١٤.

(٣) سمط اللآلي ٣٢/١.

(٤) المحبر ص ٤٥٥ - ٤٥٦.

فغضب سنيح بن رباح الزنجي فهجا جريراً وفخر عليه بالزنج فقال:
 ما بال كلبٍ من كُليبٍ سَبَّنا أن لم يوازنَ حاجِباً وعَقَّالاً
 ثم يذكر أبناء الزنجيات مفاخرأ بهم وبيطولتهم وسؤدهم، ومنهم خفاف بن
 ندبة وعنترة العبسي وأخوه هراسة وسليك بن سلكة وعبدالله بن خازم السلمي
 والعباس بن مرداس وغيرهم فيقول:

كان ابنُ نَدْبَةَ فيكمُ من نَجَلِنا وَخُفَّافُ المَتَحَمَّلُ الأثقالا
 وابنا زُبَيْبَةَ: عَنترٌ وهَراسَةُ ما إن نرى فيكمُ لهم أمثالا
 وسُليكَ اللَّيثُ الهَزْبِرُ إذا عدا والقَرْمُ عَبَّاسُ عَلوكَ فَعالا
 هذا ابن خازمِ ابنُ عَجَلَى منهمُ غَلَبَ القَبائِلَ نَجْدَةَ ونَوالاً

ويقول الجاحظ بعد أن يعدد هؤلاء الذين ذكرهم سنيح بن رباح: (فهؤلاء
 أسدُّ الرجال وأشدُّهم قلوباً وأشجعهم بأساً وبهم يُضربُ المثل)^(١). فعلى هذا تكون
 أم العباس هي هند بنت سنة بن سنان وهي إحدى المنجبات وكانت زنجية سوداء،
 وتكون الخنساء الشاعرة زوجة أبيه وأم أخوته.

أما ذرية العباس، فله من الولد جاهمة بن العباس بن مرداس^(٢) له صحبة
 وروي عن رسول الله ﷺ أحاديث^(٣) ومن نسل جاهمة هذا عبدالملك وهارون ابنا
 حبيب بن سليمان بن هارون بن جاهمة^(٤).

ومن ولد العباس: أبي بن العباس، روى عنه أبو عبيدة^(٥). وسعيد بن
 العباس، ومن ذرية سعيد بكار بن أحمد بن بكار بن عبدالله بن سعيد بن العباس،

(١) رسائل الجاحظ ١/١٩٠ - ١٩٢.

(٢) سماه ابن حزم (جلمة) جمهرة الأنساب ص ٢٦٣.

(٣) ابن سعد- الطبقات الكبير ٧/٣٣ - ٣٤ والشعر والشعراء، ٢/٦٣٤ والإصابة ١/٢٢٨
 والإستيعاب ٢٦٧.

(٤) جمهرة أنساب العرب ص ٢٦٣.

(٥) جمهرة أنساب العرب ص ٢٦٣.

محدث عابد مات بمصر^(١) وللعباس أولاد غيرهم منهم عبيدالله وآخرون أشار ابن حزم إليهم في قوله (وغيرهم)^(٢). وفي معجم الشعراء قصيدة لعباس بن أنس بن عباس بن مرداس، يرثي فيها عبدالله بن خازم^(٣). ولا يلزم أن يكون كل أولئك أبناء العباس فقد يراد أنهم أبناء أبنائه ومن ذريته.

حياته في الجاهلية:

ليس لدينا من حياة العباس في الجاهلية غير أخبار قليلة لا تغني شيئاً في رسم صورة لحياته ومعرفة سيرته، فالمصادر لم تتحدث عنه إلا في سطور قليلة معدودة ليست بذات خطر وأخباره محدودة ومكررة، فما نعرف عنه إلا أنه حرّم الخمر على نفسه في الجاهلية، وكانوا إذا سألوه لِمَ لَمْ تشرب الخمر فإنها تزيد في جرأتك، أجابهم:

(لا أشرب شراباً أصبح سيد قومي وأمسي سفيهم)^(٤) وفي هذا الخبر دلالة واضحة على سيادة العباس في قومه وشرفه فيهم وعفة نفسه. وإذا كانت معلوماتنا عن العباس من خلال الكتب قليلة أو نادرة، فإن في شعره إشارات إلى أحداث جاهلية سجلها، منها الواضح الذي يمكن الاستدلال به على صفة أو صلة، ومنها المبهم الذي لا يمكن الاستعانة به على فهم أمر من أمور حياته أو حياة قبيلته. ومع كل ذلك فإن من الصعب أيضاً ترتيب هذه الأحداث تاريخياً.

ويمكننا أن نميز من خلال شعره الذي قاله قبل أن يسلم، عهدين متميزين، الأول يظهر فيه العباس فارساً من فرسان قومه، وشاعراً قبلياً مدافعاً عن قبيلته،

(١) المصدر السابق والصفحة.

(٢) السابق نفسه، ومن أولاده كذلك أنس بن العباس ذكره سيبويه في الكتاب ١/٣٤٩، وكنانة بن العباس، روى عنه الحديث، الإصابة ٢/٢٦٣ والاستيعاب ٢/٨١٩.

(٣) معجم الشعراء ص ٢٦٤.

(٤) المحبر ص ٢٣٧.

مشاركاً في أيامها وحروبها، وهو مع شرفه ومكانته الفاضلة في القبيلة، فرد فيها، وهذا في عهد كانت الزعامة في بني سليم لصخر بن عمرو بن الشريد أخى الخنساء الشاعرة، بعد أخيه معاوية، وقد طعن صخر في يوم ذات الأثل ومات بعد ذلك^(١).

أما العهد الثاني، فبعد موت صخر حيث يتنازع على زعامة سليم العباس بن مرداس، وابن عمه خفاف بن ندبة، وتقوم بين الرجلين - ولكل منهما أنصار وأتباع من قومه - حرب ودماء، ويستمر بينهما اللجاج ويتهاديان الهجاء، ويناقض كل منهما الآخر، وتشغل نقائض العباس وأهاجيه في خفاف جزءاً كبيراً من ديوانه، فقد خصه بتسع عشرة قطعة أو قصيدة. حتى إذا ما أدركهما الإسلام أسلما وحسن إسلامهما ويكون للرجلين فيه البلاء الكبير.

ونستطيع أن نستشف لمحات من حياة العباس من قصائده التي قالها في العهد الأول يوم كان شاباً يظهر في أيام قومه فارساً محارباً شديد البلاء، وشاعراً قلبياً يذب عن قومه ومواليه وذوي قرباه إن ألم بهم حادث أو جار عليهم جائر أو أصابهم مكروه.

وأول ذكر للعباس في أيام سليم، يرد في يوم حَوْزة الأول بين بني سليم، وكان زعيمهم معاوية بن عمرو بن الشريد، وبني ذبيان ورئيسهم هاشم بن حرملة من بني مُرة. وقد خرج معاوية في فرسان قومه غازياً بني مرة وفزارة، وكانت امرأة من جهينة من أحلاف بني مرة قد رأت رهط معاوية فأتت هاشماً فأخبرته بقدوم القوم، فلم يصدقها لقلّة من كان مع معاوية، فصارت تصفهم له واحداً واحداً، وهاشم يتعرف على القوم، فوصفت معاوية وخفاف بن ندبة وعباساً الأصم ونبيشة بن حبيب وعبدالعزى زوج الخنساء والعباس بن مرداس وكان شاباً جميلاً، فقد قالت في صفته (ورأيت شاباً جميلاً له وفرة حسنة، قال: ذاك العباس بن مرداس السلمي)^(٢)

(١) الأغاني ١٣/١٣٠ والعقد الفريد ٣/٣٢٢.

(٢) الأغاني ١٥/٨٩.

فالعباس في هذا اليوم شاب في مقتبل العمر وقد تميز بالحسن والجمال، والجمال في فتیان بنی سلیم صفة مشهورة^(١).

وفي يوم الرغام كان عتيبة بن الحارث من بني ثعلبة بن يربوع قد أسر أنس بن عباس بن الأصم الرعلي^(٢) في الحرب التي كانت بين بني يربوع من تميم وبني كلاب من قيس، وكان أنس مجاوراً في بني كلاب، وكان بين بني ثعلبة بن يربوع وبين بني رعل عهد ألا يُسفك دم ولا يُؤكل مال، وقد كُبر على العباس أن يأسر عتيبة أنساً على ما بين الحيين من عهد وميثاق، فقال في ذلك قصيدته رقم (٧) يعير عتيبة ويهجو قومه، ثم أجابه عتيبة بقوله:

عَدَرْتُمْ عَدْرَةً وَعَدَرْتُ أُخْرَى فليس إلى تَوَافِينَا سَبِيلُ
كَأَنَّكُمْ عَدَاةَ بَنِي كِلَابٍ تَفَاقَدْتُمْ عَلَيَّ لَكُمْ دَلِيلُ

ويشترك العباس في كثير من أيام قومه، مثل يوم الكديد وبرزة والفيفاء وغيرها. والقصيدة (٥٩) قالها يرد على عبدالله بن جذل رئيس بني فراس من كنانة، وفيها يذكر بلاء قومه وقوة فرسانهم وما أوقعوا بالعدو من قتل وتنكيل. ويظهر حسن بلاء العباس في الحرب التي نشبت بين قومه وبين بني نصر بن معاوية أبناء عم سليم، حيث غزا بنو نصر ناحية من أرض سليم، فبلغ ذلك العباس، فخرج إليهم في جَمْع من قومه فقاتلهم حتى أكثر فيهم القتل، وظهرت عليهم بنو سليم وأسروا ثلاثين رجلاً منهم. وساق بنو نصر فرساً للعباس يقال لها (زرة) كانت سارحة، وكان

(١) من ذلك قصة نصر بن حجاج السلمي الذي سيّره عمر بن الخطاب إلى البصرة وكان جماله قد فتن بعض نساء المدينة فقد سمع عمر وهو يعس ليلاً في طرقات المدينة امرأة تقول:
هل من سبيلٍ إلى خَمْرِ فَأَشْرَبُهَا أم هل سبيلٌ إلى نصرِ بنِ حَجَّاجٍ
ورجل آخر من بني سليم عرف بجماله هو أبو ذئب كان عمر قد سمع النساء ليلاً يتحدثن عن حسنه فألحقه بابن عمه نصر بن حجاج في البصرة (انظر تاريخ عمر بن الخطاب، ابن الجوزي ص ٨٤).

(٢) بنو رعل: بطن من سليم.

الذي أخذها هو عطية بن سفيان النصرى رئيس قومه، ثم أطلق العباس أسارى بني نصر، وظن أن النصرين- سيثيونه بفعله ويردون عليه فرسه، فلم يفعلوا، وقد صور ذلك في قصيدته (٨٣) وكذلك في البيت رقم (٨٢).

وقد وقف العباس كثيراً من شعره في الدفاع عن قومه والإشادة بمكارمهم ويطولتهم والبر بهم والحفاظ عليهم، وقد سجل في شعره الأحداث التي جرت على أهله. فحين قتل أخوه هريم بن مرداس قال قصيدته رقم (٦٣) يحض على الطلب بثاره. وكان هريم مجاوراً في خزاعة في جوار رجل منهم يقال له عامر، فقتله رجل من خزاعة يقال له خويلد. فلما ثار أبو حليس للعباس بأن قتل خويلداً قاتل أخيه، قال فيه شعراً يمدحه ويكبر فعله ذاك كما في الأبيات رقم (٤).

وكان العباس نفسه يغضب لمن ينال قومه بعدوان، بل يجرد سيفه فيغزو من اعتدى عليهم، أو يثار لمن قتل من قبيلته كما يحدثنا في بيتيه (٤٢) حيث أدرك بثار عباس الأصم الرعلي الذي قتله خثعم وكذلك نجد أبياته (٦٩) إذ يبكي فيها أخواً له قتل، زعم الهمداني أنه عمارة بن مرداس^(١).

ويعزُّ على العباس أن ينزل الظلم بقومه أو يصاب فرد منهم بعدوان فهو ينتصر له أو يرشده إلى ما يصلحه، كما نجد في أبياته رقم (٤١) حيث يرشد قيس بن شيبه السلمي إلى الاستعانة بعباس بن عبدالمطلب وأبي سفيان بن حرب، وذلك حين ذهب بحق الرجل السلمي أبي بن خلف فقد باعه بمكة متاعاً، فلواه حقه، فرد العباس وأبو سفيان على الرجل ماله وكان من سبب ذلك حلف الفضول، الذي قام على رد المظالم والأا يظلم بمكة أحد.

ولم يقتصر حفاظ العباس على أفراد قبيلته، بل قد يجاوز ذلك إلى إنصاف رجال من غيرهم، وذلك ما نجده في القصيدة (٣٨) حيث يمتدح قيس بن عاصم ويهجو طيئاً لأن رجلاً من بني القَيْن من قضاة، جاور قيس بن عاصم فأحسن

(١) الإكليل ٢٨٠/١.

جواره ولم ير منه إلا خيراً حتى فارقه، ثم نزل عند أبي عامر بن جوين الطائي، فوثب عليه رجال من طيء فقتلوه وأخذوا ماله، فكبر ذلك على العباس فقال قصيدته يشني فيها على قيس ويعير الطائيين ويهجوهم.

ولعل مما يصور حياة العباس في هذا العهد ويعين على فهم سيرته وبطولته، القصائد التي قالها في عمرو بن معد يكرب، والقصائد التي قالها عمرو بن معد يكرب في العباس، فقد ذكر العباس عمراً في ثلاثة مواضع من شعره القصائد رقم (١٣، ١٥، ٢٨) وفيها يذكر بلاءه وشدته وما لقيه عمرو منه في الحرب، ولا يخلو هذا الشعر من تهديد ووعيد. ومما يذكر أن عمراً قد فر من العباس في إحدى المعارك، وأسر العباس ريحانة أخت عمرو وفي ذلك يقول عمرو^(١):

أَمِنْ رِيحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُوْرُقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ
وما من أحد يُنكر بطولة عمرو وشدته وحسن بلاءه، وهو الذي كان يقول:
(لو سرت بظعينة وحدي على مياه مَعَدَّ كلها ما خفت أن أغلب عليها ما لم يلقني
حُرَّاهَا وعبداها، فأما الحُرَّان: فعامر بن الطفيل وعتيبة بن الحارث بن شهاب، وأما
العبدان فأسود بن عيس^(٢) والسليك بن السلكة، وكلهم قد لقيت^(٣). وحين سئل
عمرو عن العباس بن مرداس قال: أقول فيه ما قال في:
إِذَا مَاتَ عَمْرُو قَلْتُ لِلخَيْلِ أَوْطِئُوا زُبَيْدًا فَقَدْ أَوْدَى بِنَجْدَتِهَا عَمْرُو

وفي شعر عمرو إشارات لمعارك خاضها مع بني سليم، ولقي فيها العباس بن مرداس، فمما رُوي له قوله يخاطب العباس، ويقر أنهم غلبوا في موقعة بتليل^(٤):
أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَارًا جِيَادُنَا بِتَلِيلِثٍ مَا نَاصَيْتَ بَعْدِي الْأَحَامِسَا

(١) العقد الفريد ١/١٧٢.

(٢) يعني عنتره العبيسي.

(٣) الأغاني ١٥/٢١٤ - ٢١٥.

(٤) المعاني الكبير ص ١٠١ ومعجم البكري ١/٣٠٤.

وَلَكِنَّهَا قِيدَتْ بِصَعْدَةِ مَرَّةً فَأَصْبَحَنَ مَا يَمْشِينَ إِلَّا تَكَاوَسَا

هذا الشعر الذي تقدم يمثل الفترة الأولى من حياة العباس في الجاهلية، أما الفترة الثانية من حياته الجاهلية فتمثلها القصائد التي قالها يناقض خفاف بن ندبة ابن عمه، ويمكن أن نحدد زمنها بمقتل صخر بن عمرو بن الشريد زعيم بني سليم، في يوم ذات الأثل^(١). فقد نظر إلى زعامة سليم وقيادة فرسانها كل من عباس بن مرداس وخفاف بن ندبة، وكان كل منهما يرى نفسه أهلاً لقيادة قومه وزعامتهم، واشتد الخصام بين الرجلين، وانحاز لكل منهما فريق من بني سليم، وقد استطار الشر بينهما حتى احتربا وسفكت الدماء وكثرت القتلى، وقد دخل بينهما دُرَيْدُ بن الصَّمَّة ومالك بن عوف النَّصْرِي ناصحين، ليصلحا من أمرهما ويدفعا الشر الذي نزل ببني سليم^(٢). وقد خلف هذا النزاع شعراً كثيراً ونقائض تراءت بها الشعراء، فقد قال العباس في خفاف إحدى عشرة قصيدة أو قطعة هي: (١)، ١٢، ٢٤، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٤، ٨٤، ٨٥، ٩٢، ٩٣). أما خفاف فله في هجاء العباس ووعيده ومناقضته شعر كثير حسبي هنا أن أشير إلى مطالع بعض من قصائده التي وقفت عليها في ديوانه المخطوط^(٣) وفيها ما يدل على ما كان بينهما، قال خفاف:

أَعْبَاسُ إِنَّ الَّذِي بَيْنَنَا أَبَى أَنْ يُجَاوِزَهُ أَرْبَعُ
وقال:

يَا أَيُّهَا الْمُهْدِي لِي الشَّتْمَ ظَالِمًا وَلَسْتُ بِأَهْلٍ حِينَ أُذَكَّرُ لِلشَّتْمِ
وقال:

أَعْبَاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ أَلَمَّا تُخَبِّرُكَ الْمَجَامِعُ عَنْ خَفَافٍ

(١) انظر في هذا اليوم الأغاني ١٣/١٣٠ والعقد الفريد ٣/٣٢٢.

(٢) الشعر والشعراء ٢/٦٣٢، ٦٣٤.

(٣) نسخة المكتبة الظاهرية بخط جميل بك العظم الدمشقي وهو نفسه الذي كتب شعر العباس، وطبع شعر خفاف بعد ذلك في بغداد سنة ١٩٦٨.

وقال:

أَرَى الْعَبَّاسَ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ جَهْلًا يَزِيدُ

وقال:

وَلَمْ تَقْتُلْ أَسِيرَكَ مِنْ زُبَيْدٍ بِخَالِي بَلْ غَدَرْتَ بِمُسْتَفَادٍ

وقال:

أَعْبَّاسُ إِنَّا وَمَا بَيْنَنَا كَصَدْعِ الزُّجَاجَةِ لَا يُجْبَرُ

وقال:

أَعْبَّاسُ إِمَّا كَرِهْتَ الْحُرُوبَ فَقَدْ ذُقْتَ مِنْ عَضِّهَا مَا كَفَى

وعلى الرغم من شخصية خفاف القوية وشهرته في الفروسية والبطولة فإنه كان دون العباس مكانة ورفعة في بني سليم وآية ذلك أن العباس حين لقي رسول الله ﷺ أثناء الفتح، كان قد واعده أن يلقاه في (قُدَيْد) بألف فارس من قومه، وكذلك فعل. وقد أمره الرسول على قومه وجعله على صدقاتهم، وكان لسان قومه حين قال في غنائم هوازن بعد حنين مثلما قال عُيَيْنَةُ بن حصن والأقرع بن حابس فقد قال العباس: (أما أنا وبنو سليم فلا)^(١).

حياته في الإسلام:

لم يكن العباس من متقدمي المسلمين، فقد فشا الإسلام في القبائل وذاع أمره، وسمع به العباس وقومه، ولكن قلب العباس لم يكن مع الإسلام والمسلمين، بل كان يمحض وده لليهود ويدافع عنهم وقد آلمه إنخذالهم حين غزاهم رسول الله ﷺ، ولم يُخَفِ هذا الألم، بل قال قصيدة يذكر فيها مصيرهم ويبيكي لمصائبهم ويبين مكائبتهم في نفسه وسجاياهم بين الناس (القصيدة ٢) وكان يرد على من يهجوهم من الشعراء (قصيدة ٣) ولعل ذلك لصداقة قديمة وصلة

(١) السيرة النبوية ٤٨٩/٢ وجوامع السيرة ص ٢٤٥.

يذكرها العباس. ولم يكن العباس ضامناً أن ينتصر المسلمون ويظهر دينهم على الأديان وقوتهم على أعدائهم، بل كان لا يود ذلك، فكان لا يرى في المسلمين القوة ولا يرجو لهم النصر، وهو يرى في اليهود القوة والعدد حتى أنه راهن حُوَيْطِب بن عبد العُزَّى على أن رسول الله ﷺ مغلوب في خيبر حين غزا يهود سنة سبع، فلما انتصر رسول الله ﷺ أخذ حويطب من العباس مائة ناقة.

لقد انتشر الإسلام في بني سليم منذ زمن مبكر، فأسلم رجال منهم قبل الهجرة، إلا أن هؤلاء المسلمين أفراد قلائل يذكر الرواة منهم: مُجاشع بن مسعود وقد قاد الجيوش، وعمرو بن عَبَسَة قديم الإسلام، وكان يقول: أنا ربغ الإسلام، لأنه أسلم والمسلمون أربعة، ومنهم صفوان بن المعطل وهو الذي رُمي بالإفك، ونُبَيْشَة بن حبيب قاتل ربيعة بن مُكَدَّم الكناني، وسُليم بن عَبَاد وكان حليفاً لأبي طالب، ومنهم العباس بن أنس الأصم كان من فرسانهم في الجاهلية له ذكر في وقائعهم.

وأما عتبة بن غزوان من مازن بن منصور فقد كان من المهاجرين الأولين وهو الذي افتتح الأُبُلَّة ومَصْرَ البصرة وكان من خيار المسلمين^(١).

وكان يفد على رسول الله ﷺ بين حين وآخر رجال من بني سليم فيسمعون منه ويدعوهم إلى الإسلام فيجيبونه ويرجعون إلى قومهم، وربما سألوه عن أشياء فيجيبهم النبي الكريم كما فعل قيس بن نُسَيْبَة^(٢) أما كثرة بني سليم فقد حاربت المسلمين وقتلت منهم مقتلة كبيرة وذلك حين أرسل رسول الله ﷺ رجلاً منهم هو ابن أبي العوجاء السلمي في خمسين رجلاً سنة سبع، فأبى بنو سليم الإسلام وحاربوا المسلمين وقتلوهم ورجع ابن أبي العوجاء إلى رسول الله ﷺ جريحاً^(٣).

(١) الاشتقاق - ابن دريد ص ٣١٠.

(٢) نهاية الإرب ٢٣/١٨.

(٣) ابن سعد ١٢٣/٢ ط بيروت.

أما إسلام سليم بعامة فقد كان عام الفتح حيث خرج سبعمائة^(١) من فرسانهم إلى رسول الله ﷺ فلقوه في (قُدَيْد) وفيهم العباس بن مرداس، وأنس بن عباس بن رَعْل، وراشد بن عبد ربه، فأسلموا، وقالوا اجعلنا في مقدمتك واجعل لواءنا أحمر وشعارنا مقدماً. ففعل ذلك بهم^(٢).

ومما يذكر عن إسلام بني سليم أن رجلاً منهم يقال له قُدَد بن عَمَّار وفد على رسول الله ﷺ وعاهده على أن يأتيه بألف من قومه على الخيل وأنشأ يقول:

شَدَدْتُ يَمِينِي إِذْ آتَيْتُ مُحَمَّدًا بخَيْرِ يَدٍ شُدَّتْ بِحُجْزَةِ مِئْزَرٍ
وذاك أمروءٌ قاسمته نصفَ دينه وأعطيته كَفَّ أَمْرِيءٍ غَيْرِ أَعْسَرِ

ثم أتى فأخبرهم الخبر، فخرج معه تسعمائة وخلف في الحي مائة، وأقبل يريد النبي ﷺ، فنزل به الموت فأوصى إلى ثلاثة رهط من قومه، هم: العباس بن مرداس وأمره على ثلاثمائة، وجبار بن الحكم وأمره على ثلاثمائة والأخنس بن يزيد وأمره على ثلاثمائة، وقال: إيتوا هذا الرجل حتى تقضوا العهد الذي في عنقي، ثم مات. ثم جاءوا رسول الله ﷺ، فسألهم عن قُدَد: «أين الرجل الحسن الوجه الطويل اللسان الصادق الإيمان» قالوا له: يا رسول الله، دعاه الله فأجابه، وأخبروه خبره وسألهم عن تكملة الألف فأخبروه أنهم خلفوا مائة في حبيهم مخافة حرب كانت بينهم وبين بني كنانة فأمرهم أن يبعثوا إليهم ووعدهم ألا يأتيهم في عامهم هذا شيء يكرهونه. فجاءت بقية الألف، مائة فارس عليهم المقنع بن مالك بن أمية، فشهدوا مع رسول الله ﷺ الفتح وحنين^(٣)، وفي المقنع يقول العباس بن مرداس^(٤):

القائد المائة التي وفى بها تسع المئين فتم ألف أقرع

(١) ويقال كانوا ألفاً.

(٢) نهاية الإرب ٢٣/١٨ - ٢٦.

(٣) نهاية الإرب ٢٥/١٨.

(٤) انظر القصيدة رقم ٤٣.

فعلى هذا يكون إسلام العباس عند الفتح أو قبله بقليل وهذا ما يفسر الروح الأعرابية التي بقي العباس ينزع إليها في إسلامه، ويفسر كذلك الفخر الشديد بقومه في قصائده الإسلامية حيث يمتزج الزهو بالنصر والاعتزاز بقومه الألف الذين نصرُوا الرسول، مع الفخر بالإسلام والاعتزاز بالدين.

وقد ساق الرواة رواية طريفة حين ذكروا إسلام العباس، وهي لا تخلو من تزييد وافتعال نرويها هنا لا تثبيتاً لصحتها بل لما فيها من دلالة على شخصية العباس وعصبيته وإعرابيته، روى صاحب الأغاني أن العباس بن مرداس قال^(١): (كان لأبي صنم اسمه ضِمَار فلما حضره الموت أوصاني به وبعبادته والقيام عليه، فعمدت إلى ذلك الصنم فجعلته في بيت وجعلت آتية في كل يوم وليلة مرة، فلما ظهر أمر رسول الله ﷺ سمعت صوتاً في جوف الليل راعني، فوثبت إلى ضمَار فإذا الصوت في جوفه يقول:

قُلْ لِلقَبَائِلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلِّهَا هَلْكَ الأُنَيْسُ وَعَاشَ أَهْلُ المَسْجِدِ
 إِنَّ الذِي وَرِثَ النَبُوَّةَ وَالهُدَى بَعْدَ ابْنِ مَرِيَمَ مِنْ قَرِيشٍ مَهْتَدِي
 أودَى الضُّمَارُ وَكَانَ يُعْبَدُ مَرَّةً قَبْلَ الكِتَابِ إِلَى النَبِيِّ مُحَمَّدِ

قال: فكتمت الناس ذلك فلم أجدت به أحداً حتى انقضت غزوة الأحزاب) فخرج يوماً إلى إبله، فأخذته سنة من النوم فترأى له رجل وقور أخبره بالبشير، فوثب مذعوراً وأيقن أن محمداً رسول الله، وقد توجه إلى راعي إبله فأوصاه: من سألك عني فحدثه أنني لحقت بيثرب ولا أحسبني إن شاء الله تعالى إلا آتياً محمداً وكائناً معه، فإني أرجو أن نكون برحمة من الله ونور، فإن كان خيراً لم أسبق إليه وإن كان شراً نصرت له لختولته^(٢)، ولا تخفى هنا نزعة العباس الأعرابية القبلية التي ظلت تلازمه في كثير من الأحداث، وظهرت واضحة في شعره، ومن تمام القصة

(١) الأغاني ٣٠٢/١٤ - ٣٠٣ - والسيرة ٤٢٧/٢.

(٢) الأغاني ٣٠٤/١٤.

أن نذكر أن زوج العباس حين علمت بمسيره إلى يثرب قامت إلى بيتها فقوضته
ولحقت بأهلها، وقالت الشعر في تقريره وتأنيبه على ما فعل^(١):

لَعْمَرِي لَيْتَن تَابَعْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ وفَارَقْتَ إِخْوَانَ الصَّفَا والصَّنَائِعِ
لَبَدَلْتَ تِلْكَ النَّفْسَ ذُلًّا بِعِزَّةٍ عَدَاةَ اخْتِلَافِ المُرْهَقَاتِ الدَّسَائِعِ
سَيُوفُهُمْ عِزُّ الذَّلِيلِ وَخَيْلُهُمْ سِهَامُ الأَعَادِي فِي الأُمُورِ الفِطَائِعِ

وبعد أن أسلم العباس وامتلاً قلبه بالإيمان، قال يذكر ما كان عليه من شرك
وباطل وظلال، ويبدو أن قوله هذا قاله بعد فترة من إسلامه، حيث أتيح له أن
يتفهم تعاليم الإسلام، ويطلع على آيات من كتاب الله، فذلك كله ظاهر في هذا
الشعر^(٢):

لَعْمَرِي إِنِّي يَوْمَ أَجْعَلُ جَاهِدًا ضِمَارًا لِرَبِّ العَالَمِينَ مُشَارِكَا
وَتَرْكِي رَسُولَ اللَّهِ والأَوْسُ حَوْلَهُ أولئك أَنصَارُ لَهُ مَا أولئِكَ
كَتَارِكِ سَهْلِ الأَرْضِ والحَزْنِ يَتَغِي لَيْسُ لَكَ فِي غَيْبِ الأُمُورِ المَسَالِكَا
فَأَمَنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ وَخَالَفْتُ مَنْ أَمْسَى يُرِيدُ المَحَالِكَا
وَوَجَّهْتُ وَجْهِي نَحْوَ مَكَّةَ قاصِدًا وتَابَعْتُ بَيْنَ الأَخْشَبَيْنِ المَبَارِكَا

إلى آخر القصيدة التي تدل على صفاء قلب وصدق إيمان.

وحين أسلم العباس وامتلاً قلبه بالإيمان راح يقول الشعر في مديح الرسول
الكريم والفخر بقومه الذين شاركوا في الفتح بألف فارس ويهجو أعداء الإسلام
المشركين^(٣).

(١) الأغاني ٣٠٦/١٤ وهذا الشعر يشبه شعر كعب بن زهير الذي خاطب أخاه بجيرا حين
أسلم:

ففارقت أسباب الهدى وتبعته على أي شيء ويب غيرك ذلكا.. إلخ
(٢) الأغاني ٣٠٥/١٤ وانظر القصيدة رقم (٥٧).

(٣) وأكثر ما قيل من الشعر في الفتح ويوم حنين للعباس بن مرداس فله في ذلك ثلاث عشرة
قصيدة هي القصائد ذوات الأرقام ٦، ٢٢، ٢٣، ٣٧، ٣٩، ٤٣، ٥٠، ٥٣، ٥٨، ٧٢،
٧٤، ٧٦، ٨٦، من هذا الديوان.

وقد عدَّ العباس في المؤلفة قلوبهم، فأعطي من غنائم حنين. ولما كان العباس حديث عهد بالإسلام، والمثل الجاهلية الأعرابية ما زالت تملأ نفسه، فقد رأى أن أقرانه من زعماء القبائل الذين أسلموا، قد أصابهم أكثر مما أصابه، وحسب أن في ذلك غضباً من قيمته وتفضيلاً لأقرانه عليه، فقد أعطى رسول الله ﷺ من أموال هوازن وسبائها، عُمَيْتَةَ بن حصن مائة بعير، والأقرع بن حابس مائة بعير، وأعطى العباس بن مرداس أباعر فسَخَطَهَا، فقال يعاتب الرسول الكريم:

وكانت نَهَاباً تَلَفَيْتُهَا يَكْرِي عَلَى الْمُهْرِ فِي الْأَجْرِ
وإِقَاطِي الْحَيِّ أَنْ يَرْقُدُوا إِذَا هَجَعَ الْقَوْمُ لَمْ أَهْجِعْ
فَأَصْبَحَ نَهَبِي وَنَهَبَ الْعَبِيدِ بَيْنَ عُمَيْتَةَ وَالْأَقْرَعِ
وما كانَ حِصْنٌ ولا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ
وما كنتُ دونَ امرئٍ منهُما وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

قال ابن إسحق: فقال رسول الله ﷺ: «اذهبوا به فاقطعوا عني لسانه» فأعطوه حتى رضي، فكان ذلك قطع لسانه الذي أمر به رسول الله ﷺ، فلما^(١) أعطى العباس رضي وقرت عينه، وكان رسول الله ﷺ قد قال له معاتباً ومؤنباً: «أتقول في الشعر»، فجعل يعتذر إليه ويقول: «أبي أنت وأمي، إني لأجد للشعر ديباً على لساني كدبيب النمل، ثم يقرصني كما يقرص النمل، فلا أجد بدءاً من قول الشعر»، فتبسم رسول الله ﷺ وقال: «لا تدع العرب الشعر حتى تدع الإبل الحنين»^(٢)، وفي قول العباس هذا تعبير عن شاعرية أصيلة، فحين تواتيه المعاني لا يستطيع لها دفعا ولا رداً، فالشعر يتنزل على لسانه وتفيض به قريحته.

لقد رأينا العباس أعرابياً في مطالبته بالغنائم وسخطه على ما أعطي، وتتضح هذه النزعة الأعرابية مرة أخرى حين ردَّ رسول الله ﷺ على هوازن سبائها وأموالها،

(١) السيرة النبوية ٤٦١/٢ وفي العقد ٢٧٦/١، أنه أعطى خمسين بعيراً، وانظر الشعر والشعراء ص ٢١٨.

(٢) إحياء علوم الدين - الغزالي ١٢٧/٣.

ورد المهاجرون والأنصار نصيبهم إكراماً لرسول الله ﷺ، أما زعماء الأعراب من المؤلفلة قلوبهم كالأقرع بن حابس، وعُيَيْنَة بن حصن، والعباس بن مرداس، فقال الأقرع: «أما أنا وبنو تميم فلا»، وقال عيينة: «أما أنا وبنو فزارة فلا»، وقال عباس بن مرداس: «أما أنا وبنو سليم فلا». فقالت بنو سليم: «بلى، ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ». وعندها خاطب العباس قومه قائلاً: «وهتُموني»^(١).

ولكن كلما امتدت بالعباس الأيام، زاد إيماناً وهدى، وقد جعله رسول الله ﷺ على صدقات قومه بني سليم وبني مازن بن منصور^(٢)، وحين كان النبي يستنفر القبائل ويدعوهم إلى الجهاد في غزوة تبوك، أرسل العباس بن مرداس مع رجال إلى بني سليم يحضهم على الجهاد ويرغبهم فيه، ويأمرهم بالصدقة^(٣)، وهذا يعني أن الرسول الكريم كان يثق بالعباس ويعتمد عليه فيوجهه في بعض المهمات.

وقد كان رسول الله ﷺ يبرُّ العباس ويكرمه، ويختلف الرواة فيما أعطاه الرسول الكريم، فمن قائل إن الرسول كساه حُلَّةً كما كسا كعب بن زهير برداً^(٤)، ومن قائل إن الرسول أعطاه ثمانين أوقية فضة، وذلك حين قال عليه السلام: «اقطعوا عني لسانه»^(٥).

وقد كان رسول الله ﷺ يبرُّ العباس ويكرمه، ويختلف الرواة فيما أعطاه الرسول الكريم، فمن قائل إن الرسول كساه حُلَّةً كما كسا كعب بن زهير برداً^(٦)، ومن قائل إن الرسول أعطاه ثمانين أوقية فضة، وذلك حين قال عليه السلام: «اقطعوا عني لسانه»^(٧).

(١) السيرة النبوية ٢/٤٨٩، وانظر جوامع السيرة ص ٢٤٥.

(٢) أنساب الأشراف ١/٥٣٠.

(٣) تاريخ دمشق ص ٤١٤.

(٤) العقد الفريد ٥/٢٩١.

(٥) الاشتقاق ص ٣١٠.

(٦) العقد الفريد ٥/٢٩١.

(٧) الإشتقاق ص ٣١٠.

وهناك كتاب رواه ابن سعد كتبه رسول الله ﷺ جاء فيه: (هذا ما أعطى النبي العباس بن مرداس: أنه أعطاه مذموراً فمن حاقّة فلاحق له فيها، وحقه حق، وكتب العلاء بن عقبة)^(١).

لقد لزم العباس البادية بعد الإسلام فلم يهاجر إلى مكة أو المدينة^(٢).

وحين اختلط عمر البصرة رحل العباس إليها ونزل في بواديتها، وكان كثيراً ما يأتي البصرة، وروي عنه البصريون، وبقيّة ولده بباديتها، وقد نزل منهم قوم البصرة^(٣).

ويضطرب الرواة في آخر مقام له وسكن، فالمشهور أنه مات في بادية البصرة كما تقدم، ولكن ابن حجر يقول: إنه نزل دمشق وابتنى فيها داراً^(٤). أما ابن الفقيه، ففي سياق مفاخرة الكوفيين والبصريين يذكر العباس على أنه من الفرسان الذين نزلوا الكوفة، فيقول على لسان الكوفي: (وبالكوفة فرسان العرب الأربعة في الجاهلية والإسلام: عمرو بن معد يكرب، والعباس بن مرداس، وطليحة بن خويلد الأسدي، وأبو محجن الثقفي)^(٥) ولا أظن هذه الرواية راجحة، فقد يكون العباس في فترة من آخريات حياته الإسلامية زار الكوفة أو دمشق، ولكن ليس لدينا ما يوثق هذا الفرض.

أما وفاته فلم أقف على سنة بعينها، سواء في شعره أو في إخباره، ولم يذكر أحد ممن ترحم له سنة بعينها، وإن كان ابن حجر يشير متردداً إلى أنه مات في خلافة عثمان بن عفان^(٦).

(١) الطبقات الكبير ٢/١ ص ٢٦ ومجموعة الوثائق السياسية ص ٢٣٠.

(٢) الشعر والشعراء ٦٣٤/٢.

(٣) ابن سعد ٣٣/٧ ط بيروت وتهذيب التهذيب - ابن حجر ١٣٠/٥.

(٤) تهذيب التهذيب ١٣٠/٥.

(٥) مختصر كتاب البلدان ص ١٧٣.

(٦) تهذيب التهذيب ١٣٠/٥، يرجح الزركلي في الأعلام وفاته سنة ١٨ هـ.

والعباس من رواة الحديث المقلين، فقد عده ابن حزم من أصحاب الأربعة، أي الذين رووا أربعة أحاديث عن رسول الله ﷺ^(١)، وقد روى عنه ابنه كنانة، وروى عنه عبدالرحمن بن أنس السلمي^(٢).

وحين مات العباس رثته أخته عمرة بنت مرداس بأبيات ذكرها صاحب الحماسة جاء فيها^(٣):

أَعْيَنِي لِمَ أُخْتِلِكَمَا بِخِيَانَةٍ أَبَى الدَّهْرُ والأَيَّامُ أَنْ تَتَّصَبَرَا
وما كنتُ أخشى أَنْ أَكُونَ كَأَنِّي بَعِيرٌ إِذَا يُنْعَى أُخِيَّ تَحَسَّرَا
تَرَى الخَصَمَ زُورًا عَنْ أُخِيَّ مَهَابَةً وليس الجليسُ عَنْ أُخِيَّ بأزُورَا

شاعريته:

لقد لمع في قبيلة سليم مجموعة من الشعراء كان لهم شأنهم في الجاهلية، وأدرك بعضهم الإسلام، ومن شعراء بني سليم المعروفين: عمرو بن رباح بن عمرو بن الشريد السلمي أبو الخنساء الشاعرة^(٤)، ومعاوية بن عمرو السلمي، وصخر بن عمرو السلمي، ومعاوية بن مالك السلمي، وهند بن خالد السلمي، وخفاف بن ندبة، وهند بن خالد السلمي، ومالك بن عمير، وسباع بن كوثل السلمي، ونصر بن حجاج، والفرار السلمي، وعمربن عبدالعزيز السلمي، وأشجع السلمي، والحسن بن عبدالله بن أبي حصينة السلمي، ومن النساء الخنساء بنت عمرو بن الشريد، وريطة بنت العباس بن أنس السلمي، وعميرة بنت مرداس، وحبيبة بنت الضحاك^(٥).

(١) جوامع السيرة ص ٢٩١.

(٢) الإصابة ٢/٢٦٣، وانظر الاستيعاب ٢/٨١٩ وأسد الغابة ٤/١١٣، وتهذيب التهذيب ١٣٠/٥.

(٣) شرح الحماسة للمرزوقي ٣/١٠٩٩، ولها قطعة أخرى في الأغاني وكذلك رثاه أخوه سراقه بن مرداس (الأغاني ١٤/٣١٨).

(٤) المؤلف والمختلف ص ١٥٤.

(٥) راجع فيهن: شاعرات العرب - عبداليدع صقر ص ٦٢ وما بعدها.

والعباس بن مرداس بين هؤلاء الشعراء من كبارهم في الجاهلية والإسلام، وهو من الفرسان الشعراء، وقد جعل الأصمعي العباس من أشعر الفرسان الشعراء، فحين سئل عن خفاف بن ندبة وعترة والزبرقان بن بدر، قال: هؤلاء أشعر الفرسان ومثلهم العباس بن مرداس السلمي^(١)، ووصف العباس ومجموعة من الشعراء السود بأنهم أسد الرجال وأشدهم قلباً وأشجعهم بأساً، وبهم يضرب المثل، وهؤلاء هم: العباس بن مرداس، وخفاف بن ندبة، وعترة بن شداد، وأخوه هراسة بن شداد، وسليك بن سلكة^(٢).

والعباس وأخوته شعراء فرسان كما يقول أبو عبيدة، وكان العباس أشعرهم وأشهرهم وأفرسهم وأسودهم^(٣)، أما عبدالملك بن مروان فقد كان يعد العباس بن مرداس أشجع الشعراء في الشعر، فقد ذكروا في مجلسه الشعراء في الشجاعة فقال: أشجع الناس في الشعر العباس بن مرداس حيث يقول^(٤):

أقاتلُ في الكتيبةِ لا أبالي أحتفي كانَ فيها أم سِواها
والعباس فارس من فرسان الجاهلية والإسلام وقد شاعت الفروسية في شعره، وحفظ الناس هذه الأشعار وتمثلوا بها، من ذلك أن عبدالملك بن مروان حين كتب إلى عبدالله بن الزبير كتاباً يتوعده فيه ويتمثل بشعر العباس بن مرداس، منه قوله^(٥):

إني لَعِنْدَ الحربِ تحمِلُ شِكَّتِي إلى الرَّوْعِ جَرْدَاءُ السَّيَالَةِ ضَامِرُ

فقال ابن الزبير: أبالشعر يقوى علي، والله لا أجيبه إلا بشعر هذا الرجل، فكتب إليه:

إذا فُرسِ العَوالي لم يُخالِج هُمومي غيرَ ضربٍ واقْتِرابِ

(١) الموشح ص ٨١، وفحولة الشعراء ص ٢٧، ٣٥، ٤٤.

(٢) فخر السودان على البيضان ص ١٩٢ رسائل الجاحظ.

(٣) الأغاني ٣١٨/١٤.

(٤) الاستيعاب ١٠٢/٣ بهامش الإصابة.

(٥) الأغاني ٣١٠/١٤.

وإِنَّا وَالسُّوَابِحَ يَوْمَ جَمْعٍ وَمَا يَتْلُو الرِّسُولُ مِنَ الْكِتَابِ
هَزَمْنَا الْجَمْعَ جَمَعَ بَنِي قَسِيٍّ وَحَكَّتْ بَرَكَهَا بَنِي رَبَابِ

والدارس لشعر العباس يجد فيه صفحات مشرقة للبطولة والفروسية، وصفحات أخرى للتغني بالإسلام وأمجاده وانتصاره، وفيه كذلك ثروة كبيرة في المعاني واللغة وفيه دلالة على المواضع وعلى العصر وأحداثه ومثله وقيمه، وليس من شأننا هنا دراسة شعره، فهو ميدان واسع حافل ينتظر الكفاء الذي يفرغ له ويقوم به.

الديوان ومنهج التحقيق:

لا يُعرف للعباس ديوان مخطوط أو مطبوع، وإن كان له في القديم ديوان فقد مع ما فقد من الدواوين، فقد ذكر ابن النديم أن الطوسي وابن السكيت صنعا ديواناً للعباس بن مرداس^(١). كما أشار حاجي خليفة إلى ديوان (ابن مرداس)^(٢).

وليس بين أيدينا أصل قديم لشعر العباس غير ما حفظته الكتب من شعره، وبخاصة السيرة النبوية، ففيها شعره الإسلامي الذي قاله في الفتح وفي يوم حنين. وفي المكتبة الظاهرية مخطوطة حديثة لديوان العباس، كتبها جميل بك العظم الدمشقي بخط حديث جميل. وتمتاز بثلاثة أمور هامة:

أولها إنها تغفل الأصل الذي نقلت عنه، فليست فيها رواية ولم تنقل عن أصل صحيح، والظاهر أن جامعها نسخها عن إحدى نسخ السيرة الناقصة وتاريخ دمشق لابن عساكر إذ أن بعض القصائد الموجودة في السيرة لا توجد في هذه المخطوطة.

والميزة الثانية: إنها ناقصة إذ لا تحوي إلا نصف شعر العباس تقريباً وفق هذا الديوان الذي بين يديك.

(١) الفهرست ص ٢٣٠.

(٢) كشف الظنون ١/٧٦٨.

والأمر الثالث: إنها كثيرة الخطأ، ففيها أخطاء في الشكل والضبط، وأخطاء في اللفظ والمفردات، وفيها خلط بين شعر العباس وشعر غيره في القصيدة الواحدة، فقد يدمج جامع هذه النسخة شعر العباس بشعر من يناقضه أو يرد عليه، كما في القصيدة البائية رقم (٣) حيث أن عدتها في المخطوطة خمسة أبيات، وأضيف إليها سبعة أبيات لكعب بن مالك في الرد على العباس حين امتدح رجال بني النضير.

وفي هذه المخطوطة نقص في القصائد، ونقص في القصيدة الواحدة، فقد تبت القصيدة أو تُذكر أبيات منها دون تمامها.

كل هذه الأمور تجعل هذه المخطوطة قليلة الفائدة، ليس من الصواب الوثوق بها والاعتماد عليها، ومع كل ذلك فقد أدت من هذه الخطوط واتخذتها أصلاً من جملة الأصول التي هي مصادر الشعر، وأدت منها في مقابلتها بالشعر الذي استخرجته من الكتب، وقد أشرت إلى أوجه الخلاف أو الزيادة، أو النقص، فقد تتفق هذه المخطوطة مع الشعر المجموع حيناً وتختلف عنه في أحيان كثيرة.

وقد جعلت الشعر الذي صح للعباس أو رجحت صحته في قسم، ثم أضفت الشعر الذي نسب إليه وإلى غيره في قسم ثان.

وقد حاولت ما وسعني أن أحرر نسخة صحيحة مضبوطة من شعر العباس، فخرجت الشعر تخريجاً وافياً بقدر ما اسعفتني المصادر، وقد أفادني التخريج في مقابلة الأبيات وروايتها وتصحيحها، فثبت ما اتفقت عليه المصادر، وفضلت رواية القديم منها، إلا أن تكون مخطوءة، وبينت الخلاف أو الخطأ أو التصحيف والتحريف.

أما في الشرح والتعليق، فإن وجدت شرحاً قديماً ذكرته وآثرته، وإن لم أجد استعنت بمعاجم اللغة واكتفيت غالباً بالشروح اللغوية.

وحاولت ألا أثقل الديوان بالشروح والتعليقات الكثيرة، وألا أتدخل إلا حيث عدت العون من المصادر فاكتفيت لذلك بما هو ضروري ومهم.

وبعد:

فأرجو أن يكون هذا الديوان قد أضاف ثروة جديدة إلى أدبنا العربي ولغتنا المجيدة فهذا الشعر يعين على تكوين الصورة الصحيحة للأدب العربي في مصادره الأولى، والله أسأل أن ينفع به وأن يوفقنا للذي هو خير والحمد لله أولاً وآخراً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال العباس بن مرداس بن أبي عامر بن هارثة بن عيسى بن قاعة بن
 برثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن قيس بن حمة بن فليس بن عبدان بن نصر
 بن نزار . ويكنى أبا العباس وأمه النساء الساعدة بنت عمرو بن الشريد
 وهو مخضرم اورك الجاهلية ولا إسلام ولان فارساً شاعراً شهيد العارضة
 والبيان سيداً في قومه ولان أبوه مهاجراً للحرب بولاية والعباس من حريم
 المضر على نفسه في الجاهلية وهو أحد المؤلفين قلوبهم وذكر في سبب أسلافهم
 هو من حريمهم (١) ما سمع من جوف الضم الذي لان يعبد أبوه وهو وثني يقال له ضمار بالباء
 ولا يكون له الباء على الكسر (٢) فينا عباس يوماً عند ضمار فاذا بصاح يصيح من جوف ضمار :
 أتوئسا والموتى قل للقبائل من سليم كلوا أو رى ضمار وعاش اهل المسجد
 ولا تراهم يعلون الربهم أو رى ضمار ولان يعبد صفة قبل الكتاب الى النبي محمد
 انا انانا لا ولا الفقه ان الذي ورث النبوة والري بعد ابن مريم من قريش مره ي
 وصاة لوعقارهم في فوره عباس ضمار وان فوره زعوراً ففقد عليه الفقه ثم خرج في ثلاثمائة
 الاثنتا عشرة سنة منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلما دخل المسجد ورأه النبي صلى الله عليه وسلم
 ولغا اهل الجاهلية فيهم تبسم وقال له : الحق يا عباس كيف اسلامك ؟ فاجبه الخبر فقال له صفت
 في ضمار الباء على الكسر ثم اسلم واسلم معه قومه . ولان بين العباس وبين خفاف بن ثديبه ضماره
 لان آخره راء ولا يمكن عنهما ملاءمة ومراعاة في الجاهلية تجدهما في شعرهما وتورخ العباس سنة
 في آخره راء كذا في
 صبحه ولغا اهل الجاهلية
 وصعبه في حريمهم في
 ولا يخرج

صورة من ديوان العباس بن مرداس

(٢)
قال العباس بن سفيان بن عمرو فانا

الْمَثْرَ آتِي تَرَكْتُ الْهَرُوبَ وَأَتَى نَيْتٌ عَلَى مَا مَعَى
نِزَامَةً زَايَ عَلَى نَفْسِهِ لَيْلِكَ الَّتِي عَارُهَا وَيَسْقَى
فَلَا أَوْقِدُ الْحَرْبَ حَتَّى رَمَى مُنْفَاةً بِأَسْرِهِمْ مِنْ رَمَى
فَإِنْ تَعَطَّفَ الْقَوْمَ أَهْلَهُمْ فَيَرْمِعُ مِنْ وَرَيْهِمْ مَا نَأَى
فَلَسْتُ فَقِيرًا إِلَى حَرِّ بَيْتِهِمْ وَمَا بِي عَنْ سَلِيمِهِمْ مِنْ غِنَى

(أَقَالَ)

بَارَا أَسْمَاءَ بَيْنَ السَّعْمِ فَالرُّبِ أَقَوْتُ وَعَفَى عَلَيَّ زَاوِيَةُ الْقُبِ
فَمَا بَيْنَ مَيْتَا غَيْرُ مُسْتَعِيدِ وَالسِّيَابِ مَلَانٍ مَوْلٍ مُنْقَبِ
وَعَرَصَةُ الدَّارِ كَسَنُ الرِّبَاعِ بِلَا نَحْنُ فِرَاخَيْنِ الْوَلَّهِ السُّلْبِ

مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق

(٤٥)

لَقَدْ أَمَبَيْتُ مَا لَقَيْتُ تَقِيْفُ
مُحْرُ رَأْسِ الْعِيَانِ مِنْ أَهْلِ نَجْدِ
فَرَزْنَا أَلْجَعُ جَمْعَ بَنِي قَسِيْبِ
وَضُرْمَانِ مِنْ هِلَالِ غَادِرْتُهُمْ
وَكَوْلَافَانِ جَمْعَ بَنِي سِلَابِ
رَكْنَا الْخَيْلَ فِيهِمْ بَيْنَ بَيْتِ
بَنِي لَبَبِ رَسُولِ اللَّهِ فِيهِمْ
يَجْتَبِ السَّغْبِ أَمْسِ مِنَ الْعَذَابِ
فَقَلَّمُوا الَّذِينَ الشَّرَابِ
وَمَكَتْ بَرْكَرَابِ بَنِي رِثَابِ
بِأَوْطَاسِ نَعْفَرُ بِالتَّرَابِ
لَقَامَ نِسَاءُ وَهُمْ وَالْقَعُ لَأَبِ
أَلَى الْأَوَارِ تَخُوْتُ بِالتَّرَابِ
كَيْبَةُ نَعْرَضُ لِلضَّرَابِ

تَمَّ لِإِيْمَانِ الْعَبَّاسِ بْنِ
مُرْدَاسِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ

(١)

قال العباس يشكو ابن عمه خُفَّاف بن ندبة السُّلَمي (*):
١ - أَلَمْ تَرَ أَنِّي كَرِهْتُ الْحُرُوبَ وَأَنِّي نَدِمْتُ عَلَى مَا مَضَى

(*) في الأصل المخطوط خمسة أبيات منها البيت: ١، ٢، ٧، ٩، ١٠، وكلها في الشعر والشعراء ٦٣٣/٢، وكلها في تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٦٩/٧. الأبيات ١، ٢، ٧، ٩، ١٠ في الأغاني ١٣٧/١٦ ط ساسي ٨١/١٢ ط الدار.

كان العباس يهاجي خفاف بن ندبة السلمي، ثم تمادى الأمر بينهما إلى أن احتزبا وكثرت القتلى بينهما، فقال الضحّاك بن عبد الله السلمي وهو صاحب أمر بني سليم، يا هؤلاء اني أرى الحليم يُعصى والسفيه يُطاع، وأرى أقرب القوم إليكما من لقيكما بهواكما وقد علمتم ما هاج الحرب على العرب حتى تفتانت، فهذه وائل من ضرع ناب، وعيسى وذبيان من لظمة فرس، وأهل يثرب في كسعة رجل، ومراد وهمدان في رمية نسر، وأمركما أقيح الأمور بدءاً، وأخوفها عاقبة، فحظا رحل هذه المطية النكراء وأعزفا عن هذا الرأي الأعوج. فلجا وأبيا إلا السفاهة فخلعتهما بنو سليم.

وأتاها دريد بن الصمة ومالك بن عوف النصري رأس هوازن فقال دريد: يا بني سليم، أنه أعملني إليكم صدر واد ورأي جامع وقد قطعتم بحربكم هذه يداً من أيدي هوازن وصراتم بين صيد بني الحارث وصهب بني زبيد، وجمار خثعم وقد ركبتما شر مطية وأوضعتما إلى شر غاية، فالآن قبل أن يندم الغالب ويذل المغلوب ثم سكت. فقال مالك بن عوف:

كم حي عزيز الجار مخوف الصباح أولع بما أولعتم به فأصبح ذليل الجار مأمون الصباح فانتهاها ولكم كف طويلة وقرن ناطح قبل أن تلقوا عدوكم بكف جذماء وقرن أعضب. فندم العباس وقال: جزى الله عني خفافاً والرحم عني شراً، كنت أخف سليم من دماثها ظهراً، وأخمصها من أموالها بطناً، فأصبحت ثقل الظهر من دماثها منفضج البطن من أموالها =

- ٢ - نَدَامَةً زَارٍ عَلَى نَفْسِهِ
 ٣ - (وَأَيَقَنْتُ أَنِّي لِمَا جِئْتُهُ
 ٤ - (حَيَاءً وَمِثْلِي حَقِيقٌ بِهِ
 ٥ - (وَكَاثَتْ سُلَيْمٌ إِذَا قَدِمَتْ
 ٦ - (وَكُنْتُ أَفِيءٌ عَلَيْهَا النَّهَابَ
 ٧ - فَلَمْ أَوْقِدِ الْحَرْبَ حَتَّى رَمَى
- لتلك التي عارها يُتَقَى
 من الأمرِ لايسُ ثَوْبِي خَزَى)
 ولم يلبسِ القومُ مثلَ الحَيَا
 فتىً للحوادثِ كُنْتُ الفَتَى)
 وأنكبي عداها وأحيمي الحمى)
 خُفَافٌ بِأَسْهُمِهِ مَنْ رَمَى

= وأصبحت العرب تعبرني بما كنت أعيرها به من لجاج الحرب، وأيم الله لوددت أني كنت أصم عن جوابه، أخرس عن هجائه ولم أبلغ من قومي ما بلغت. فلما أمسى تغني:
 ألم تر أني كرهت الحروب وأنني نديمت على ما مضى
 ... الأبيات

فأجابه خفاف:

أعْبَاسُ إِمَّا كَرِهْتَ الْحُرُوبَ
 أَلْقَحْتَ حَرْبًا لَهَا دَرَّةٌ
 فَلَمَّا تَرَقَيْتَ فِي غِيَّهَا
 فَأَصْبَحْتَ تَبْكِي عَلَى زَلَّةٍ
 فَإِنْ كُنْتَ أَخْطَأْتَ فِي حَرْبِنَا
 وَإِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي سَلْمِنَا

فقد دقت من عضها ما كفى
 زبوناً تُسَعِرُهَا بِاللَّطَى
 دَحَضْتَ وَزَلَّ بِكَ الْمُرْتَقَى
 وماذا يردُّ عليك البُكََا
 فلَسْنَا مُقِيلِيكَ ذَاكَ الْخَطَا
 فزاولُ ثبيراً ورُكني جراً
 (الشعر والشعراء ٢/٦٣٢ - ٦٣٤)

- ٢ - زار: عاتب وساخط، والزاري على الإنسان: الذي لا يعده شيئاً وينكر عليه فعله (الصحاح - زري).
- ٣ - الأبيات بين المعقوفتين زيادة عما في المخطوطة.
 خزاه يخزوه خزوا: ساسه وقهره، وخزي يخزي خزيا: ذل وهان (الصحاح - خزا).
- ٦ - الفيء: الخراج والغنيمة، استفتات المال إذا أخذته فيئاً.
 نكيت في العدو نكاية: إذا قتلت فيهم وجرحت قال أبو النجم: ننكي العدا ونكرم الأضيافا (الصحاح - نكي).
- ٧ - في المخطوطة: (فلا أوقد الحرب) وقد فضلت رواية الشعر والشعراء. الأغاني (فلا أوقد).

- ٨ - (فَأَلْهَبَ حَرْبًا بِأَصْبَارِهَا
٩ - فَإِنْ تَعَطَّفَ الْقَوْمَ أَحْلَامُهُمْ
١٠ - فَلَسْتُ فَقِيرًا إِلَى حَرْبِهِمْ
فَلَمْ أَكُ فِيهَا ضَعِيفَ الْقُوَى)
وَيَرْجِعَ مِنْ وَدَّهِمْ مَا نَأَى
وَمَا بِي عَنْ سَلْمِهِمْ مِنْ غِنَى

-
- ٨ - بأصبارها: بشدتها قال الأصمعي: إذا لقي الرجل الشدة بكمالها قيل: لقيها بأصبارها (اللسان والصحاح - صبر).
٩ - في الشعر والشعراء الصفحة المشار إليها في التخريج وسوف لا أذكر الصفحات عند المقابلة اكتفاء بتثبيتها في التخريج بعد الآيات الأولى مباشرة (أحلامها) المخطوطة الأغاني: (فيرجع من ودهم).
١٠ - في الشعر والشعراء (ولا بي عن سلمهم).

(٢)

وقال يذكر جلاء بني النضير ويكيهم (*):

- ١ - لو أنّ أهل الدار لم يتصدّعوا رأيت خلال الدار ملهى وملعبا
٢ - فإنك عمري هل أريك ظعائناً سلكن على ركن الشطة فتأبأ
٣ - عليهنّ عين من ظباء تبالة أوانس يصبين الحليم المجربا

(*) الأبيات كلها في السيرة ٢٠١/٢، وفي المخطوطة الأبيات ٢، ٤، ٥، (ولا ممنوع خير تريدة) ثم خلط شعر العباس بشعر خوات بن جبير ثم أضاف أبياتاً من قصيدة أخرى للعباس، فالقصيدة في م مضطربة ومختلطة. والأبيات كلها في الأغاني ٣١٦/١٤ ط الدار، وفي الأبيات خلاف.

والبيت ٤، ٥ في معجم البلدان ٥٤٧/٥. والبيت ٢ في اللسان (تأب) ٢٢٥/١.

- ١ - في الأغاني:
لو أن قطين الدار لم يتحملوا وجدت خلال الدار ملهى وملعبا
لم يتصدعوا: لم يتفرقوا.
٢ - الشطة: موضع وفي م (الشطة) بالطاء. تأب: اسم موضع (اللسان). الطعائن: النساء في الهودج. وفي الأغاني (الشطة فميثبا). والشطة: موضع قبل خيبر ورد ذكره في أشعار المغازي (معجم ما استعجم ٣/٧٩٧). وميثب: من خيبر هو موضع صدقات رسول الله ﷺ.
٣ - العين: جمع عيناء وهي الكبيرة العين. تبالة: موضع باليمن كثير الخصب قال لبيد: (ديوانه ص ٣١٨).
فالضيف والجار الجنيب كأنما هبطا تبالة مخصباً أهضامها
يصبين: يذهبن العقل

- ٤ - إِذَا جَاءَ بَاغِي الْخَيْرِ قُلْنَ فُجَاءَةً
 ٥ - وَأَهْلًا فَلَا مَمْنُوعَ خَيْرٍ طَلَبْتَهُ
 ٦ - فَلَا تَحْسَبْنِي كُنْتُ مَوْلَى ابْنِ مِشْكِمٍ
 لَهُ بُوْجُوهٍ كَالدَّنَانِيرِ مَرْحَبًا
 وَلَا أَنْتَ تَخْشَى عِنْدَنَا أَنْ تُؤْتَبَا
 سَلَامٍ وَلَا مَوْلَى حُيِّ بْنِ أَخْطَبَا

* * *

فأجابه خوات بن جبير أخو بني عمرو بن عوف فقال: (السيرة ٢٠١/٢ والأغاني

: ٣١٦/١٤ - ٣١٧):

- ١ - تُبْكِي عَلَى قَتْلِي يَهُودَ وَقَد تَرَى
 ٢ - فَهَلْأ عَلَى قَتْلِي بِبَطْنِ أَرِيْنِقِ
 ٣ - إِذَا السُّلْمُ دَارَتْ فِي صَدِيقٍ رَدَدْتَهَا
 ٤ - عَمَدَتْ إِلَى قَدْرِ لِقَوْمِكَ تَبْغِي
 ٥ - فَإِنَّكَ لَمَّا أَنْ كَلِفْتَ تَمْدُحًا
 ٦ - رَحَلْتَ بِأَمْرٍ كُنْتَ أَهْلًا لِمِثْلِهِ
 مِنَ الشُّجُو لَو تَبْكِي أَحَبَّ وَأَقْرَبًا^(١)
 بَكَيْتَ وَلَمْ تُعُولَ مِنَ الشُّجُو مُسْهِبًا
 وَفِي الدِّينِ صَدَادًا وَفِي الْحَرْبِ ثَعْلَبًا
 لَهُمْ شَبَهًا كَيْمَا تَعَزَّ وَتَغْلِيَا
 لِمَنْ كَانَ عَيْيًّا مَدْحُهُ وَتَكْذُبًا
 وَلَمْ تَلْفِ فِيهِمْ قَائِلًا لَكَ مَرْحَبًا

- ٤ - في معجم البلدان والأغاني: (إذا جاء باغي الخير قلن بشاشة).
 ٥ - في م ومعجم البلدان: (وأهلاً ولا ممنوع خير تريده).
 ٦ - المولى: الحليف والصاحب، وحوي بن أخطب: سيد بني النضير.

* * *

- ١ - الشجو: الحزن. في الأغاني (أحق وأقربا).
 ٢ - أرينق (بالراء والزاي): موضع. لم تعول: لم ترفع صوتك بالبكاء. المسهب: المتغير الوجه، في الأغاني: (بطن أواره) (وما تبكي من الشجو مغضبا).
 ٣ - الصداد: الذي يصد عن الدين والحق. في الحرب ثعلباً: أي كثير الروغان، لا يصدق في الحرب. في الأغاني: (في الصديق رددتها).
 ٤ - البيت غير موجود في الأغاني.
 ٥ - في الأغاني:
 وَأَنَّكَ لَمَّا أَنْ كَلِفْتَ بِمِدْحَةٍ
 لِمَنْ كَانَ مَيِّئًا مَدْحُهُ وَتَكْذِبًا
 ٦ - في الأغاني: (وجئت بأمر).

- ٧ - فَهَلَّا إِلَى قَوْمٍ مُّلُوكٍ مَدَحْتَهُمْ
 ٨ - إِلَى مَعْشَرَ صَارُوا مُلُوكًا وَكُرُمُوا
 ٩ - أُولَئِكَ أَحْرَىٰ مِنْ يَهُودَ بِمَدْحِهِ
- تَبَنُّوا مِنَ الْعِزِّ الْمُؤْتَلِّ مَنْصِبًا
 وَلَمْ يُلَفَّ فِيهِمْ طَالِبُ الْعَرَفِ مُجْدِبًا
 تَرَاهُمْ وَفِيهِمْ عِزَّةُ الْمَجْدِ تُرْتَبًا

-
- ٧ - المؤتل: القديم في الأغاني (بنوا من ذرا المجد المقدم منصباً).
 ٨ - مجذب: من الجذب وهو القحط وقلة الخير. في الأغاني (سادوا الملوك) (طالب الحق).
 ٩ - ترتب: (بضم التاء الثانية وفتحها) ثابت مقيم، والتاء الأولى فيه زائدة، وهو من رتب عند سيبويه. في الأغاني (أولئك أولى).

(٣)

قال عباس بن مرداس في الرد على خوات بن جبير (*):

- ١ - هَجَوْتَ صَرِيحَ الكَاهِنِينَ وَفِيكُمْ لَهُمْ نَعَمٌ كَانَتْ مِنَ الدَّهْرِ تَرْبِيًا
- ٢ - أَوْلَيْكَ أَحْرَى لَوْ بَكَيْتَ عَلَيْهِمْ وَقَوْمُكَ لَوْ أَدَّوْا مِنَ النَّارِ مُوجِبًا
- ٣ - مِنَ الشُّكْرِ إِنَّ الشُّكْرَ خَيْرٌ مَغْبَةً وَأَوْفَقُ فِعْلًا لِلَّذِي كَانَ أَصَوْبًا
- ٤ - فَكُنْتَ كَمَنْ أَمْسَى يُقَطِّعُ رَأْسَهُ لِيَبْلُغَ عِزًّا كَانَ فِيهِ مُرْكَبًا
- ٥ - فَبَكَ بَنِي هَارُونَ وَادْكُرْ فَعَالَهُمْ وَقَتْلَهُمْ لِلْجُوعِ إِذْ كُنْتَ مُجْدِبًا

(*) الأبيات في السيرة ٢٠٢/٢ وقد جاءت أبيات منها في المخطوطة ضمن القصيدة السابقة كما جاءت أبيات أخرى ضمن قصيدة لكعب بن مالك في الرد على العباس. ولذلك فالأبيات في المخطوطة مضطربة. وجاءت الأبيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥ في الأغاني ٣١٧/١٤ ط الدار، ولذلك فضلت رواية السيرة.

- ١ - في م: (محوت صريح الكاهنين).
- الصريح: الخالص النسب، الكاهنان: قبيلان من يهود المدينة يطلقان على قريظة والنضير، يزعمون أنهم من ولد هارون عليه السلام. الترتب (بضم التاء وفتحها): المقيم الثابت.
- ٢ - الأغاني: (إن بكيت).
- ٣ - خير مغبة: أي خير عاقبة بعد. في الأغاني (خير مغبة) بالاضافة.
- ٤ - الأغاني: (فصرت كمن أمسى).
- ٥ - الفَعَال: بالفتح، الكرم. قال هذبة (الصحاح، فعل ١٧٩٢/٥).
صَرُوبًا بِلَحْيَيْهِ عَلَى عَظْمِ زُورِهِ إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلْفَعَالِ تَقَنَّعًا
الأغاني: (إذ كنت مسغبًا).

- ٦ - أَخَوَاتُ أَذْرِ الدَّمَعِ بالدَّمَعِ وَأَبِكِهِمْ
 ٧ - فَإِنَّكَ لَوْ لَاقَيْتَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ
 ٨ - سِرَاعٌ إِلَى الْعَلْيَا كِرَامٌ لَدَى الْوَعَى
 وَأَعْرِضُ عَنِ الْمَكْرُوهِ مِنْهُمْ وَنَكْبًا
 لِأَلْفَيْتِ عَمَّا قَدْ تَقُولُ مُنْكَبًا
 يُقَالُ لِبَاغِي الْخَيْرِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا

* * *

قال ابن هشام: فأجابه كعب بن مالك، أو عبدالله بن رواحة فقال: (السيرة
 ٢/٢٠٢ - ٢٠٣):

- ١ - لَعَمْرِي لَقَدْ حَكَّتْ رَحَى الْحَرْبِ بَعْدَمَا
 أَطَارَتْ لَوْيًّا قَبْلَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
 ٢ - بَقِيَّةَ آلِ الْكَاهِنِينَ وَعِزَّهَا
 ٣ - فَطَاحَ سَلَامٌ وَابْنُ سَعِيَّةَ عَنُوةً
 ٤ - وَأَجْلَبَ يَبْتِغِي الْعِزَّ وَالذُّلَّ يَبْتِغِي
 ٥ - كِتَارِكُ سَهْلِ الْأَرْضِ وَالْحَزْنَ هَمُّهُ
 ٦ - وَشَاسُ وَعَزَّالٌ وَقَدْ صَلِيَا بِهَا
 فَعَادَ ذَلِيلًا بَعْدَمَا كَانَ أَغْلَبًا
 وَقِيَدَ ذَلِيلًا لِلْمَنَايَا ابْنُ أَخْطَبَا
 خِلَافَ يَدِيهِ مَا جَنَى حِينَ أَجْلَبَا
 وَقَدْ كَانَ ذَا فِي النَّاسِ أَكْدَى وَأَصْعَبَا
 وَمَا غُيِّبَا عَنْ ذَاكَ فِيمَنْ تَغَيَّبَا

٦ - نكب: عرج عنهم.

٨ - في م: (كرام لدى الندى) (تقول لباعي الخير).

* * *

- ١ - لوي: من آباء قريش وهو لوي بن غالب بن فهر.
 ٢ - آل الكاهنين: قبيلان من يهود المدينة يزعمون أنهم من ولد هارون عليه السلام. الأغلب: الشديد.
 ٣ - طاح: هلك وذهب. سلام: هو ابن مشكم من سادة بني النضير وكذلك ابن سعية وابن أخطب. عنوة: قهرا وذلا.
 ٤ - أجلب: جمع وصاح. واحلب (بالحاء المهملة) جمع قاله أبو ذر الخشني في شرح السيرة النبوية.
 ٥ - الحزن: ما غلظ من الأرض. أكدي: خاب في مسعاه ولم يظفر بحاجته.
 ٦ - شأس: شأس بن قيس من بني النضير وكذلك عزال منهم.

٧ - وَعَوْفُ بْنُ سَلْمَى وَابْنُ عَوْفٍ كِلَاهُمَا
وَكَعْبُ رَيْسُ الْقَوْمِ حَانَ وَخُبَيْبَا
٨ - فَبُعْدًا وَسُحْقًا لِلنَّضِيرِ وَمِثْلِهَا
إِنْ أَعْقَبَ فَتَحُ أَوْ إِنْ اللَّهُ أَعْقَبَا

٧ - حان: هلك. وكعب: هو كعب بن الأشرف اليهودي.

٨ - إن الله أعقبا: إن جاء الله بالنصر العظيم.

(٤)

وقال العباس بن مرداس يمدح أبا حُلَيْسٍ قاتل خُوَيْلِدٍ الذي قتل هُرَيْمِ بن مرداس أخوا العباس (*):

١ - أَتَانِي مِنَ الْأَنْبَاءِ أَنَّ ابْنَ مَالِكٍ

كَفَى نَائِرًا مِنْ قَوْمِهِ مَنْ تَغَبَّأَ

٢ - وَيَلْقَاكَ مَا بَيْنَ الْخَمِيسِ خُوَيْلِدٌ أَرَى عَجَبًا بَلْ قَتَلُهُ كَانَ أَعْجَبًا

٣ - فِدَى لِكَ أُمِّي إِذْ ظَفِرَتْ بِقَتْلِهِ وَأَقْسَمُ أَبْغِي عَنْكَ أُمَّاً وَلَا أَبَا

٤ - فَمِثْلُكَ أَدَى نُصْرَةَ الْقَوْمِ عَنَوَةً

وَمِثْلُكَ أَعْيَا ذَا السَّلَاحِ الْمُجْرَبَا

(*) الأغانى ٣١٢/١٤ ط الدار.

١ - كفى نائراً: أي أخذاً بالثأر. تغيب: أي جاء يوماً وترك يوماً فإن أردت أنك دفعت عنهم

قلت: غيبت عنهم بالتشديد. والغب: الزيارة في كل أسبوع.

٣ - أبغي: لا أبغي.

٤ - عنوة: بالقوة والقسر.

(٥)

وقال (*):

- ١- يا دار أسماء بين السفح فالرحب
 - ٢- فما تبين منها غير منتضد
 - ٣- وعرصة الدار تستن الرياح بها
 - ٤- دار لأسماء إذ قلبي بها كلف
- أقوت وعفى عليها ذاهب الحقب
وراسيات ثلاث حول منتصب
تحن فيها حنين الوله السلب
وإذ أقرب منها غير مقترب

(*) القصيدة في المخطوطة، وفي الخزانة ١٦٦/١. والبيت الثامن في: الدرر اللوامع ٢٤/٢، ١٠٦، وفي همع الهوامع ٢٩/٢، ٨٢.

والبيت التاسع في: كتاب الجمل للزجاجي ص ٤٠.

القصيدة راجحة للعباس بن مرداس لأنها جاءت كاملة في المخطوطة وفي خزانة الأدب، وقد نسبت لغيره على الوجه الآتي:

في الخزانة ١٦٦/١ قال: إن هذا الشعر نسب إلى عمرو بن معد يكرب، وللعباس بن مرداس، ولزرعة بن السائب، ولخفاف بن ندبة.

والأبيات: ١ - ٩ في المؤلف والمختلف ص ١٦ - ١٧ لأعشى طرود.

والأبيات: ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٤ في شرح شواهد المغني ٢٤٨/١ منسوبة لعمرو بن معد يكرب الزبيدي.

١- السفح والرحب: موضعان. أقوت الدار: خلت، عفى: درس، الحقب: السنون، والحقب: الدهر.

٢- الوله: جمع والهة، والوله ذهاب العقل والتحير من شدة.

٣- الوله السلب: اللواتي في السلاب، وهي ثياب سود، ثياب المآثم.

٤- كلف: مولع.

من غير مقلية مني ولا غضب
 ومن يخف قالة الواشين يرتقب
 قدماً وحذرني ما يتقون أبي
 بسالفات أمور الدهر والحق
 فقد تركتك ذا مالٍ وذا نسبٍ
 أب كريمٍ وجد غير مؤتسبٍ
 في غير زلة إسرافٍ ولا ثغبٍ
 إذا أجنوك بين اللبني والخشب
 واعمد لأخلاق أهل الفضل والأدب
 فاهرب بنفسك عنه أية الهرب

٥ - إن الحبيب الذي أمسيت أهجره
 ٦ - أضد عنه ارتقاباً أن ألم به
 ٧ - إني حوت على الأقوام مكرمة
 ٨ - وقال لي قول ذي علم وتجربة
 ٩ - أمرتك الرشد فافعل ما أمرت به
 ١٠ - ونلت مجداً فحاذر أن تدنسه
 ١١ - لا تبخلن بمالٍ عن مذهبِهِ
 ١٢ - فإن ورائه لن يحمدوك به
 ١٣ - واترك خلائق قومٍ لا خلاق لهم
 ١٤ - وإن دعت لغير أو أمرت به

-
- ٥ - القلى: البغض والكرهية.
 ٦ - قالة الواشين: قولهم.
 ٨ - الدرر اللوامع والهمع:
 (فقال لي قول ذي رأي ومقدرة
 ٩ - النشب: المال والعقار.
 ١٠ - غير مؤتسب: غير مخلوط، أي صريح في نسبه لم يخالطه ما يشينه.
 ١١ - جاء في الأصل: الثغب: السقط وما يعاب على المرء وهو جمع ثغبة.
 ١٢ - أجنوك: يريد دفنوك في القبر.
 ١٣ - لا خلاق لهم: أي لا نصيب لهم من الأخلاق والمكارم.
 ١٤ - ويروي (أيد الهرب) أي الهرب الشديد.

(٦)

وقال العباس بن مرداس في يوم حنين(*) :

- ١- إذا فُرسَ العوالي لم يُخالجْ هُمومي غير نصرٍ واقترابِ
٢- فإني والسَّوابِحِ يومَ جَمعٍ وما يتلُو الرسولُ من الكتابِ

(*) جاءت القطعة في آخر المخطوطة بعد حرف الهاء ولم يثبتها الناسخ مع حرف الباء، والقطعة غير الأول في السيرة ٢/٤٦٠، وابن عساكر ٧/٢٦٣. والأبيات: ١، ٢، ٥، ٧، ٩ في الأغاني ١٤/٣١٠ - ٣١١ ط دار الكتب، وقد انفرد الأغاني بالبيت الأول، وجاءت الأبيات: ٥، ٨، ٩، في معجم ما استعجم للبكري (بس) ١/٢٤٨، وجاء البيت الثامن في: معجم ما استعجم (أورال) ١/٢١١، واللسان: (ورد)، (بس).

روى الأغاني عن عاصم بن الحدثان قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى عبدالله بن الزبير كتاباً يتوعده فيه، وكتب إليه فيه:
وإني لعند الحرب تحملُ شِكَّتِي إلى الرَّوْعِ جِرداءُ السَّيَالَةِ ضَامِرُ
والشعر للعباس بن مرداس، فقال ابن الزبير: أبا الشعر يقوي علي، والله لا أجيبه إلا بشعر هذا الرجل فكتب إليه:

إذا فرس العوالي لم يخالج همومي غير نصر واقتراب
... الأبيات (الأغاني ١٤/٣١٠).

- ٢- في السيرة: (إني والسوابح)، وفي الأغاني: (وأنا والسوابح)، وفي بعض نسخ الأغاني المخطوطة: (يوم بدر).
السوابح: جمع سابح، وهو من الخيل ما يمد يديه في الجري سبْحاً.
يوم جمع: أي المزدلفة.

- ٣ - لقد أَحْبَبْتُ مَا لَقَيْتُ ثَقِيفٌ
 ٤ - هُمْ رَأْسُ الْعَدُوِّ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ
 ٥ - هَزَمْنَا الْجَمْعَ جَمَعَ بَنِي قَسِيٍّ
 ٦ - وَصِرْمًا مِنْ هِلَالٍ غَادَرْتَهُمْ
 ٧ - وَلَوْ لَأَقَيْنَ جَمَعَ بَنِي كِلَابٍ
 ٨ - رَكَضْنَا الْخَيْلَ فِيهِمْ بَيْنَ بَسٍّ
 ٩ - بِذِي لَجَبٍ رَسُولُ اللَّهِ فِيهِمْ

- ٣ - الشعب: الطريق. في الوادي أو الجبل.
 ٤ - في رواية (هم رأس العدا).
 ٥ - الجمع: اسم للجماعة من الناس ويطلق على مزدلفة، لإجتماع الناس فيها وهي المشعر الحرام. البرك: كلكل البعير وصدرة. ويريد بحك الحرب بركها: شدة وطأتها. وقسي: هو ثقيف.
 ٦ - قال ابن هشام في السيرة: قوله: (تعفرُّ بالتراب) عن غير ابن إسحق. الصرم: جماعة بيوت انقطعت عن الحي الكبير. أوطاس: موضع.
 ٧ - في الأغاني: (ولو أدركن صرم بني هلال لأم نساؤهم).
 الصرم: الفرقة من الناس ليسوا بالكثير، وكذلك جماعة البيوت المنقطعة عن الحي كما سبق.
 النقع: الغبار. الكابي: المرتفع الضخم.
 ٨ - في السيرة (الأورال) باللام. اللسان: (ركضت الخيل فيها).
 الأوراد: موضع عند حنين (اللسان - ورد). والأورال: أجبل ثلاثة سود، حذاء هن ماء لبني عبدالله بن دارم.
 بس: هنا موضع في أرض بني جشم. تنحط: تخرج أنفاسها عالية.
 النهاب: جمع نهب وهو ما ينتهب ويغنم.
 ٩ - في السيرة (بزي لجب) وهو خطأ مطبعي. وضبط (كتيبته) بالفتح. وهو خطأ أيضاً. في الأغاني: (رسول الله فيه) وفي أصول الأغاني: (كعارضة تعرض للضراب). أراد بذِي لجب: الجيش الكثير الأصوات. واللجب: الجلبة والصياح.

=
وحيث سمع عطية بن عُقَيْفِ النصري أجابه بقوله:
أفأخراً رِفَاعَةً فِي حُنَيْنٍ وَعَبَّاسُ ابْنُ رَاضِعَةِ اللَّجَابِ
فإنك والفخارَ كذاتِ مِرْطٍ لربَّتها وتَرْفُلُ فِي الإهَابِ
قال ابن إسحق: قال عطية بن عُقَيْفِ هذين البيتين لما أكثر عباس على هوازن في يوم
حنين. ورفاعة من جُهَيْنَةَ.

(السيرة ٢/٤٦٠ - ٤٦١)

اللجباب: جمع لجة، وهي الشاة القليلة اللبن. وقيل هي العنز خاصة.
الفخار: المفاخرة وقد جاءت (والفجار) بالجيم المعجمة من تحت.
المرط: كساء غير مخيط من خز أو صوف أو كتان.
ترفل: تمشي متبخرة. الإهاب: الجلد، ويريد به الثوب.

(٧)

وقال العباس بن مرداس يعير عتيبة بن الحارث حين أسر أنيس بن مرة بن مرداس وبينهم ما بينهم من الميثاق(*) : فقال العباس بن مرداس عم أنيس (مجمع الأمثال ٦٦/٢):

- ١ - (أَبْلَغُ سَرَاةِ بَنِي شِهَابٍ كُلِّهَا وَذَوِي الْمَثَالَةِ مِنْ بَنِي عَتَابٍ)
٢ - كَثُرَ الضَّجَاجُ وَمَا مُنِيتُ بِغَادِرٍ كَعُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ
٣ - جَلَّتْ حَنْظَلَةُ الْمَخَانَةِ وَالْخَنَا وَذَنَسَتْ آخِرَ هَذِهِ الْأَحْقَابِ

(*) في الأصل الأبيات: الثاني والثالث والرابع والسادس والأبيات الخمسة عدا الأول في النقائض ص ٤١١ وقد أثبت روايته إلا البيت الرابع فيه (وأجرتم أنساً) أما البيت الخامس فانفرد به النقائض ولم يرد في الأصول الأخرى.

والأبيات ١، ٢، ٣، ٦ في الوحشيات ص ٢٣١ - ٢٣٢ وقد تفرد برواية البيت الأول فلم يرد في بقية الأصول. وقد نسب الأبيات إلى أنس بن عباس وقال: وتروي للعباس بن مرداس.

والأبيات ٢، ٣، ٤، ٦ في الأغاني ٣٤٦/١٥.

والبيتان ٢، ٣ في مجمع الأمثال ٦٦/٢ وفي المستقصى في أمثال العرب - للزمخشري ص ٧٦.

- ١ - هذا البيت في الوحشيات فقط. المثالة: الفضل، مثل الرجل مثالة أي صار فاضلاً.
٢ - في الوحشيات: (ما أن رأيت ولا سمعت بغادر) وفي المخطوطة والأغاني ومجمع الأمثال: (وما سمعت بغادر) وفي المستقصى: (كثر الخنا فما سمعت بغادر).
٣ - في الوحشيات: (جللت حنظلة الإساءة كلها) وفي مجمع الأمثال والمستقصى: (الدناءة كلها). المخانة: الخيانة وفي الأغاني ط ساسي (المجانة) وكذلك في المخطوطة.

- ٤ - وَأَسْرْتُمْ أَنْسَاءَ فَمَا حَاوَلْتُمْ
 ٥ - (فَخُورَا بِأَطْرَافِ الْأَنْوْفِ وَأَمْهَلُوا
 ٦ - بِأَسْتِ التِّي وَلَدْتِكْ وَأَسْتِ مَعَاشِرِ
 بِإِسَارِ جَارِكُمْ بِنِي الْمِيقَابِ
 عَنْكُمْ قَوَادِمَ صِرْمَةِ الْأَعْرَابِ)
 تَرْكُوكَ تَمْرُسُهُمْ مِنْ الْأَحْسَابِ

-
- ٤ - في النقائض (وأجرتهم). والميقاب التي تلد الحمقى. والوقب: الأحمق.
 ٥ - البيت في النقائض فقط. والفتح أن ينام الرجل وينفخ في نومه، وفتح النائم يفتح (بكسر الفاء).
 ٦ - في الوحشيات: (واست قبيلة تركوك تسلبهم).
 تمرسهم: تحتك بهم.
 فقال عتبية بن الحارث: (الأغاني ٣٤٧/١٥).
 غَدَرْتُمْ غَدْرَةَ وَغَدَرْتُ أُخْرَى فَلَيْسَ إِلَى تَوَافِينَا سَبِيلُ
 كَاتِكُمْ غَدَاةَ بَنِي كِلَابٍ - تَفَاقَدْتُمْ - عَلِيٌّ لَكُمْ دَلِيلُ
 قوله: تفاقدتم، دعاء عليهم، أن يفقد بعضهم بعضاً.

(٨)

وقال يهجو خفاف بن ندبة(*):

- ١ - أَرَانِي كَلَّمَا قَارَبْتُ قَوْمِي
 - ٢ - سَيَّمْتُ عَتَابَهُمْ فَصَفَحْتُ عَنْهُمْ
 - ٣ - وَعَلَّ اللَّهُ يُمَكِّنُ مِنْ خُفَافٍ
 - ٤ - بِمَا اِكْتَسَبَتْ يَدَاهُ وَجَرَ فِينَا
 - ٥ - فَإِنِّي لَوْ يُوَدِّبُنِي خُفَافٌ
 - ٦ - وَإِنِّي لَا أَزَالُ أُرِيدُ خَيْرًا
 - ٧ - فَضَاقَتْ بِي صُدُورُهُمْ وَغَضَّتْ
 - ٨ - مَتَى أَبْعُدُ فَشَرُّهُمْ قَرِيبٌ
 - ٩ - أَقُولُ لَهُمْ وَقَدْ لَهَجُوا بِشْتَمِي
 - ١٠ - فَمَا شَتَمِي بِنَافِعِ حَيِّ عَوْفٍ
 - ١١ - فَمَا أَدْرِي وَمَا يَدْرِيهِ عَوْفٌ
 - ١٢ - أَتَجْعَلُنِي سَرَاةً بَنِي سُلَيْمٍ
- نَأَوَّا عَنِّي وَقَطَعُهُمْ شَدِيدُ
وَقَلْتُ لَعَلَّ حِلْمَهُمْ يَعُودُ
فَأَسْقِيهِ الَّتِي عَنْهَا يَجِيدُ
مِنَ الشَّحْنَا الَّتِي لَيْسَتْ تَبِيدُ
وَعَوْفٌ وَالْقُلُوبُ لَهَا وَقُودُ
وَعِنْدَ اللَّهِ مِنْ نَعَمٍ مَزِيدُ
حُلُوقٌ مَا يَبِضُّ لَهَا وَرِيدُ
وَإِنْ أَقْرَبُ فَوُدُّهُمْ بَعِيدُ
تَرَقَّقُوا يَا بَنِي عَوْفٍ وَزِيدُوا
وَلَا مِثْلِي بِضَائِرِهِ الْوَعِيدُ
أَيَنْفَعُنِي الْهَبُوطُ أَمْ الصُّعُودُ
كَكَلْبٍ لَا يَهْرُ وَلَا يَصِيدُ

(*) القصيدة في المخطوطة وفي الأغاني ١٦/١٣٨ - ١٣٩ ط ساسي. و ١٢/٨٨ - ٨٩

ط الدار عدا الحادي عشر.

- ٥ - في الأغاني: (وَأَتَى لِي يُوَدِّبُنِي).
- ٧ - يبض لها ويريد: يتحرك يقال: بض أوتاره إذا حركها ليهيئها للضرب
- ١١ - الأغاني: (أينقضي الهبوط أم الصعود).
- ١٢ - السراة: الأشراف. هزير الكلب: صوته وهو دون النباح.

- ١٣ - كَأَنِّي لَمْ أَقْدُ خَيْلًا عِتَاقًا
 ١٤ - أَجْشَمُهَا مَهَامِيهَ طَامِسَاتِ
 ١٥ - عَلَيْهَا مِنْ سَرَاةِ بَنِي سُلَيْمٍ
 ١٦ - فَأَوْطِيءُ مَنْ تُرِيدُ بَنِي سُلَيْمٍ
 شَوَازِبَ مِثْلُهَا فِي الْأَرْضِ عُودُ
 كَأَنَّ رِمَالَ صَحْصَحِهَا قُعُودُ
 فَوَارِسُ نَجْدَةٍ فِي الْحَرْبِ صَيْدُ
 بِكَلْكَلِهَا وَمَنْ لَيْسَتْ تُرِيدُ

١٣ - الشوازب المضمرة من الخيل . الأغاني : (ما لها في الأرض) .

١٤ - أجشمها: أكلفها . المهامه: المفازات البعيدة . الصحصح: الأرض المستوية الواسعة .

١٥ - صيد: جمع أصيد وهو الذي يرفع رأسه كبراً ومنه قيل للملك أصيد لأنه لا يلتفت يمينا ولا

شمالاً . . . وكذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داء يقال له الأصيد .

١٦ - كلكلها: صدرها .

وقال(*):

- ١ - أَتَشْحَدُ أَرْمَاحاً بِأَيْدِي عَدُوِّنَا
 ٢ - عَلَيْكَ بَجَارِ الْقَوْمِ عَبْدِ بْنِ حَبْتِرٍ
 ٣ - فَإِنْ غَضِبْتَ فِيهَا حَبِيبُ بْنُ حَبْتِرٍ
 ٤ - إِذَا طَالَتْ النَّجْوَى بِغَيْرِ أَوْلِي النَّهْيِ
 وَتَتْرُكُ أَرْمَاحاً بِهِنَّ نُكَايِدُ
 فَلَا تَرْتُشِدَنَّ إِلَّا وَجَارُكَ رَاشِدُ
 فَخُذْ خُطَّةَ يَرْضَاكَ فِيهَا الْأَبَاعِدُ
 أَضَاعَتْ وَأَصْغَتْ خَدَّ مَنْ هُوَ فَارِدُ

- (*) الأبيات في المخطوطة وفي ديوان الحماسة (١٦٧/١ - ١٦٨) وشرح الحماسة للمرزوقي (٤٣٧/١ - ٤٣٩) والبيت الخامس في الأمالي - القالي (٨/١) والأبيات ١، ٢، ٤، ٥ في السمط (٣٣/١) والبيتان ٤، ٥ في معجم الشعراء (٢٦٢ - ٢٦٣)، والخامس في شرح نهج البلاغة ١/٦٧٥، والتنبيه على حدوث التصحيف - الأصفهاني ص ٢١٨ دون نسبة.
- ١ - في م (بهن تكابد). قال المرزوقي: هذا مثل والمعنى: أتعين أعداءنا علينا لأن من أحد سلاح العدو الذي يقاتل به وترك سلاح صاحبه الذي يكايدته فقد أعاناه عليه.
- ٢ - في م (عبد بن حبتري). عبد بن حبتري: بطن من خزاعة.
- ٣ - في م (ترضاك فيها الأبعاد) قال المرزوقي: الضمير في (فيها) للفعلة والخطة ألا ترى قوله: (فخذ خطة يرضاك فيها الأبعاد). والمعنى: أن تسخط ما تتكلفه لجارك من الذب عنه والانتقام له هؤلاء القوم فلا تبال بهم، وخذ في أمره ما يحمدك فيه الأبعاد دون الأقارب فإن الأخبار إذا انتشرت بالوفاء استرجحك الأجانب. وخذل الجار وتسليمه إيثاراً لهوى الأقارب، ومجانبة لكرهاتهم، يجلب الدم ويلحق العار.
- ٤ - في شرح المرزوقي (بغير أولى القوي) وفي معجم الشعراء: (إذا كانت النجوى بغير أولى النهي صغت وأضاعت) وأولو النهي: أولو العقل. أصغت: أمالت وأذلت، والنجوى: المسارة والمشورة. الفارد: المنفرد.

٥ - فَحَارِبْ فَإِنْ مَوْلَاكَ حَارَدَ نَصْرُهُ فِي السَّيْفِ مَوْلَى نَصْرُهُ لَا يُحَارِدُ

٥ - فِي أَمْثَالِي الْقَالِي (وَحَارِبْ). حَارَدَ: بَعْدَ وَامْتَنَعَ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ نَصْرٌ وَلَا يُحَارِدُ: لَا يَخْذَلُكَ. وَحَارَدَ بِمَعْنَى قَلَّ، يُقَالُ حَارَدَتِ الْإِبِلُ: إِذَا قَلَّتْ أَلْبَانُهَا. وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ: يَقُولُ: حَارِبٌ مَنْ قَصَدَ جَارَكَ وَأَعَانَ عَلَيْهِ وَلَا تَقَعَدُ عَنْ نَصْرَتِهِ وَالْإِنْتِصَارَ لَهُ، فَإِنْ لَمْ يَعْأُونِكَ فِيمَا تَرُومُهُ مَوَالِيكَ وَتَأَخَّرُوا عَنِ النَّهْوِضِ مَعَكَ فَاسْتَعْنِ بِالسَّيْفِ فَإِنَّ فِيهِ مَوْلَى لَكَ لَا يَخْذَلُكَ وَلَا يَتَبَاطَأُ عَنكَ وَهَذَا كَمَا قَالَ غَيْرُهُ (يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ):
فَلَمَّا نَأَتْ عَنَّا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا أَنْخَنَا فَحَالَفْنَا السَّيْفَ عَلَى السُّدْهِرِ

(١٠)

وقال العباس(*):

١ - إِذَا حَمَلْتُ سِلَاحِي فَوْقَ مُشْرِفَةِ
مِنَ الْجِيَادِ تَرَدَّى الْعَيْرُ مَجْلُودًا

(١١)

وقال العباس(*):

١ - وَمِن قَبْلُ آمَنَّا وَقَدْ كَانَ قَوْمُنَا
يَصْلُونَ لِلْأَوْثَانِ قَبْلَ مُحَمَّدَا

(*) البيت في أساس البلاغة (جلد ١/١٢٩).

١ - مشرفة: فرس صلبة قوية الخلق عالية.

مجلود: أي ذات جلد، يقال للناقة الناجية جلدة، وأنها لذات مجلود، أي فيها جلادة،
وأنشد: (اللسان: (جلد).

مِنَ اللَّوَاتِي إِذَا لَأَنْتَ عَرِيكَتُهَا يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا أَلٌ وَمَجْلُودٌ

* * *

(*) البيت في توجيه إعراب أبيات ملغزة الأعراب - الرماني ص ٩٢.

(١٢)

وبلغه أن خفاف بن ندبة عابه فقال(*):

- ١ - خُفَافٌ مَا تَزَالُ تَجُرُّ دَيْلًا إِلَى الْأَمْرِ الْمُفَارِقِ لِلرَّشَادِ
- ٢ - إِذَا مَا عَاتَبْتُكَ بِنَوْ سُلَيْمٍ ثَنَيْتَ لَهُمْ بِدَاهِيَةِ نَادٍ
- ٣ - وَقَدْ عَلِمَ الْمَعَاشِرُ مِنْ سُلَيْمٍ بِأَنِّي فِيهِمْ حَسَنُ الْأَيَادِي
- ٤ - فَأُورِدُ يَا خُفَافٌ فَقَدْ بُلَيْتُمْ بَنِي عَوْفٍ بِحَيَّةِ بَطْنِ وَادٍ

(*) الأبيات في المخطوطة والأغاني ١٦/١٣٥ ط ساسي و ١٨/٧٥ - ٧٦ ط الدار.

٢ - في رواية في الأغاني : (إذا ما عايتك) ناد: داهية شديدة.

٤ - حية بطن واد: أي بداهية خبيث.

(١٣)

وقال لعمر بن معد يكرب (*):

- ١ - أَلَا أْبَلِغَا عَمْرًا عَلَى نَأْيِ دَارِهِ
٢ - أَتُهْدِي الْهَجَاءَ لِأَمْرِيءٍ غَيْرِ مُفْحَمٍ
٣ - فَإِنْ تَلَقَّنِي تَلَقَّ أَمْرًا قَدْ بَلَوْتَهُ
٤ - أَلَمْ تَعْلَمَنْ يَا عَمْرُو أَنِّي لَقَيْتُكُمْ
٥ - وَعَرَدَّ عَنِّي فَارِسَاكُمْ كِلَاهُمَا
٦ - وَمَا زِلْتُ أَحْمِي صُحْبَتِي وَأُدْوِدُكُمْ
- فَقَدْ قُلْتَ قَوْلًا جَائِرًا غَيْرَ مُهْتَدٍ
وَتُهْدِي الْوَعِيدَ لِأَمْرِيءٍ غَيْرِ مُوَعِدٍ
حَدِيثًا وَإِنْ تَفْجُرَ عَلَيَّ تُفْنِدُ
لَدَى مَا قَطِطِ وَالْخَيْلُ لَمْ تَتَبَدَّدُ
وَقَدْ عَلِمَا بِالْجِزْعِ أَنْ لَمْ أُعْرِدُ
بُرْمُجِي حَتَّى رُحْتَ قَطْرًا بِمِطْرَدِي

(*) كلها في المخطوطة والأبيات ١ - ٩ في حماسة ابن الشجري ص ٣٥.

٢ - الحماسة (أتهدى هجاء).

٣ - فجر: كذب وأصله الميل والفاجر المائل.

بلوته: تجربته وخبرته.

تفند: تكذب. أفند إفناداً: إذا كذب. والفند: ضعف الرأي من هرم. والتفنيد: اللوم وتضعيف الرأي.

٤ - المأقط: موضع الحرب والمضيق في الحرب.

تتبدد: تفرق.

٥ - عرد: الرجل تعريداً إذا فر.

٦ - قطراً: ذاهباً، قطر في الأرض قطوراً: ذهب.

المطرذ: رمح قصير يطعن به الوحش.

٧- وَإِنِّي رَدَدْتُ الْخَيْلَ صُغْرًا خُدُودَهَا

وَدَهَدَهْتُ قَتَلَى بَيْنَ مَثْنَى وَمَوْحَدٍ

٨- وَمَا زَالَ مِنْكُمْ مِنْ بِيَةِ حَاقَ مَكْرُنَا

٩- وَنَحْنُ ضَرْبْنَا الْكَبْشَ حَتَّى تَسَاقَطَتْ

١٠- وَمَا يُؤْمِنُ الْمَرءُ الَّذِي بَاتَ طَامِعًا

١١- جِنَايَةَ مِثْلِ السَّيِّدِ يُصْبِحُ طَاوِيًا

وَيَأْوِي إِلَى جُرْثُومَةٍ لَمْ تُوسِّدِ

٧- صغرا: مائلة.

دهدعت: دحرجت.

٨- حماسة ابن الشجري: (منكم رائغ عن مكرنا).

٩- الكبش: سيد القوم. كواكبه: معظمه وكوكب كل شيء معظمه. العضب: السيف القاطع.

المهند: السيف المطبوع من حديد الهند.

١١- السَّيِّدِ: الذئب. طاوياً: جائعاً.

الجرثومة: الأصل.

(١٤)

وقال(*):

- ١ - جَزَى اللَّهُ خَيْرًا خَيْرَنَا لَصَدِيقِهِ وَزَوَّدَهُ زَادًا كَزَادِ أَبِي سَعْدِ
٢ - وَزَوَّدَهُ صِدْقًا وَبِرًّا وَنَائِلًا وَمَا كَانَ فِي تِلْكَ الْوِفَادَةِ مِنْ حَمْدِ

(*) البيتان في المخطوطة. والبيان والتبيين (١٢١/٣) وفي الإستيعاب (٨١٩/٢).

- ١ - قيل: أبو سعد هو لقمان الحكيم، كبر حتى مشى على عصا، وقيل: لقيم بن لقمان،
وقيل: أبو أسعد كنية الكبر (المفضليات ١٥١/١) واللسان (رمح) وانظر أخبار عبيد بن
شربة (٣٢٧ - ٣٣٤).

وقال العباس لعمر بن معد يكرّب الزبيدي(*) :

- ١- وَإِنْ تَكُ مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ تَلْقَيْنِي إِلَى الْفَرَعِ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ مَوْلِي
- ٢- إِلَى مُضَرَ الْحَمْرَاءِ تَنْمِي جُدُودُنَا وَأَحْسَابُنَا وَمَجْدُنَا غَيْرُ قُعْدِدِ
- ٣- فَسَائِلُ بِنَا عَلِيَا رَيْبَعَةَ إِنَّهَا أَخُونَا وَإِنْ نَقَصَرَ عَنِ الْمَجْدِ نَزْدِدِ
- ٤- وَإِنْ أَدْعُ يَوْمًا فِي قُضَاعَةَ تَأْتِينِي شَائِبُ بَحْرِ ذِي غَوَارِبَ مُزْبِدِ

(*) الأبيات في الإكليل - الهمداني ١٧٢/١ - ١٧٤. والبيت الثاني في كتاب التيجان المنسوب لوهب بن منبه ص ٢١٢ - ٢١٣. والبيت الخامس في طبقات الشعراء ص ١١، والسيرة ٨/١، ومعجم ما استعجم ٥٤/١، وأنساب الأشراف ٤/١، والإنباه على قبائل الرواة - لابن عبد البر ص ٤٨، والإيناس بعلم الأنساب ص ١٧، ونسب قريش ص ٥.

١- في الإنباه: (فإن يك من سعد العشيرة يلتقي إلى الغر).
سعد العشيرة: ابن مالك بن أدد وهو مذحج، وإنما سمي سعد العشيرة لأنه كان يركب من ولده لصلبه في ثلاثمائة فارس (جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٥) قيس عيلان: ابن مضر بن نزار.

٢- في التيجان: (ينمي عدينا وأحسابنا إذ مجدنا غير قعدد) ويراد بمضر الحمراء فيما روى ابن الكلبي: إن نزار بن معد بن عدنان لما حضرته الوفاة قسم ماله بين أولاده وكانوا أربعة وكان أكبرهم أياذ وقال: لك العصا والحلة وأنت وصي.

وقال يا مضر: لك القبة الحمراء وهي قبة من آدم. وقال لربيعة لك الفرس والقنا. فسمى مضر الحمراء وربيعة الفرس: ويا أنمارلك النخيلة أمة سوداء والحمراء (التيجان ص ٢١٢).
القعدد: القريب الآباء من الجد الأكبر.

٤- الشؤبوب: الدفعة من المطر وغيره، والجمع شأبيب.
غوارب الماء: أعالي موجة.

٥ - وَعَكُّ بْنُ عَدْنَانَ الَّذِينَ تَلَاعَبُوا بِغَسَّانَ حَتَّى طُرِدُوا كُلَّ مَطْرِدٍ

٥ - في طبقات الشعراء: (الذين تلقبوا بمدحج)، في السيرة: (الذين تلقبوا بغسان).

أنساب الأشراف ومعجم البكري والأنباه: (تلقبوا بغسان).

نسب قریش والإيناس: (تلقبوا بغسان).

غسان: ماء بسد مأرب، وغسان هنا قوم.

وفي الإيناس: قال عباس هذا الشعر يفخر بغلبة عك على غسان، وذلك أن غسان ماء

باليمن، فكان على هذا الماء بنو عامر، وامرؤ القيس، وكرز بن ثعلبة بن مازن بن الأزد،

وكان عليه أيضاً غير هؤلاء من الأزد، وكانت عك بن عدنان في أسفل ذلك الماء.

(١٦)

وقال العباس بن مرداس (*):

- ١ - مَوَالِيكَ فَأَبِ الضَّمِيمِ إِنَّكَ مَالِكُ
وَأَنَّكَ مَهْمَا تُبْعِدَ الْعَارَ يُبْعَدِ
٢ - تَشَدُّدُ بِهَا شَعْنًا لَجَارِكَ إِنَّهُ
أَخُو الْمَوْتِ إِنْ لَمْ تَسْعَ فِيهِ وَتَجْهَدِ

(١٧)

وقال العباس بن مرداس (*):

- ١ - مَا يُؤْمَنُ الْمَرْءُ الَّذِي بَاتَ طَاعِمًا
وَبَاتَ عَلَى ظَهْرِ الْفِرَاشِ الْمُمَهَّدِ
٢ - جِنَايَةَ مِثْلِ السَّيِّدِ يُصْبِحُ طَاوِيًا
وَيَأْوِي إِلَى جُرْثُومَةٍ لَمْ تُوسَّدِ

(*): البيتان: في حماسة البحرني ص ٢٤.

* * *

(*): البيتان: في حماسة البحرني ص ١٢.

٢ - السيد: الذئب، يقال: سيد رمل، وفي لغة هذيل: الأسد، قال الشاعر:

كالسيد ذي اللبدة المستأسد الضاري

(اللسان: سيد)

الجرثومة: الأصل، وجرثومة كل شيء أصله ومجمعه (اللسان: جرثم).

(١٨)

وقال(*):

- ١ - جَمِيعُ الْبَزِّ تَحْمِلُنِي وَآةٌ
٢ - أَبُوهَا «لِلزُّبَيْبِ» أَوْ أَفْتَلَتْهَا
كشاة الرَّمْلِ تَجْمَعُ بِالْوَلِيدِ
ذَوَاتُ السِّنِّ مِنْ آلِ الصَّيُودِ

(١٩)

وقال(*):

- ١ - وَنَحْنُ ضَرْبَنَا الْكَبْشَ حَتَّى تَسَاقَطَتْ
كَوَاكِبُهُ بِكُلِّ عَضْبٍ مُهَنَّدٍ

(*) البيتان في أنساب الخيل - ابن الكلبي ص ٧٥، والثاني في الغندجاني ص ١٤٤.
١ - البز بالفتح: السلاح: الوأي: الفرس السريع المقتدر الخلق والنجيبة من الإبل والأنثى وآة.
٢ - الغندجاني: (أو افتلاها جواد المخ من آل الصيود). الصيود: فرس لبني سليم وكانت منسوبة مشهورة. ونسب العباس فرسه إليها مفتخراً بما صار إليه من نسلها.

* * *

(*) المعاني الكبير ٩٧٤/٢، وحماسة ابن الشجري ص ٣٥.
كباش القوم رأسهم وقوله تساقطت كواكبه: ذهب معظم كتائبه وكوكب كل شيء معظمه.

وقال في ذكر عاد يعظ رجلاً من قومه كان ظالماً لعشيرته(*) :

- ١ - أراك أمراً في ظلم قومك جاهداً ومالك في ظلم العشيرة من رُشد
- ٢ - فالأ تدع ظلم العشيرة طائعاً
- تُلاقِ أمراً من بعض قومك ذا حِقْدٍ
- ٣ - من الرّجلة السّاعين أو تلقَ فارساً على فرسٍ في الخيل أذهم ذي وردٍ
- ٤ - جوادٍ كنبض السيف أين لقيته فيضربك أو يطعنك طعناً على عمدٍ
- ٥ - ألم ترَ عاداً كيف فرّق جمعها قُيْلٌ وقدماً جارَ عن منهج القصدِ
- ٦ - وقالت بنو عادٍ هلكنّا فجّهزوا خيارهم أهل الرّفاعَةِ والمجدِ
- ٧ - وكان أبو سعدي وقيل فعوقبوا
- بلقمان إذ ردّ الحبيب إلى الجعدِ

(*) القصيدة في أخبار عبيد بن شربة الجهمي ص ٣٥٣ - ٣٥٤ وهي ضعيفة ومضطربة ولعلها من الشعر المنسوب كأكثر شعر هذا الكتاب والبيت السادس في أساس البلاغة ص ١٠٠٨ .

- ٣ - الأدهم : الأسود يقال فرس أدهم إذا اشتدت ورقته حتى ذهب البياض الذي فيه، فإن زاد على ذلك حتى اشتد السواد فهو جون .
- ذو ورد : وهو ما بين الكميت والأشقر .
- ٥ - قُيْلٌ : تصغير قَيْل وهو رجل من عاد .
- ٧ - أبو سعدي : قيل لقمان الحكيم وقيل : لقيم بن لقمان .
- الجعد : لعله يريد جعدة أبو حي من العرب وهم جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ومنهم النابغة الجعدي .

٨ - فَلَمَّا أَتَوْا عَزَفَ الْجَرَادَةَ أَخْلَدُوا

ثلاثين يوماً ثم هَبُّوا على وَجْدٍ

٩ - فَقِيلَ لَهُمْ أُعْطِيتُمْ فَتَحَيَّرُوا مُنَاكُمْ وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْخُلْدِ

١٠ - دَعَاكُمْ قَبِيلٌ بِالْمَنِيَّةِ رَبُّهُ وَلِلَّهِ قِيلٌ ذلك من وَفْدٍ

١١ - وَقَالَ أَضْرِبُوا رَأْسِي وَلَا تَتَهَيَّيُوا نَجوراً من الأطوَادِ ذِي أُجْدٍ صَلْدٍ

١٢ - . . . لاجِلُهُ وَقَعُ الصَّوَاعِقُ كَالَّذِي أَرَادَ سِفَاهاً وَالسَّفَاهَةَ قَدْ تُرْدِي

١٣ - وَمُلْكُ لُقْمَانَ الْحَيَاةَ فَرَدَّهَا إِلَى نَاهِضٍ حُرِّ قَوَائِمِهِ نَهْدٍ

١٤ - وَكَانَ يُحِبُّ الْخُلْدَ لَوْ حَصَلَتْ لَهُ

أَفَاحِيصُ صَارَتْ لَيْلَةَ الْقَطْرِ وَالرَّعْدِ

١٥ - وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ إِلَهِي فَأَعْطِنِي مُنَايَ عَلَى مَا كَانَ أَذْهَبَ مِنْ وَجْدٍ

١٦ - فَزَوَّدَهُ بِرَأً وَتَقْوَى كِلَاهِمَا

وَمَا كَانَ عَنْ رِفْدِ الْوَفَادَةِ مِنْ صَدٍّ

٨ - الجرادة: رملة بأعلى البادية جرداء لا تنبت شيئاً ولذلك سميت الجرادة (معجم البكري -

الجرادة) هذا إذا كان يريد مكاناً بعينه.

١٠ - الفراغ بالأصل.

١١ - نجوراً: كذا بالأصل ولم أر لها وجهاً.

ذو أجد: ذو قوة يقال يقال ناقة أجد: إذا كانت قوية موثقة الخلق.

١٢ - الفراغ بالأصل ولعلها (فعاجله).

تردى: تهلكت.

١٣ - نهدي: جسيم مشرف. ورجل نهدي: كريم. ينهد إلى معالي الأمور، لعله يشير إلى رغبة

لقمان أن يعيش عمر سبعة أنسر.

١٤ - بالأصل: صار ليلة.

أفاحيص: مجاثم القطا لأنها تفحصه. ويقال فحص المطر التراب.

قلبه والأفحوص: مجثم القطا وجمعها أفاحيص.

١٦ - الرفد: العطاء والصلة.

الوفادة: الزيارة وأكثر ما تكون للملوك والرؤساء وذوي السلطان.

(٢١)

وقال(*):

١ - هُم سَوْدُوا هُجْنًا وَكُلُّ قَبِيلَةٍ
يُبَيِّنُ عَنْ أَحْسَابِهَا مَنْ يَسُوْدُهَا

(*) نقد الشعر ص ٩٧، ط ليدن. العمدة ٣٢/٢.

هجنا: جمع هجين والهجنة إنما تكون من قبل الأم فإذا كان الأب عتيقاً والأم ليست كذلك كان الولد هجيناً.

وقال العباس يذكر فرار قارب بن الأسود يوم حُنين (*):

- ١ - أَلَا مِنْ مُبَلِّغٍ غَيْلَانَ عَنِّي وَسَوْفَ - إِخَالَ - يَأْتِيهِ الْخَيْرُ
- ٢ - وَعُرْوَةٌ إِنَّمَا أَهْدِي جَوَاباً وَقَوْلًا غَيْرَ قَوْلِكُمْمَا يَسِيرُ
- ٣ - بَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ رَسُولٍ لَرَبِّ لَا يَضِلُّ وَلَا يَجُورُ
- ٤ - وَجَدْنَاهُ نَبِيًّا مِثْلَ مُوسَى فَكُلُّ فَتَى يُخَايِرُهُ مَخِيرُ

(*) القصيدة كلها في: المخطوطة، وفي السيرة ٢/٤٥١ - ٤٥٢ وابن عساكر ٧/٢٦٢ - ٢٦٣، وفي سمط النجوم العوالي ٢/٢٠١.

والبيت: ٤ في أساس البلاغة ص ٢٥٧.

والبيت: ٢٣ في الروض الأنف ٢/٢٩٢، والمستقصى في أمثال العرب ٢/٢٤٩.

والبيت: ٢٧ في مجاز القرآن ١/٧٩، والجمهرة لابن دريد ٣/٤٨٤، وسر صناعة

الأعراب ١/٢٥٨، والمقتضب ٢/١٧١، وتأويل مشكل القرآن ص ٢١٩، ونور القبس

ص ١١١، والمخصص ١٣/٢١٨، ٢١٩، وأمالي ابن الشجري ٢/٣٨، والخزانة

٢/٢٧٧، والشتمري ٢/١٠١، واللسان (أخا).

١ - ابن عساكر: (ألا من مبلغ عني ثقيفاً... يأتيها الخير).

في السيرة: (من مبلغ) جار ومجرور.

غيلان: غيلان بن سلمة الثقفي.

٢ - ابن عساكر: (إنما هذا جواب وقول غير قولكم يسير).

م: يسير من السير. عروة: هو عروة بن مسعود الثقفي.

٣ - ابن عساكر: (بأن محمداً لله عبد نبي لا يضل ولا يجور).

٤ - يخايره: يقول له أنا خير منك، ومخير: اسم مفعول أي مغلوب في الخير.

- ٥ - وَيَسَّ الْأَمْرُ أَمْرُ بَنِي قَسِيٍّ
٦ - أَضَاعُوا أَمْرَهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ
٧ - فَجِئْنَا أَسَدًا غَابَاتٍ إِلَيْهِمْ
٨ - نَوْمٌ الْجَمْعَ جَمَعَ بَنِي قَسِيٍّ
٩ - وَأَقْسِمُ لَوْ هُمْ مَكَثُوا لَسَرْنَا
١٠ - فَكُنَّا أَسَدًا لِيَّةً ثُمَّ حَتَّى
١١ - وَيَوْمٌ كَانَ قَبْلُ لَدَى حُنَيْنٍ
١٢ - مِنْ الْأَيَّامِ لَمْ تَسْمَعْ كَيَوْمٍ
١٣ - قَتَلْنَا فِي الْغُبَارِ بَنِي حُطَيْطٍ
١٤ - وَلَمْ يَكُ ذُو الْخِمَارِ رَيْسَ قَوْمٍ

- ٥ - قسي : أسم ثقيف، وج : اسم واد بالطائف قبل حنين .
٧ - ابن عساكر : (فجئنا كأسد الغاب نهوي) .
في م : (جنود الله ضاحية نسير) بفتح دال جنود ونون نسير .
ضاحية : بارزة لا تخفي .
٨ - السيرة : (يؤم الجمع) .
نؤم : نقصد، الحنق : الغضب .
٩ - لم يغوروا : لم يذهبوا . ابن عساكر : (ولو مكثوا ببلدتهم لسرنا) .
١٠ - لية : (بكسر اللام) اسم موضع قريب من الطائف . النصور : من هوازن وهم رهط مالك بن عوف النصري . (انظر الروض الأنف للسهيلى) .
١١ - تمور : تسيل .
١٢ - في المخطوطة : (به جيل ذكور) ، ابن عساكر : (لم يوجد كيوم) .
١٣ - بنو حطيظ : بالحاء المهملة . قبيلة من جشم بن قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان .
وهم ثقيف (انظر جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٢٦٦) .
زور : مائلة .
١٤ - في السيرة : (يعاقب أو مكير) .

- ١٥ - أقام بهم على سنن المنايا
 ١٦ - فأفلت من نجا منهم جريضاً
 ١٧ - ولا يُغني الأمور أخو التواني
 ١٨ - أحانهم وحن وملكوه
 ١٩ - بنو عوف تميح بهم جيداً
 ٢٠ - فلولا قارب وبنو أبيه
 ٢١ - ولكن الرياسة عمموها
 ٢٢ - أطاعوا قارباً ولهم جدود
 ٢٣ - فإن يهدوا إلى الإسلام يلقوا
 ٢٤ - وإن لم يسلموا فهم أذان
 ٢٥ - كما حكمت بني سعد وجرت

١٥ - سنن المنايا: طريقها. بانت: وضحت وظهرت.

١٦ - في م: (منهم حريضاً). ورجل حرض: فاسد مريض يحدث في ثيابه واحدة وجمعه سواء (الصحاح: حرض). والجريض: المختنق بريقه وكلا المعنيين مستقيم.

١٧ - في م وابن عساكر: (ولا الغلق الصريرة والحصور) بإضافة الغلق إلى الصريرة. الغلق الكثير الحرج كأنه تنغلق عليه الأمور. الصريرة (بتشديد الياء) تصغير الصرورة وهو الذي لا يأتي النساء. والحصور هنا: بمعنى ما قبله ويجوز أن يكون المحجم عن الشيء.

١٨ - أحانهم: أهلكهم. وحن: هلك.

١٩ - تميح: تمشي مشياً حسناً. الفصافص: جمع فصفصة وهي البقلة التي تأكلها الدواب (البرسيم).

٢٠ - في م: (تقسمت المزارع والصدور).

٢١ - عمموها: أسندت إليهم وقدموا لها، ابن عساكر: (ولو أن الرياسة).

٢٣ - في المستقصى: (فإن تهدوا إلى الإسلام تلقوا).

أنوف الناس: أشرافهم والمقدمون فيهم. السمير: جماعة السمار وهم الذين يجتمعون للحديث بالليل.

٢٥ - في السيرة (كما حكمت بني سعد وحرب).

العنقفير: الداية.

- ٢٦ - كَأَنَّ بَنِي مُعَاوِيَةَ بَنِ بَكْرٍ إِلَى الْإِسْلَامِ ضَائِنَةٌ تَخُورُ
 ٢٧ - فَقُلْنَا أَسْلِمُوا إِنَّا أَخْوَكُمُ وَقَدْ بَرَأَتْ مِنَ الْإِحْنِ الصُّدُورُ
 ٢٨ - كَأَنَّ الْقَوْمَ إِذْ جَاءُوا إِلَيْنَا مِنْ الْبَغْضَاءِ بَعْدَ السَّلْمِ عُرُورُ

٢٦ - تخور: تصيح، ابن عساكر: (وكان بنو معاوية).

٢٧ - مجاز القرآن: (فقد برئت من الإحن الصدور) وكذلك في سر صناعة الأعراب والجمهرة

اللسان: (فقد سلمت)، ابن عساكر: (وقد فارت من الترة الصدور).

الإحن: جمع أحنة: وهي العداوة.

وقال يوم حُنين (*):

- ١ - ما بَالُ عَيْنِكَ فِيهَا عَائِرُ سَهْرُ
 - ٢ - عَيْنٌ تَأْوِبُهَا مِنْ شَجْوِهَا أَرْقُ
 - ٣ - كَأَنَّهُ نَظْمٌ دُرٌّ عِنْدَ نَاطِمِهِ
 - ٤ - يَا بَعْدَ مَنَزِلٍ مَنْ تَرَجُّو مَوَدَّتَهُ
- مِثْلُ الْحَمَاطَةِ أَغْضَى فَوْقَهَا الشُّفْرُ
فَالْمَاءُ يَغْمُرُهَا طَوْرًا وَيَنْحَدِرُ
تَقَطَّعَ السَّلْكُ مِنْهُ فَهُوَ مُنْتَشِرٌ
وَمَنْ أَتَى دُونَهُ الصَّمَانُ فَالْحَفْرُ

(*): القصيدة في المخطوطة وفي السيرة ٢/٤٦٦ - ٤٦٧، وابن عساكر ٧/٢٦٥ والأبيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ في الإستيعاب ٢/٨١٨ - ٨١٩، والأبيات ٦، ١١، ١٢ في حماسة ابن الشجري ص ١٠٢، وفيه بيت زيادة لم يرد في المصادر الأخرى والأبيات ١٣ - ١٨ في البدء والتاريخ ٤/٢٣٧.

- ١ - العائر: كل ما أعل العين من رمد أو قذى يتنخس في العين كأنه يعورها. الحماط: شجر خشن الملمس الواحدة حماطة (اللسان) وسهر: من السهر وهو امتناع النوم وجعله سهراً وإنما أراد السهر الرجل لأنه لم يفتر عنه فكانه سهر ولم ينم.
- ٢ - والحماطة في الأصل: تبن الذرة إذا أذريت وله أكال في الجلد، ويريد ما يقع منه في العين فتقذى به. وأغضى فوقها: أغمض جفنه عليها. والشفر (أصله بسكون الفاء وحركت بالضم اتباعاً) أصل منبت الشعر في الجفن.
- ٣ - في الإستيعاب: (عين أفاد بها من شوقها أرق). تأوبها: جاءها من الليل. والشجو: الحزن. الماء هنا: الدمع. يغمرها يغطيها.
- ٤ - في السيرة (عند ناظمة) (فهو منتشر).
- ٥ - السلك: الخيط الذي ينظم فيه. منتشر أو منتشر: متفرق.
- ٦ - في الإستيعاب: (الصمان والحفر).
- ٧ - الصَّمَانُ وَالْحَفْرُ: موضعان والصمان جبل في أرض تميم أحمر، والصمان: بلد لبني =

- ٥- دَعَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ فَقَدَ
٦- وَأَذْكَرَ بَلَاءَ سُلَيْمٍ فِي مَوَاطِنِهَا
٦'- (هُمُ بَنُو الْحَرْبِ وَالْمَوْتِ الذُّعَافُ إِذَا
٧- قَوْمٌ هُمْ نَصَرُوا الرَّحْمَنَ وَاتَّبَعُوا
٨- لَا يَغْرَسُونَ فَيْسِلَ النَّخْلِ وَسَطَهُمْ
٩- إِلَّا سَوَابِحَ كَالْعِقْبَانِ مُقْرَبَةً
١٠- تُدْعَى خُفَافٌ وَعَوْفٌ فِي جَوَانِبِهَا
١١- الضَّارِبُونَ جُنُودَ الشَّرِكِ ضَاحِيَةً
١٢- حَتَّى تَوَلَّوْا وَقَتْلَاهُمْ كَأَنَّهُمْ
- وَلَّى الشَّبَابُ وَزَارَ الشَّيْبُ وَالزَّعْرُ
وَفِي سُلَيْمٍ لِأَهْلِ الْفَخْرِ مُفْتَخِرُ
لَاقَى الْكُتَابَ مِنْهُمْ قَادَةٌ صُبْرُ
دِينَ الرَّسُولِ وَأَمْرُ النَّاسِ مُشْتَجِرُ
وَلَا تَخَاوَرُ فِي مَشَاهِمِ الْبَقْرِ
فِي دَارَةِ حَوْلِهَا الْأَخْطَارُ وَالْعَكْرُ
وَحَيُّ ذَكْوَانٌ لَا مَيْلٌ وَلَا ضُجْرُ
بِبَطْنِ مَكَّةَ وَالْأَرْوَاحُ تَبْتَدِرُ
نَخْلٌ بظَاهِرَةِ الْبَطْحَاءِ مُنْقَعِرُ

= أسد (ياقوت: الصمان). والحفر: موضع بالبصرة، والحفر: هو حفر أبي موسى، بينه وبين البصرة خمس ليال (ياقوت: حفر).

- ٥- في م (الشيب والذعر) وفي الإستيعاب: (وجاء الشيب والذعر) الزعر: قلة الشعر.
٦- جاء في حماسة ابن الشجري بعد هذا البيت قوله: هم بنو الحرب...
٧- مشتجر: مختلف، من الاشتجار وهو الاختلاف وتداخل الحجج بعضها في بعض.
٨- الفيسل: صغار النخل. تخاور: من الخوار وهو أصوات البقر. يريد أنهم ليسوا أهل زرع وتربية نعم، وإنما هم أهل حرب وانتقال.
٩- في م: (كالعقبان مغربة).
السوابح هنا: الخيل التي كأنها تسبح في جريها. والعقبان: جمع عقاب.
مقربة: قريبة من البيوت، لركوبها إذا حدث ما يدعو إلى النجدة ونحوها.
الدارة: كل ما أحاط بشيء. الأخطار: الجماعات من الإبل. العكر: الإبل الكثيرة.
١٠- في م: (يدعى خفاف).
خفاف وعوف وذكوان: قبائل. الميل: جمع أميل وهو الذي لا سلاح له والضجر (بضم الضاد والجيم) جمع ضجور، من الضجر وهو الحرج وسوء الإحتمال.
١١- في حماسة ابن الشجري: (رجال الشرك).
ضاحية: منكشفة بارزة في أشعة الشمس.
١٢- في م: (حتى نصرنا) وفي السيرة (حتى دفعنا) والتصحيح من حماسة ابن الشجري.
منقعر: منقلع من أصله.

- ١٣ - ونحن يوم حنين كان مشهدنا
١٤ - إذ نركب الموت مخضراً بطائنه
١٥ - تحت اللواء مع الضحاك يقدمنا
١٦ - في مازق من مجر الحرب كلكلها
١٧ - وقد صبرنا بأوطاس استتنا
١٨ - حتى تأوب أقوام منازلهم
١٩ - فما ترى معسراً قلوا ولا كثروا

١٣ - حنين: موضع بأرض هوازن، بينه وبين مكة ثلاث ليال (ياقوت: حنين).

١٤ - ساطع: غبار متفرق. كدر: متغير إلى السواد.

١٥ - الضحاك: هو الضحاك بن سفيان الكلابي أمره رسول الله ﷺ على سليم يوم حنين.

الخدر: الداخل في خدره. والخدر هنا: غابة الأسد.

١٦ - مازق: مكان ضيق في الحرب.

الكلكل: الصدر. تأفل: تغيب.

١٧ - أوطاس: واد في ديار هوازن كانت فيه وقعة حنين (ياقوت: أوطاس).

١٨ - تأوب: رجع.

١٩ - أراد أن بلاءهم في سبيل الله عظيم.

(٢٤)

وقال لخُفَّاف بن ندبة(*):

- ١- خُفَّافُ أَلَمْ تَرَ مَا بَيْنَنَا
 - ٢- أَلَمْ تَرَ أَنَا وَهَبْنَا التَّلَا
 - ٣- لَأَنَا نُكَلِّفُ فَوْقَ التِّي
 - ٤- لَنَا شَيْئِمٌ غَيْرُ مَجْهُولَةٍ
 - ٥- وَخَيْلٌ تَكْدُسُ بِالذَّارِعِي
 - ٦- عَلَيْهَا فَوْرَاسٌ مَخْبُورَةٌ
- يزِيدُ اسْتِعَارًا إِذَا يُسْعَرُ
ذَ لِّلْسَائِلِينَ وَمَا نَغْدِرُ
يُكَلِّفُهَا النَّاسُ لَو تَخْبُرُ
تَوَارِثَهَا الْأَكْبَرُ الْأَكْبَرُ
نَنْ تَنْحَرُ فِي الرَّوْعِ أَوْ تُعَقِّرُ
كَجِنٍّ مَسَاكِنَهَا عَبْقَرُ

(*) القصيدة في المخطوطة وفي الأغاني ١٦/١٤٠ ط ساسي . ٩١/١٨ - ٩٢ ط الدار .

قالها يجيب خفاف بن ندبة على قصيدته التي أولها:

- أَعْبَاسُ إِنَّا وَمَا بَيْنَنَا كَصَدْعِ الزُّجَاجَةِ لَا يُجْبَرُ
- ٢- في الأغاني: (نهين التلاد)، (وما نعذر). التالد: المال القديم الأصلي الذي ولد عندك وهو نقيض الطارف وكذلك التلاد والأتلاد (الصحاح - تلد) .
 - ٣- تخبر: تعلم .
 - ٤- الشيم: جمع شيمة وهي الخلق .
 - ٥- الدارعون: لابسو الدرود ورجل دارع أي عليه درع .
 - الرووع: الفزع وأراد الحرب هنا .
 - ٦- مخبورة: مجربة .

عبقر: موضع تزعم العرب أنه أرض الجن، ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من حذقه أو جودة صنعه وقوته فقالوا عبقري وهو واحد وجمع الأثنى عبقرية (الصحاح: عبقر).

- ٧- وَرَجْرَاجَةٌ مِثْلُ لَوْنِ النُّجُومِ
 ٨- وَبَيْضٌ سَوَابِغٌ مَسْرُودَةٌ
 ٩- فَقَدْ يَعْلَمُ الْحَيُّ عِنْدَ الصَّيَاحِ
 ١٠- وَقَدْ يَعْلَمُ الْحَيُّ عِنْدَ الرَّهَاءِ
 ١١- وَقَدْ يَعْلَمُ الْحَيُّ عِنْدَ السُّؤَالِ
 ١٢- فَأَنْتَى تُعَيِّرُنِي بِالْفَخَارِ
- مِ لا الْعُزْلُ فِيهَا وَلَا الْحُسْرُ
 مَوَارِيثُ مَا أَوْرَثَتْ حِمِيرُ
 بِأَنَّ الْعَقِيلَةَ بِي تُسْتَرُ
 نِ أَنِّي أَنَا الشَّامِخُ الْمُخْطِرُ
 لِ أَنِّي أَجُودُ وَأُسْتَمْطَرُ
 وَهَذَا هُوَ الْمُنْكَرُ

-
- ٧- رجراجة: أي كتيبة رجراجة كأنها تتمخض ولا تسير لكثرتها. مثل لون النجوم: لما فيها من حديد.
- العزل: الذين لا سلاح معهم. الحُسْرُ: الذين لا مغفر لهم ولا دروع.
- ٨- السوابغ: الدرود الواسعة. مسرودة: منسوجة ونسجها تداخل الحلق بعضها في بعض.
- ٩- العقيلة: كريمة الحي وعقيلة كل شيء أكرمه.
- ١٠- المخطر: الذي يجعل نفسه خطراً لقرنه فيبارزه ويقاتله.
- ١١- الاستمطار: الاستسقاء، أي أكرم وأعطى عند السؤال.
- ١٢- في الأغاني (فها أنا هذا). الفخار: الافتخار وعدّ القديم.

وقال(*) :

- ١- فَأَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي مَالِكِ
 - ٢- فَأَمَّا النَّخِيلُ فَلَيْسَتْ لَنَا
 - ٣- وَلَكِنْ جَمْعاً كَجِذْلِ الْحِكَا
 - ٤- مَغَاوِيرُ تَحْمِيلُ أَبْطَالِنَا
 - ٥- وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ خَيْفَانَةً
 - ٦- صَنِيعاً كَقَارُورَةِ الزُّعْفَرَا
 - ٧- [إِذَا شَاءَ أَرْبَابُهَا لَمْ يَزَلْ
 - ٨- [يُصَادُ اعْتِبَاطاً عَلَيْهَا الظَّلِيلِ
- فَأَنْتُمْ بِأَنْبَائِنَا أَخْبِرُ
نَخِيلٌ تُسَقَى وَلَا تُؤْبَرُ
كِي فِيهِ الْمُقَنَّعُ وَالْحُسْرُ
إِلَى الْمَوْتِ سَاهِمَةٌ ضَمْرُ
تُدِيمُ الْجِرَاءَ إِذَا تَخْطُرُ
نِي مِمَّا تُصَانُ وَلَا تُؤْتَرُ
خِصَابٌ بَلَبَّتْهَا أَحْمَرُ
مُ فِي الْقَطْرِ وَالْفَرَا الْأَقْمَرُ

(*) الأبيات في المخطوطة وهي ست، والأبيات ١ - ٦ في الأغاني ١٦/١٣٦ ط دي ساسي

٧٩/١٨ ط الدار والبيتان ٧، ٨ في المعاني الكبير ص ٦٨، وهي مما كان يخاطب بها

خفاف بن ندبة فأجابه الآخر بقوله:

أَعْبَاسُ إِنَّ اسْتِعَارَ الْقَصِي

دِي فِي غَيْرِ مَعْشَرِهِ مُنْكَرُ

١- بنو مالك: نسبة إلى مالك بن ثعلبة بن سليم.

٢- تأبير النخل: تلقيحه وإصلاحه.

٣- في الأغاني ط ساسي (كجزل الحكاك) جذل الحكاك: عود ينصب للإبل الجربي لتحتك

به. ويضرب مثلاً لمن يلجأ إليه ويستغني برأيه.

٤- مغاوير: كثيرو الغارات. ساهمة: خيل عابسة.

٥- خيفانة: فرس سريعة.

٦- الزعفران: صبغ أصفر طيب الرائحة.

٧- الزيادة من المعاني الكبير ص ٦٨.

٨- الزيادة من المعاني الكبير ص ٦٨، الفرأ: حمار الوحش. الأقمرة: الأبيض يقال: حمار

أقمر وسحاب أقمر.

(٢٦)

وقال العباس بن مرداس (*):
١ - وَإِنِّي لَعِنْدَ الْحَرْبِ تَحْمِلُ شِكَّتِي إِلَى الرَّوْعِ جَرْدَاءُ السِّيَالَةِ ضَامِرٌ

(٢٧)

وقال العباس بن مرداس (*):
١ - كَأَنَّ صَمُوتًا صَافَتْ النَّحْلَ حَوْلَهَا تَنَاوَلَهَا مِنْ رَأْسِ رَهْوَةِ شَائِرٍ

(*) البيت في الأغاني ٣١٠/١٤ ط الدار.

١ - الشكّة: السلاح.

في رواية: (السبالة) بالباء الموحدة.

السبالة: واحدة السبال، وهو شجر سبط الأغصان له شوك أبيض، وأراد بها متن الفرس على التشبيه.

* * *

(*) البيت في أساس البلاغة ٢٦/٢ (صمت).

١ - استشهد ببيت العباس هذا على الصموت قال: شهدة صموت: ممتلئة ليست فيها ثقبه فارغة.

الرهوة والرهو: المكان المرتفع - والمنخفض أيضاً - يجتمع فيه الماء، وهو من الأضداد. شائر: مشتار العسل، وشرت العسل واشترتها: أي اجتنبتها.

(٢٨)

وقال(*):

١ - إذا ماتَ عَمْرُو قَلْتُ لِلخَيْلِ أَوْطِئُوا زُبَيْدًا فَقَدْ أَوْدَى بِنَجْدَتِهَا عَمْرُو

(٢٩)

وقال(*):

١ - فلا تَأْمَنَنَّ بِالْعَاذِ وَالخَلْفِ بَعْدَهَا جِوَارَ أَنْاسٍ يَبْتَنُونَ الحَضَائِرَا
٢ - أَحَلَّلَهَا لِحَيَانَ ثَمَّ تَرَكَتُهَا تَمَرُّ وَأَمْلَاحٌ تُضِيءُ الظُّوَاهِرَا

(٣٠)

وقال(*):

١ - فَجَلَّلْتُهَا حَصَى جِنَادَةَ غَدْرَةَ وَأَيَقَنْتُ مَا أُنْدَى حُلَيْسَا وَجَابِرَا

(*) الأغاني ٢١٥/١٥، ط الدار.

قيل لعمر بن معد يكرب الزبيدي: فما تقول في العباس بن مرداس؟ قال: أقول فيه ما قال في البيت...

* * *

(*) البيتان في م، وفي شرح أشعار الهذليين - السكري ص ٧٨٢ وفي معجم البلدان ٣/٥٨٥ (عاذ) ٤/٦٥ ط بيروت.

١ - العاذ والخلف من بلاد تهامة.

* * *

(*) التمام في تفسير أشعار هذيل ص ١٠٨. شرح أشعار الهذليين - السكري ص ٧٨٢.

١ - أندى: أخزى، والمندية: الداهية والفاضحة أيضاً. والمنديات المخزيات.

(٣١)

وقال(*):

١ - أَلَا لَيْتَنِي قَطَّعْتُ مَنِّي بِنَانَةً وَلَا قَيْتُهُ فِي الْبَيْتِ يَقْظَانًا حَادِرًا

(٣٢)

وقال(*):

١ - لَنَا عَارِضٌ كَزُهَاءِ الصَّرِيمِ فِيهَا الْأَسِنَّةُ وَالْعَنْبَرَا

(*) البيت في مجاز القرآن ص ٢٤٢، والطبري ١٢٥/٩، واللسان (بنن).

١ - اللسان: (منه بنانة... يقظان في البيت حادراً).

البنانة: واحدة البنان، وهي أطراف الأصابع.

* * *

(*) الفائق الزمخشري ١٩١/٢.

١ - العارض: هنا: الجيش أو الكتيبة والعارض سفح الجبل وناحيته ويشبه به الجيش العظيم.

الصريم: الليل المظلم وكذلك الصبح وهو من الأضداد.

العنبر: قال: هي سمكة بحرية تتخذ الترسة من جلدها فيقال للترس عنبر.

(٣٣)

وقال(*):

١ - مُطَهَّمًا خَلَقَهُ شَتْنًا سَنَابِكُهُ صَعْلًا عَلَى أَنَّ فِي الْجَنِينِ إِجْفَارًا

(٣٤)

وقال(*):

١ - عَلَى مَتْنٍ جَرْدَاءِ السَّرَاةِ نَيْبِلَةٍ كَعَالِيَةِ الْمُرَّانِ بَيْعَةَ الْقَدْرِ

(*) نقد الشعر ص ٧٩ ط ليدن، ص ١٤٣ ط الخانجي .

قال: جعل صعلا مكافئاً لإجفار.

١ - المطهم: السمين. السنبك: طرف الحافر. الصعل: الدقيق الشعر من النعام.

الرأس من النعام أو النخل.

الأجفار: جمع الجفر ما عظم واستكرش.

الشتن: الخشونة والغلظة.

* * *

(*) مقاييس اللغة - ابن فارس «بوع» ١/٣٢٠ أساس البلاغة ص ٦٨ .

١ - السراة: سراة كل شيء أعلاه، وسراة الفرس: أعلى ظهره ووسطه. المران: الرماح وهو

فَعَال الواحدة مرانة.

وعالية الرمح: ما دخل في السنان إلى ثلثه.

بَيْعَةٌ: جيدة البيع.

(٣٥)

وقال(*):

١ - وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فِيهِ وَأَزْرَتْ بِهِ قَامِسَاتٌ مِنْ رِعَانٍ وَحَزُورٍ

(٣٦)

وقال(*):

١ - وَأُوْعِدَ وَقُلُّ مَا شِئْتَ إِنَّكَ جَاهِلٌ عَلَى إِنَّمَا أَنْتَ أَمْرُؤٌ مِنْ بَنِي نَضْرٍ

(*) اللسان (حزر) ١٨٦/٤ .

الحزور: المكان الغليظ وحزور موضع تلقاء القهر. رعان: موضع.
أزرت: التفت واشتدت. قامسات: أي مضطربات. القنان والأكام إذا اضطرب السراب
حولها قمست أي بدت بعد ما تخفي. وقمست الأكام في السراب إذا ارتفعت فرأيتها كأنها
تطفو (اللسان - قمس).

* * *

(*) نقد الشعر - قدامة بن جعفر ص ٤٧ .
قاله في سفیان بن عبد یغوث النضري.

(٣٧)

وقال بعد حنين يمدح رسول الله ﷺ (*):

- ١ - نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ غَضَبٍ لَهُ
 - ٢ - حَمَلْنَا لَهُ فِي عَامِلِ الرُّمَحِ رَايَةً
 - ٣ - وَنَحْنُ خَضْبِنَاهَا دَمًا فَهَوَ لُونَهَا
 - ٤ - وَكُنَّا عَلَى الْإِسْلَامِ مَيْمَنَةً لَهُ
 - ٥ - وَكُنَّا لَهُ دُونَ الْجُنُودِ بَطَانَةً
- بَأَلْفِ كَمِيٍّ لَا تُعَدُّ حَوَاسِرُهُ
يَذُودُ بِهَا فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ نَاصِرُهُ
غَدَاةَ حُنَيْنٍ يَوْمَ صَفْوَانَ شَاجِرُهُ
وَكَانَ لَنَا عَقْدُ اللَّوَاءِ وَشَاهِرُهُ
يُشَاوِرُنَا فِي أَمْرِهِ وَنُشَاوِرُهُ

(*) القطعة في المخطوطة وفي السيرة ٤٦٨/٢ - ٤٦٩ والآيات: ١-٤ في ابن عساکر ٢٦٦/٧.

قال ابن هشام (أنشدني من قوله: (وكننا على الإسلام) إلى آخرها بعض أهل العلم بالشعر، ولم يعرف البيت الذي أوله: (حملنا له في عامل الرمح راية) وأنشدني بعد قوله: (وكان لنا عقد اللواء وشاهره)، (ونحن خضبناه دماً فهو لونه).

- ١ - حواسره: جموعه الذين لا دروع عليهم، يقال: رجل حاسر، إذا لم يكن عليه درع، والكمي: الشجاع المتكفي في سلاحه أي ستر نفسه بالدرع والبيضة.
- ٢ - عامل الرمح: ما يلي السنان وهو دون الثعلب.
- ٣ - شاجره: أي مخالطه بالرمح، يقال: شجرته بالرمح إذا طعنته به وشجرت الرماح إذا دخل بعضها على بعض.
- ٤ - يشير إلى قول بني سليم للرسول حين أسلموا: (اجعلنا في مقدمتك واجعل لواءنا أحمر وشعارنا مقدماً).
- ٥ - بطانة الرجل: وليجته. وأبطنت الرجل إذا جعلته من خواصك.

- ٦ - دَعَانَا فَسَمَّانَا الشُّعَارَ مُقَدَّمًا
وَكُنَّا لَهُ عَوْنًا عَلَى مَنْ يُنَاكِرُهُ
- ٧ - جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ نَبِيِّ مُحَمَّدًا
وَأَيْدَهُ بِالنُّصْرِ وَاللَّهُ نَاصِرُهُ

-
- ٦ - الشعار: ما ولى جسد الإنسان من الثياب، فأستعاره هنا لبطانته وخاصته.
يناكره: يقاتله قال أبو سفيان: (إن محمداً لم ينكر أحداً إلا كانت معه الأهوال) (الصحاح - نكر).
- ٧ - القطعة من الشعر الإسلامي الأول وتظهر فيه صور الدعاء لرسول الله ﷺ.

وقال يمدح قيس بن عاصم ويهجو طيناً(*) :

- ١ - لَعْمَرِي لَقَدْ أَوْفَى الْجَوَادُ ابْنَ عَاصِمٍ
وَاحْصَنَ جَاراً يَوْمَ يَحْدِجُ بَكْرَةَ
- ٢ - أَقَامَ عَزِيزاً مُتْتَدِي الْقَوْمِ عِنْدَهُ
فَلَمْ يَرَ سَوَاءَاتٍ وَلَمْ يَخْشَ غَدْرَةَ
- ٣ - أَقَامَ سَعْدٍ يَشْرَبُ الْمَاءَ آمِناً
وَيَأْكُلُ وَسْطَهَا وَيَرِيضُ حَجْرَةَ
- ٤ - فَإِنَّكَ إِذْ بَادَلْتَ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ
جُؤَيْناً لِمُخْتَارِ الْمَنَازِلِ شَرَّةً
- ٥ - فَأَصْبَحَ يَحْدُو رَحْلَهُ بِمَفَازَةٍ
وَمَاذَا عَدَا جَاراً كَرِيماً وَأُسْرَةَ

(*) القطعة في المخطوطة، وفي الأغاني ٧٢/١٤ - ٧٣ ط الدار جاء فيه عن أبي عبيدة: جاور

رجل من بني القين من قضاة قيس بن عاصم، فأحسن جواره، ولم ير منه إلا خيراً حتى فارقه، ثم نزل عند جوين الطائي أبي عامر بن جوين فوثب عليه رجال من طيء فقتلوه وأخذوا ماله. فقال العباس بن مرداس يهجوهم ويمدح قيساً.

١ - في م: (وأحسن جداً). وأحصنه: منعه وحفظه. حدج البعير كضرب: شد عليه الحدج

والأداة ووسقه. والحدج: الحمل وزنا ومعنى. البكر: الفتى من الإبل.

٢ - المتندي: مجلس القوم ومتحدثهم. وغدره: يجوز أن يكون غدره بالثناء وغدره بالهاء.

٣ - بسعد: أي بنني سعد وهم قوم قيس بن عاصم. ويأكل وسطها من أمثال العرب:

(يرتعي وسطاً ويربض حجرة) والوسط من المرعي: خياره أي يرتعي أوسط المرعي وخياره

ما دام القوم في خير فإذا أصابهم شر اعتزلهم. وربض حجرة: أي ناحية (انظر اللسان -

وسط، وحجر) ويروي هذا المثل أيضاً: (يأكل خضرة ويربض حجرة) أي يأكل من

الروضة ويربض ناحية (مجمع الأمثال ١٥٠/٢).

٤ - شرة: مفعول مختار. وشرة وشرى أيضاً كفضلى: مؤنث شر.

٥ - حدا البعير: ساقه. المفازة: الفلاة لا ماء فيها. وأسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون لأنه

يتقوى بهم.

- ٦ - يَظَلُّ بِأَرْضِ الْعَدْرِ يَأْكُلُ عَهْدَهُ
 جُوَيْنٌ وَشَمَخٌ خَارِبِينَ بِوَجْرَةٍ
 ٧ - يُدِمَّانِ بِالْأَزْوَادِ وَالزَّادُ مَحْرَمٌ
 سَرُوقَانِ مِنْ عِرْقٍ شَرُوراً وَفَجْرَةٍ

-
- ٦ - في م: (يستبيحان وجره).
 يأكل عهده: يريد (ينكث) من قولهم أكل فلان عمره: أفناه.
 وشمخ: اسم رجل. وجوين: جوين الطائي الذي قتل في جواره الرجل من بني القين.
 الخارب: اللص. وجرة: اسم موضع.
 ٧ - في المخطوطة: (سروقان من مرق سروق وفخره).
 أذم به: تهاون، الأزواد: جمع زاد. المحرم: الحرمة التي لا يحل انتهاكها.
 العرق: الأصل. الفجرة: الفجور. ويقال: حلف فلان على فجرة، واشتمل على فجرة:
 إذا ركب أمراً قبيحاً من يمين كاذبة أو زنا أو كذب.

وقال في مديح رسول الله ﷺ (*):
 ١ - يا أيها الرجل الذي تهوي به وجنأء مجمره المناسيم عرْمِسُ

(*) القصيدة في المخطوطة، والسيرة النبوية ٤٦٧/٢ - ٤٦٨، وابن عساكر ٢٦٥/٧ - ٢٦٦. والأبيات: ١، ٢، ٣، ٤ في الخزانة ٦٣٦/٣. والأبيات: ١، ٢، ٣ في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات - ابن الأنباري ص ١٢٦. والبيتان: ٢، ٣ في اللسان (أذذ). وعجز البيت الأول في: الروض الأنف ٢/٢٦٧. والبيت الثاني في: الكتاب - سيبويه ٤٣٢/١، والشتمري ٤٣٢/١، والكمال - المبرد ٢٤٩/١، والجمل - الزجاجي ص ٢٢٢، وفي المقتضب ٤٧/٢ (دون نسبة)، وشرح الجمل - ابن عصفور ٢/٢٠٤، والروض الأنف ٢/٢٩٨، والصحاح (أذذ)، وصدر البيت فقط في المقتضب ١/١٣١. والبيت ١١ في: نقد الشعر ص ٩٢. والبيت ١٣ في معجم ما استعجم ٤/١٢٦٥. والبيت ١٥ في أساس البلاغة ص ١٠٧٣. وجاء في اللسان بيت لم تذكره المصادر السابقة هو الثاني من قوله:

يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق التراب إذا تعد الأنفس
 بك أسلم الطاغوت وأتبع الهدى وبك انجلي عنا الظلام الجندس
 إذ ما أتيت على الرسول فقل له حقاً عليك إذا اطمأن المجلس
 اللسان (أذذ) ٤٧٦/٣

١ - في شرح ابن الأنباري (يهوى به). تهوي به: تسرع الوجناء: الناقة الضخمة أو هي الغليظة الوجنات البارزتها وذلك يدل على غثور عينيها، وهم يصفون الإبل بغثور العينين

- ٢ - إِمَّا أَتَيْتَ عَلَى النَّبِيِّ فَقُلْ لَهُ
 ٣ - يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطِيَّ وَمَنْ مَشَى
 ٣ - (بَلِ اسْلَمَ الطَّاغُوتُ وَاتَّبَعَ الْهُدَى
 ٤ - إِنَّا وَفِينَا بِالذِّي عَاهَدْتَنَا
 ٥ - إِذْ سَالَ مِنْ أَفْنَاءِ بُهْتَةٍ كُفَّهَا
 ٦ - حَتَّى صَبَحْنَا أَهْلَ مَكَّةَ فَيَلْقَا
 ٧ - مِنْ كُلِّ أَعْلَبَ مِنْ سُلَيْمٍ فَوْقَهُ
 ٨ - يُرْوِي الْقَنَاةَ إِذَا تَجَاسَرَ فِي الْوَعَى
 ٩ - يَعْشَى الْكَيْبَسَةَ مُعْلِمًا وَيَكْفُهُ
 ١٠ - وَعَلَى حُنَيْنٍ قَدْ وَفَى مِنْ جَمْعِنَا
- حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا اطمَأَنَّ الْمَجْلِسُ
 فَوْقَ التَّرَابِ إِذَا تَعَدُّ الْأَنْفُسُ
 وَبِكَ انجَلَى عَنَّا الظَّلَامُ الْجِنْدِسُ)
 وَالخَيْلُ تُقَدِّعُ بِالْكُمَاةِ وَتَضْرَسُ
 جَمْعُ تَظَلُّ بِهِ الْمَخَارِمِ تَرْجُسُ
 شَهْبَاءُ يَقْدُمُهَا الْهَمَامُ الْأَشْوَسُ
 بِيضَاءُ مُحْكَمَةُ الدِّخَالِ وَقَوْنُسُ
 وَتَخَالُهُ أَسَدًا إِذَا مَا يَعْبِسُ
 عَضْبُ يَقْدُ بِهِ وَلَدْنُ مِدْعَسُ
 أَلْفٌ أَمْدٌ بِهِ الرَّسُولُ عَرْنَدَسُ

- = عند طول السفر المجرمة: المجتمعة المنضمة وذلك أقوى لها. المناسم: جمع منسم وهو مقدم طرف خف البعير. عرمس: شديدة. وأصل العرمس الصخرة الصلدة، وتشبه بها الناقة الجلدة القوية.
- ٢ - في شرح ابن الأنباري (إما مررت.. حق عليك)، في سيوبه والجمل للزجاجي واللسان: (إذ ما أتيت على الرسول) وفي الكامل: (إذ ما أتيت على الرسول) وفي الصحاح: (إذ ما أتيت على الأمير).
- ٤ - تقددع: تكف. تضرس: تجرح. أي تضرب الخيل أضرارها باللجم، تقول ضرسته أي ضربت أضرارها كما تقول رأسته أي أصبت رأسه (الروض الأنف).
- ٥ - السيرة: (إذا سال) سال: ارتفع. بهتة: حي من سليم. المخارم: الطرق في الجبال. ترجس: تهتز وتتحرك.
- ٦ - صبحنا أهل مكة فيلقا: أتيناهم بفيلق عند الصبح. شهباء: لها بريق من كثرة السلاح. الهمام: السيد. الأشوس: الذي ينظر نظر المتكبر.
- ٧ - الأعلب: الشديد الغليظ. محكمة الدخال: يريد قوة نسج الدرع. القونس أعلى بيضة الحديد.
- ٨ - القناة: الرمح. الوعى: الحرب سميت بذلك لما فيها من الصوت والجلبة.
- ٩ - عضب: سيف قاطع. لدن: لين يريد به الرمح. مدعس: طعان.
- ١٠ - عرندس: شديد.

- ١١ - كَانُوا أَمَامَ الْمُؤْمِنِينَ دَرِيئَةً
 ١٢ - نَمُضِي وَيَحْرُسُنَا إِلَٰهُ بِحِفْظِهِ
 ١٣ - وَلَقَدْ حُسِنَّا بِالْمَنَاقِبِ مَحْسَبًا
 ١٤ - وَغَدَاةَ أُوطَاسٍ شَدَدْنَا شِدَّةً
 ١٥ - تَدْعُو هَوَازِنٌ بِالْإِخَاوَةِ بَيْنَنَا
 ١٦ - حَتَّى تَرَكَنَا جَمْعَهُمْ وَكَأَنَّهُ
- وَالشَّمْسُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمُ أَشْمُسُ
 وَاللَّهُ لَيْسَ بِضَائِعٍ مَن يَحْرُسُ
 رَضِيَ إِلَٰهُ بِهِ فَنِعَمَ الْمَحْسَبُ
 كَفَتِ الْعَدُوُّ وَقِيلَ مِنْهَا: يَا أَحِبُّوْا
 ثُدِّي تَمُدُّ بِهِ هَوَازِنُ أَيَبَسُ
 عَيْرٌ تَعَاقِبُهُ السَّبَاعُ مُفْرَسُ

-
- ١١ - دريئة: مدافعة. أشمس: جمع شمس. يريد لمعان الشمس في كل درع وسيف وبيضة
 وسان فكانها شمس.
 والدريئة: الحلقة التي يتعلم عليها الرامي، أي كانوا كالدريئة للرماح (الروض الأنف).
 ١٣ - المناقب: اسم طريق الطائف من مكة. والمناقب جمع منقب وهي الشايا الغلاظ التي بين
 نجد وتهامة (معجم البكري - المناقب).
 ١٤ - أوطاس: واد في ديار هوازن.
 ١٥ - أساس البلاغة: (بالإخاء وبيننا) يشير إلى صلة القربى التي تربط سليم بهوازن.
 ١٦ - العير: حمار الوحش. مفرس: معقور، افترسه السباع.

(٤٠)

وقال العباس بن مرداس وهي من المنصفات(*) :

- (*) القصيدة عدا البيت ١٣ في المخطوطة، وكلها في الأصمعيات، ص ٢٠٤ - ٢٠٧ .
والآيات: ١، ٦، ٩ - ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٠ - ٢٦ في الأشباه والنظائر -
للخالدين ١٥٣/١ وفيه بيت ليس في المصادر الأخرى هو:
نشدُ بتغَطافِ المَلأِ رُؤوسَنَا على قُلُصٍ نعلو بهنَّ الأمالِيسَا
والآيات: ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢ - ٢٦ في الحماسة البصرية
٥٤/٢ - ٥٥ .
والآيات: ٦، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٧، ٢٢، ٢٨ في الأغاني ٣١٥/١٤ ط الدار .
والآيات: ١٠، ١١، ١٢، ١٥ في حماسة البحري ص ٤٨ - ٤٩ .
والآيات: ١١، ١٢، ١٤، ١٥ في شرح الحماسة للمرزوقي ١/٤٤٠ - ٤٤٢، وشرح
الحماسة للتبريزي ١/٢٢٨ .
والآيات: ١٠، ١١، ١٢ في نوادر أبي زيد ص ٥٩ .
والبيتان: ١، ٢ في معجم ما استعجم ٣/٩٤٣ - ٩٤٤ .
والبيتان: ٦، ٧ في معجم ما استعجم ١/٣١، ومعجم البلدان ٣/٣٩٩ .
والبيتان: ١١، ١٢ في التذكرة السعدية ص ٩٧ .
والبيت الأول في: الجمهرة ٢/١٥١، والأزمنة والأمكنة ٢/٣١٢، والأضداد - لابن الأنباري
ص ١٥١ ومعجم البلدان ٢/٣٧٥، والصحاح واللسان (وحش)، والخزانة ٣/٥١٨ .
وعجز البيت في معجم ما استعجم ٢/٥٣٢ .
والبيت السابع في: الاشتقاق - ابن دريد ص ٥٤٦ .
والبيت الثامن في: الحيوان ٦/٣٦٦ .
وعجز البيت الثاني عشر في شرح الحماسة للمرزوقي ٤/١٧٠٠ .

- ١- لأَسْمَاءَ رَسَمُ أَصْبَحَ الْيَوْمَ دَارِسًا
- ٢- فَجَنَّبِي عَيْبٍ لَا أَرَى غَيْرَ مَائِلٍ
- ٣- لِيَالِي سَلَمَى لَا أَرَى مِثْلَ ذَلِّهَا
- ٤- وَأَحْسَنَ عَهْدًا لِلْمَلِيمِ بَيْتِهَا
- ٥- تَضَوُّعٌ مِنْهَا الْمِسْكُ حَتَّى كَأَنَّمَا
- وَأَقْفَرَ مِنْهَا رَحْرَحَانَ فَرَاكِسًا
- خَلَاءَ مِنَ الْأَثَارِ إِلَّا الرَّوَامِسَا
- دَلَالًا وَأَنْسَا يُهَيِّطُ الْعُصْمَ آنِسَا
- وَلَا مَجْلِسًا فِيهِ لِمَنْ كَانَ جَالِسَا
- تَرَجَّلُ بِالرَّيْحَانِ رَطْبًا وَيَابِسَا

- =
- والبيت ١٦ في: البيان والتبيين ٦١/٣، ٧٠.
- والبيت ٢٠ في: أساس البلاغة (برج) ٣٩/١.
- والبيت ٢١ في: كتاب سيويه ٢٩٩/١، والسمط ٣٨٨/١، والمقتضب ١٤٩/٢.
- والبيت ٢٢ في: المعاني الكبير ٢١٣/٢، ٩٢٧، والحيوان ٤٥٣/٦، والبرصان والعرجان للجاحظ ص ٢٥٥، وثمار القلوب ص ٣٢١.
- والبيت ٢٤ في: الشتري ٢٩٩/١، وفي مقاييس اللغة ٣١٤/١ غير منسوب.
- والبيت ٢٧ في: الإبدال والمعاقبة والنظائر - الزجاجي ص ٦١ - ٦٢، وعجز البيت في: النقائض ١٨٠/١ دون نسبة.

وقال أبو الفرج: إن عمرو بن معد يكرب أجابه عن هذه القصيدة بقصيدة أولها:

لِمَنْ طَلَّلَ بِالْخَيْفِ أَصْبَحَ دَارِسًا تَبَدَّلَ آرَامًا وَعَيْنًا كَوَانِسَا

- ١- في معجم البكري واللسان (وأقفر إلا رحرحان) وفي موضع ثان «منها رحرحان فداحسا».
- وفي الجمهرة (أمامة حلت بعد عهدك راكسًا. فداحسا) وفي الأضداد لابن الأنباري: (لعمره رسم) وكذلك في الأزمنة والأمكنة. وفي معجم البلدان (وأوحش منها) وكذلك في الصحاح واللسان، والعجز في الأغاني (وقفت به يوماً إلى الليل حابسًا).
- أقفر الموضع: إذا صادفته قفاراً. رحرحان وراكس: موضعان ويروي (فداحسا) وهو موضع في ديار بني سليم قريب من فلج «معجم البكري» وراكس: واد.

- ١- عسيب: جبل في ديار بني سليم وهناك قبر صخر بن عمرو أخي الخنساء (معجم البكري).

الروامس: الآثار المرموسة المطموسة.

- ٣- العصم: جمع أعصم وعصماء، وهو الوعل.
- ٤- الملم: النازل، والإلمام النزول وألم بالمكان نزل به.
- ٥- الترجل والترجيل: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه.

- ٦ - فَدَعَهَا وَلَكِنْ قَدِ أَتَاهَا مَقَادُنَا
 ٦' - (نَشُدُّ بَتَعَطَافِ الْمُلَاءِ رَوْسَنَا
 ٧ - بِجَمْعٍ يُرِيدُ ابْنِي صُحَارٍ كِلَيْهِمَا
 ٨ - عَلَى قُلُوصٍ نَعْلُو بِهَا كُلَّ سَبَبٍ
 ٩ - سَمَوْنَا لَهُمْ سَبْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً
 ١٠ - فَبِتْنَا قُعُودًا فِي الْحَدِيدِ وَأَصْبَحُوا
 ١١ - فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصْبِحًا
- لَأَعْدَائِنَا نُزَجِي الثَّقَالَ الْكَوَادِسَا
 عَلَى قُلُوصٍ نَعْلُو بِهِنَ الْأَمَالِسَا)
 وَآلَ رَيْبِدٍ مُخْطِئًا وَمُلَامِسَا
 تَخَالُ بِهِ الْجِرْبَاءُ أَشْمَطَ جَالِسَا
 نَجُوبٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ قَفْرًا بَسَابِسَا
 عَلَى الرُّكْبَاتِ يَجْرُدُونَ الْأَيَّاسَا
 وَلَا مِثْلَنَا لَمَّا التَّقِينَا فَوَارِسَا

- ٦ - في الأصمعيات: (هل أتاها.. الكوانسا) وكذلك في معجم البلدان ومعجم البكري.
 الأغاني: (فدع ذا ولكن هل أتاك) في الأشباه والنظائر «نزجي الطباء الكوانسا».
 الكوادس: يقال كدس الفرس إذا مشى كأنه مثقل، وكدست الخيل: إذا أسرعت وركب بعضها بعضاً في سيرها. وفي الأشباه والنظائر، ذكر الطباء يقول: نسوق بين أيدينا الطباء والعرب تشاءم بها.
 ٦ - البيت من الأشباه والنظائر للخالدين ١٥٣/١.
 ٧ - في معجم البكري: (بجمع نريد.. أو ملامسا) وكذا في الاشتقاق ومعجم البلدان.
 ابنا صحار: سعد وجهينة، سُموا بذلك لأنهم أول من أصحر من الحجاز أي ظهر وبدا (الاشتقاق).
 ٨ - في الحيوان: (يعلو بها.. أنشط جالساً) القلوص: جمع قلووص: الناقة الشابة.
 الأشمط: الأشيب قد خالط سواد شعره بياض. السبب: المفازة.
 ٩ - الأصمعيات (تسعاً وعشرين ليلة) والأغاني: (تسعاً وعشرين.. تجيز من الأعراض وحشاً بسابسا).
 الأعراض: قرى بين الحجاز واليمن. البساس: جمع بَسَبَس كجعفر وهو الفقر الخالي.
 ١٠ - الأصمعيات: (يحدرون الأنافسا) في الأشباه والنظائر: (يتقون الدنافسا)، حماسة البحرى: (يحدرون الأنافسا) جرد العظم: خلص منه اللحم، الأيباس: ما كان مثل عرقوب وساق.
 والدنافس: السوء الخلق.
 ١١ - الأغاني: (يوم التقينا) وكذا شرح المرزوقي، وحماسة البحرى.
 المصبح: الذي يؤتى صباحاً للغارة.

- ١٢ - أَكْرَّ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا
 ١٣ - [وَأَحْصَنْنَا مِنْهُمْ فَمَا يَتْلُغُونَنَا
 ١٤ - إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَصَبُوا لَهَا
 ١٥ - إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ نُكِرُهَا
 ١٦ - نُطَاعِنُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِرِمَاجِنَا
 ١٧ - وَكُنْتُ أَمَامَ الْقَوْمِ أَوَّلَ ضَارِبٍ
- وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا
 فَوَارِسُ مِنَّا يَحْبِسُونَ الْمَحَاسِنَا]
 صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالرَّمَاحِ الْمَدَاعِسَا
 عَلَيْهِمْ فَمَا يَرْجِعْنَ إِلَّا عَوَابِسَا
 وَنَضْرِبُهُمْ ضَرْبَ الْمُذِيدِ الْخَوَامِسَا
 وَطَاعَنْتُ إِذْ كَانَ الطِّعَانُ تَخَالِسَا

١٢ - حماسة البحري: (بالسيوف القلانسا) أكر: أكثر كراً. الحقيقة: ما يحق على المرء أن يحميه.

القوانس: جمع قونس وهو أعلى بيضة الرأس. في المصراع الأول ينصرف القول إلى أعدائه وهم بنو أسد والثاني إلى عترته وأصحابه والمراد: لم أر أحسن كراً وأبلغ حماية للحقائق منهم، ولا أضرب للقوانس بالسيوف منا (المرزوقي).

١٤ - شرح المرزوقي: (إذا ما حملنا حملة. والرماح الدواعسا) شرح التبريزي والأشباه والنظائر (نصبوا لنا).

المذاكي: جمع مذك وهو ما جاوز القروح بسنة، وقد قرح الفرس، إذا دخل في السادسة. المدعس من الرماح: الغليظ الشديد الذي لا ينثني، ودعسه بالرمح طعنه. يقول: إذا حملنا عليهم ثبتوا في وجوهنا ونصبوا صدور الخيل القرح والرماح المعدة لذلك «المرزوقي».

١٥ - حماسة البحري: (إذا الخيل جالت في المصاع يكرها عليه فلا يقبلن إلا عوابساً) يقول: إذا الخيل دارت عن مصروع منا كررنا عليهم لنصرع منهم مثل ما صرعوا منا وإن كرهت الخيل الكر لشدة البأس فلم ترجع إلا كوالح «المرزوقي».

١٦ - في البيان والتبيين (نقاتل عن احسابنا.. فنضربهم). المذيد: الذي يعينك على ما تذود الخوامس: الإبل التي وردت خمساً وهو أن تشرب يوماً وترعى ثلاثة ثم ترد في اليوم الخامس. والخوامس من أحرص الإبل على الماء لشدة ظمئها فدفعها يلججء إلى عنف والحاح (الخزانة).

١٧ - الأغاني: (الطعان مخالساً). تخالس القرنان: رام كل واحد منهما اختلاس الآخر.

- ١٨ - فَكَانَ شُهُودِي مَعْبَدٌ وَمُخَارِقُ
 ١٩ - مَعِيَ ابْنَا صُرَيْمٍ دَارِعَانِ كِلَاهُمَا
 ٢٠ - وَمَارَسَ زَيْدٌ ثُمَّ أَقْصَرَ مَهْرَهُ
 ٢١ - وَقُرَّةٌ يَحْمِيهِمْ إِذَا مَا تَبَدَّدُوا
 ٢٢ - وَلَوْ مَاتَ مِنْهُمْ مَنْ جَرَحْنَا لِأَصْبَحَتْ
 ٢٣ - وَلَكِنَّهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ فَلَا يُرَى
 ٢٤ - فَإِنْ يَقْتُلُوا مِنَّا كَرِيمًا فَإِنَّا
 ٢٥ - قَتَلْنَا بِهِ فِي مُلْتَقَى الْخَيْلِ حَمْسَةً
 ٢٦ - وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّتْ نَشْبَهَا

١٨ - في المخطوطة (إلا الإكائسا) والأشباه والنظائر (إلا الإكالس).

الأكايس: جمع الأكيس. والكيس: العقل. والإكلس: من صفات الذئب.

١٩ - الدهارس: الدواهي.

٢٠ - الأشباه والنظائر (أقصد مهره) أقصر: كف ونزع.

الأشباه والنظائر (ويطعننا). يطعنهم شزراً: يطعنهم يميناً وشمالاً.

٢١ - أبرحت: جئت بأمر مفرط معجب. فكأنه قال: كفى بك فارساً وإنما يريد كفيت فارساً (سيبويه).

٢٢ - في المعاني الكبير (فلو مات منهم) وكذلك في الحيوان والبرصان والعرجان. وفي ثمار القلوب: (ضباع بأعلى الرقمتين عرائسا) النقائص: (تبيت به عرج الضباع عرائسا). الأراك: موضع عرائس جمع عروس يشير إلى ما يكون من الضباع من ولوعها بركوب القتلى (الحيوان).

وقد يفسر البيت على أن عرائس هنا أن الضباع مستكنة في العرائس وهي المأوى لشبعها واجتزاها بما تجد من القتلى عن الكد.

٢٣ - في الأصمعيات: (فلا ترى) وكذلك الأشباه والنظائر.

الفارسي: يعني الدروع، المضاعف: المنسوج حلقتين حلقتين.

٢٤ - الأصمعيات: (قتلى تذال المعاطسا) والأشباه والنظائر وقياس اللغة كذلك.

أباه به: قتله به. البواء: السواء والكفاء. المعاطس: الأنوف.

٢٦ - الأشباه والنظائر: (الأبلج المتقاعسا).

الأبلج: المتكبر. المتقاعس: المتمنع الذي لا يطأطئ رأسه.

مَطَارِدَ خَطِّيٍّ وَحُمْرًا مَدَاعِسَا
من القَوْمِ مَرُؤُسًا وَأَخَرَ رَائِسَا

٢٧ - فَأَبْنَا وَأَبْقَى طَعُنْنَا فِي رِمَاجِنَا
٢٨ - وَجُرْدًا كَانَ الْأُسْدَ فَوْقَ مُتُونِهَا

٢٧ - في الإبدال والمعاقبة (وسمرا مداعساً).

المطارِد: ما يبقى من الرماح إذا تكسرت، والمطرِد: الرمح القصير. الخطي: الرماح
المنسوبة إلى خط البحرين. المداعس: الرمح الغليظ الشديد الذي لا ينثي. والمدعس
والمدعص: كل شيء طعنت به.

٢٨ - الأغاني: (وجرد... مرؤوساً كمياً ورائساً).

وقال (*):

- ١ - إِنْ كَانَ جَارُكَ لَمْ تَنْفَعَكَ ذِمَّتُهُ
 ٢ - فَأَتِ الْبُيُوتَ وَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا صَدَدًا
 ٣ - وَثُمَّ كُنْ بِنِزَاءِ الْبَيْتِ مُعْتَصِمًا
 ٤ - قَرَمِي قُرَيْشٍ وَحَلًّا فِي دُؤَابَيْتِهَا
 ٥ - سَاقِي الْحَجِيجِ وَهَذَا يَاسِرٌ فَلَجُ
 وقد شَرِبْتَ بِكَاسِ الذَّلِّ أَنْفَاسَا
 لَا تَلْقَ نَادِيَهُمْ فُحْشًا وَلَا بَاسَا
 تَلْقَ ابْنَ حَرْبٍ وَتَلْقَ الْمَرْءَ عَبَّاسَا
 بِالْمَجْدِ وَالْحَزْمِ مَا عَاشَا وَمَا سَاسَا
 وَالْمَجْدُ يُورَثُ أَحْمَاسًا وَأَسْدَاسَا

(*) الأبيات في المخطوطة، والأغاني ٢٨٨/١٧ ط الدار وفي نهاية الإرب (٦/٢٦٧). وسبب هذا الشعر أن قيس بن شيبه السلمي من رهط العباس بن مرداس باع بمكة متاعاً من أبي بن خلف فلواه وذهب بحقه، فاستجار برجل من بني جمح فلم يعجره، فقال قيس: يَالَ قُصَيِّ كَيْفَ هَذَا فِي الْحَرَمِ وَحُرْمَةِ الْبَيْتِ وَأَخْلَاقِ الْكَرَمِ أَظْلَمُ لَا يَمْنَعُ مِنِّي مَنْ ظَلَمَ

فبلغ العباس بن مرداس قوله فقال له: الأبيات. فقام العباس بن عبدالمطلب وأبو سفيان بن حرب حتى رَدَا عليه ماله، فكان ذلك سبباً لحلف الفضول. وهو أن بطون قريش اجتمعوا في بيت عبدالله بن جدعان فتحالفوا على رد المظالم بمكة وألا يظلم أحد إلا منعه وأخذوا للمظلوم بحقه.

- ١ - الذمة: العهد والأمان ومنه قول النبي عليه السلام (ويسعى بذمتهم أدناهم). في الأغاني (بكأس الغل).
- ٢ - في الأغاني: (لا تلف ناديهم). صدداً: قبالتهم وقريباً منهم.
- ٣ - ابن حرب: أبو سفيان، والعباس: بن عبدالمطلب، أي استجر بهما.
- ٤ - في الأغاني: (ما حازا وما ساسا). قرما قريش: سيدها.
- ٥ - ياسر: لعله يريد أن يصفه بأنه لاعب القداح فالياسر اللاعب وقد يسر ويسر والياسر أيضاً: السهل اللين، من اليُسْر. والفلج: الظفر والفوز.

(٤٢)

وقال بعد أن أدرك بثأر عباس الأصم الرعلي (*):

- ١ - أبلغ قُحَافَةَ عَنَّا فِي دِيَارِهِمْ وَالْحَرْبُ تَكْشُرُ عَن نَابِ وَأَضْرَاسِ
- ٢ - أَنَا قَتَلْنَا بِتَرْجٍ مِّن سَرَاتِهِمْ سَبْعِينَ مُّقْتَبِلًا صَرَعَى بَعَّاسِ

(*) البيتان في معجم البكري ٢٩٣/١، كانت خثعم قد قتلت عباس الأصم الرعلي فأدرك بثأره العباس بن مرداس وقال البيتين.

- ١ - قحافة: حي من خثعم.
- ٢ - ترج: في ديار خثعم وجبل بالحجاز كثير الأسد (ياقوت: ترج). سراتهم: ساداتهم وأشرفهم.

(٤٣)

وقال العباس في يوم حنين(*):

- ١ - إِمَّا تَرَىٰ يَا أُمَّ فَرَوَةَ حَيْلَنَا
٢ - أَوْهَىٰ مُقَارَعَةَ الْأَعَادِي أَدْمَهَا
٣ - فَلَرُبَّ قَائِلَةٍ كَفَاهَا وَقَعْنَا
٤ - لَا وَفَدَ كَالْوَفْدِ الْأَلَىٰ عَقَدُوا لَنَا
٥ - وَفَدَ أَبُو قَطْنٍ حُرَابَةَ مِنْهُمْ
- منها مُعْطَلَةٌ تُقَادُ وَظُلُّعٌ
فيها نَوَافِذُ مِنْ جِرَاحٍ تَتَّبِعُ
أَزَمَ الْحُرُوبِ فِيسِرْبُهَا لَا يُفْرَعُ
سَبِيًّا بِحَبْلِ مُحَمَّدٍ لَا يُقْطَعُ
وَأَبُو الْغَيْوِثِ وَوَأَسِعُ وَالْمُقْنِعُ

(*) القصيدة كاملة في المخطوطة، وفي السيرة ٢/٤٦٢ - ٤٦٣، وفي ابن عساکر ٧/٢٦٤.

والبيتان: ٤، ٥ في الإصابة ١/٣٢٤ (ترجمة أبي قطن حزابة السلمي).

والبيت ٦ في: نهاية الإرب ١٨/٢٥، الإصابة ٣/٢٣٠.

والبيت ١٠ في: الجمهرة ٣/١٠.

١ - الظلع: العرج.

٢ - في السيرة (الأعادي دمها).

أضعف: أوهى، أدمها: باطن الجلد الذي يلي اللحم والقشرة ظاهرها.

ودمها: أي تسويتها بالعلف والصنعة لها حتى استوى لحمها.

يقال دممت الأرض إذا سويتها.

تنيع: تسيل بالدم.

٣ - أزَمَ الحروب: شدتها، وسربها: أي نفسها وقيل أهلها.

٤ - السبب: الحبل والصلة.

٥ - في نهاية الإرب المقنع بن مالك بن أمية الذي شهد مع الرسول الفتح وحنين. حزابه:

السلمي أبو قطن كان في وفد بني سليم في فتح مكة وواسع السلمي أحد الدخول من بني

سليم.

- ٦ - وَالْقَائِدُ الْمَائَةِ الَّتِي وَفَىٰ بِهَا
٧ - جَمَعَتْ بَنُو عَوْفٍ وَرَهْطُ مُخَاشِنِ
٨ - فَهَنَّاكَ إِذْ نُصِرَ النَّبِيُّ بِالْفِنَاءِ
٩ - فُزْنَا بِرَايَتِهِ وَأُورِثَ عَقْدُهُ
١٠ - وَغَدَاةَ نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ جَنَاحَهُ
١١ - كَانَتْ إِجَابَتُنَا لِدَاعِي رَبِّنَا
١٢ - فِي كُلِّ سَابِغَةٍ تَخَيَّرَ سَرْدَهَا
١٣ - وَلَنَا عَلَىٰ بُثْرِي حُنَيْنٌ مَوْكِبٌ
١٤ - نُصِرَ النَّبِيُّ بِنَا وَكُنَّا مَعْشَرًا
- تَسْعَ المِثْمِينَ فَتَمَّ أَلْفٌ أَقْرَعُ
سَيًّا وَأَجْلَبٌ مِنْ خُفَافٍ أَرْبَعُ
عَقْدَ النَّبِيِّ لَنَا لَوَاءٌ يَلْمَعُ
مَجْدَ الحَيَاةِ وَسُودَدًا لَا يُنْزَعُ
بِبَطَاحِ مَكَّةَ وَالقَنَا يَتَهَزُّعُ
بِالْحَقِّ مِنَّا حَاسِرٌ وَمُقَنَّعُ
دَاوُدُ إِذْ نَسَجَ الحَدِيدَ وَتُبَّعُ
دَمْعَ النِّفَاقِ وَهَضْبَةَ مَا تُقْلَعُ
فِي كُلِّ نَائِيَةٍ نَضْرُ وَنَنْفَعُ

- ٦ - الإصابة: (فتم ألفاً أقرعا) ألف أقرع: أي تام لا ينقص منه شيء. والقائد المائة: يريد به المقنع بن مالك بن أمية جاء على رأس مائة فارس من سليم هم تكملة الألف ولقي رسول الله ﷺ بالهدية موضع بين مكة والطائف وشارك في الفتح وحنين (ياقوت: هدة) (نهاية الإرب ٢٥/١٨).
- ٧ - في السيرة: (واحلب من خفاف).
أجلب: جمع مع حركة وصوت.
خُفَاف: اسم رجل تنسب إليه القبيلة.
- ٨ - كان النبي قد عقد لبني سليم لواء أحمر وجعلهم في المقدمة فالعباس يكرر هذا المعنى في أكثر من موضع.
- ١٠ - في الجمهرة: (وغداة هن مع النبي شوازيا).
يتهزع: يضطرب ويتحرك. والهزع الإضطراب يقال تهزع الرمح إذا اضطرب واهتز.
والإهزاع: سهم يبقى مع الرامي في الكنانة وهو أفضل سهامه لأنه يدخر لشديدة فيقال:
(ما بقي من سهامه إلا أهزاع) الجمهرة.
- ١١ - الحاسر: الذي لا درع عليه. المقنع: الذي على رأسه مغفر.
- ١٢ - السابغة: الدرع الكاملة. وسردها: نسجها. تبع: ملك من ملوك اليمن.
- ١٣ - دمغ النفاق: أصابه في دماغه وهي استعارة هنا. الهضبة: الرابية يصف جيشه بالثبات والقوة فلا يزحزح عن مكانه.
- ١٤ - النائبة: المصيبة واحدة من نوائب الدهر.

- ١٥ - زُرْنَا غَدَاتِيذِ هَوَايِنَ بِالْقَنَا
 ١٦ - إِذْ خَافَ حَدَّهُمُ النَّبِيُّ وَأَسْنَدُوا
 ١٧ - يُدْعَى بِنُجُشِمٍ وَيُدْعَى وَسْطَهُ
 ١٨ - حَتَّى إِذَا قَالَ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ
 ١٩ - رُحْنَا وَلَوْلَا نَحْنُ أَجْحَفَ بِأَسْهُمٍ
- وَالخَيْلُ يَغْمُرُهَا عَجَاجٌ يَسْطَعُ
 جَمْعًا تَكَادُ الشَّمْسُ مِنْهُ تَخْشَعُ
 أَبْنَاءُ نَصْرِ وَالْأَسِنَّةُ شُرْعُ
 أَبْنِي سُلَيْمٍ قَدْ وَفَيْتُمْ فَارْفَعُوا
 بِالْمُؤْمِنِينَ وَأَحْرَزُوا مَا جَمَعُوا

١٥ - في السيرة (ذدنا غداتئذ).

العجاج: الغبار. يسطع: يعلو ويتفرق.

١٦ - في السيرة (إذ خاف حدهم النبي) بنصب حدهم ورفع النبي.

تخشع: ينقص ضياؤها.

١٧ - في السيرة (تدعى بنو جسم وتدعى وسطه أفناء نصر).

الأفناء: جماعة مجتمعة من قبائل شتى. شرع: مائلة إلى الطعن.

١٨ - ارفعوا: أي كفوا أيديكم عن القتل.

١٩ - اجحف: نقض وأضر. احرزوا ما جمعوا: احتووه.

وقال(*):

- ١ - وَسِرْنَا كَمَوْجِ الْبَحْرِ تَطْمُو سِيُولُهُ
٢ - فَقَامَتْ بَنُو عَوْفٍ وَقَدْ حَمِيَ الْوَعْيُ
بَخَيْلٍ تَرَاهَا فِي الْعَجَاجَةِ تَمَزَعُ
يُنَادُونَ عَمْرًا وَالْأَسِنَّةُ تَنْجَعُ

(*) البيتان في الإكليل للهمداني ٢٨٤/١ .

قاله في عمرو بن مرّ القيل وأخيه مرين عمرو بن مر وهو أثبت (الإكليل).

- ١ - العجاجة: الغبار، تمزع: تتقطع وتتطاير.
٢ - والأسنة تنجع: أي تطعن فتخرج النجيع: وهو الدم الذي يضرب إلى السواد وقال الأصمعي: هو دم الجوف خاصة.

(٤٥)

وقال العباس بن مرداس (*):

- ١ - ألا هل أتى عرسِي مكرِّي وموقفي
 - ٢ - وقولي إذا ما النفسُ جاشت لها قدي
 - ٣ - كأنَّ السَّهَامَ الْمُرْسَلَاتِ كَوَاكِبُ
 - ٤ - وكيفَ رَدَدْتُ الْخَيْلَ وَهِيَ مُغِيرَةٌ
 - ٥ - نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ سَبْعَةً
- بوادي حنينٍ والأسنةُ تُشرعُ
وهامٌ تدهدي والسَّواعِدُ تُقطعُ
إذا أدبرت عن عَجَّها وهي تلمعُ
بزوراء تُعطي باليدين وتمنعُ
وقد فرَّ منْ قد فرَّ عنه فأقشعُ

(*) الأبيات: ١، ٢، ٤، ٥، في العمدة ط دار الجيل ١٩٧٢.

والأبيات: ١، ٢، ٣، في الحماسة البصرية ٤/١.

١ - الحماسة البصرية: (مكري ومقدمي)، (والأسنة شرع) -.

٢ - الحماسة البصرية: (لها قري)، (تدهدي بالسيوف وأذرع).

٣ - عجها: صوتها، أي صوت السهم، والعج: الصوت، يقال لكل ذي صوت من قوس

وريح، ونهر عجاج: لمائه صوت، وفحل عجاج في هديره: أي صياح. (الصباح:

عجاج).

وقال لخفاف بن ندبة(*):

- ١ - إِنْ تَكُ جُلْمُودَ بَصْرٍ لَا أُوسِيَّهُ أَوْقَدُ عَلَيْهِ فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ
٢ - السَّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيَتْ بِهِ وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعُ

(*) البيتان في المخطوطة، واللسان والتاج (أبس)، وشرح شواهد الكشاف ص ١١٠. والبيت الأول في: كتاب الأفعال - ابن القطاع ٤٦/١، والصحاح واللسان والتاج (أبس)، واللسان والتاج (بصر).

وجاء غير معزو في: إصلاح المنطق ص ٣٤، وديوان الأدب - الفارابي ١٨٠/١، وتهذيب اللغة ١٧٥/١٢، وشرح الحماسة - المرزوقي ٦٦١/٢، والمخصص ٩٥/١٠، ١٣/٢٤٠، وأمالي ابن الشجري ١٤٧/١، ونسب لخفاف في معجم البلدان (البصرة). وجاء صدر البيت فقط في: مقاييس اللغة ١٦٤/١.

والبيت الثاني في: إصلاح المنطق ص ٣٠، ٣٦١، وتهذيب اللغة ١٧٥/١٢، وشرح الحماسة - المرزوقي ٦٦١/٢، وأمالي ابن الشجري ١٤٧/١ (غير منسوب).

١ - اللسان (لا أُوسِيَّهُ) بالباء الموحدة وكذلك الصحاح.

كتاب الأفعال: (جلمود صخر).

أبسته: ليته وذلكته (الأفعال).

الأصمعي: أبست به تأبيساً أي ذلته وحفرته وكسرتة (الصحاح أبس) ويقال: هي السلم والسلم للصلح، وقوم يفتحون أوله (إصلاح المنطق).

المخطوطة: البصر الحجارة تضرب إلى البياض، فإذا جاءوا بالهاء قالوا: بصرة. وأويسه: أذله. يقول: لو كنت حجراً لا تذلل لأوقدت عليه حتى يفتت، وجواب الشرط في قوله: إن تك أوقد. وقوله: فأحميه رفع على الإستثناف وينصدع عطف على فأحميه، ولا أويسه في موضع النعت للجلمود.

٢ - وقوله السلم تأخذ منها إلخ ويقول: السلم وإن طالت لا يضرك طولها والحرب يكفيك منها اليسير كما يكفي الظمان الجرع (م).

وقال لخفاف أيضاً (*):

- ١ - إِنْ تَلَقَّنِي تَلَقَّ لَيْثاً فِي عَسْرِيْنَتَيْهِ مِنْ أُسْدِ خَفَّانَ فِي أَرْسَاعِهِ فَدَعُ
٢ - لَا يَبْرَحُ الدَّهْرَ صَيْداً قَدْ تَقَنَّنَصُهُ مِنْ الرِّجَالِ عَلَى أَشْدَاقِهِ الْقَمْعُ

(*) البيتان في المخطوطة. والأغاني ١٦/١٣٨ ط ساسي ١٨/٨٨ ط الدار.

١ - خَفَّانَ: موضع قبل اليمامة أشب الغياض كثير الأسد (معجم البكري) وقال ياقوت: موضع قرب الكوفة، وضبط بفتح الخاء (ياقوت: خفان) في القاموس: خفان كعفان: مأسدة قرب الكوفة. الرسغ من الدواب: الموضع المستدق الذي بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل.

الفتح: إعوجاج الرسغ.

٢ - المقمعة: واحدة المقامع من حديد كالمحجن يضرب بها على رأس الفيل. وقد قمعته إذا ضربته بها.

والقمعة: رأس السنام والجمع قمع.

والقمع: بثرة تخرج في أصول الأشفار ولعله يريد هذا المعنى.

والقمعة أيضاً: ذباب يركب الإبل والظباء إذا اشتد الحر.

والقمع: الإحمرار.

وقال العباس بن مرداس (*):

- ١ - تَعَلَّمُ بِأَنَّ الْقَوْمَ سَامُوكَ خُطَّةً
فَدَعَهَا فَمَا فِيهَا لِمَثَلِكَ مَطْمَعُ
- ٢ - فَمَتَّ كَرَمًا أَوْ عِشْ ذَلِيلًا فَإِنَّمَا
عَدِيرُكَ فِيهَا السِّيفُ وَالتَّرْكُ أَوْدَعُ
- ٣ - وَإِنَّ أَمْرًا أُعْطِيَ مَعَ السِّيفِ ضُؤْلَةٌ
لَقَدَّمَا أَقْرَّ الحَخْفُ مَا دَامَ يَسْمَعُ

(*) الأبيات في حماسة البحترى ص ٢٧ رقم ١٠٥.

٢ - أودع: من المودعة أي المصالحة، والتوادع: التصالح، وقولهم: عليك بالمودوع، أي بالسكينة والوقار (الصحاح: ودع).

٣ - ضؤلة: قال أبو زيد: ضؤل رأيه ضالة إذا صغر وقال رأيه، ورجل متضائل: أي شخت.

ورجل ضؤلة: أي نحيف، والضؤولة: الهزال.

(اللسان: ضأل).

وقال العباس بن مرداس يخاطب خفاف بن ندبة(*):

١ - أبا خُرَاشَةَ أَمَا كُنْتَ ذَا نَفْرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ

(*) البيت في كتاب سيبويه ١/١٤٨، والشعر والشعراء ١/٢٥٨، والاشتقاق ص ٣١٣، والجمهرة ١/٣١٢، وثمار القلوب ص ٣٢٠، وأمالي ابن الشجري ١/٣٥٣، والمسلسل - التميمي ص ٣٦، واللسان (خرش)، (ضبع)، وشرح شواهد المغني ص ١٧٩، وفرائد القلائد ١/٩٤، والخزانة ٢/٨٠، والتاج (خرش)، (ضبع)، والدرر اللوامع - الشنقيطي ٩٢/١.

وجاء البيت دون نسبة في كتاب العين ١/٣٣١، والحيوان ٦/٤٤٦، وديوان الأدب - الفارابي ١/٢٤٥، والخصائص ٢/٣٨١، والمنصف ٣/١١٦، والمحكم ١/٢٥٧، والشتمري ١/١٤٨، ومجمع الأمثال ٢/٨٤، وصراف العناية - للبيتوشي ص ٢١٧.

١ - في سيبويه والمسلسل وشرح شواهد المغني والخزانة: (أما أنت ذا نفر).

أبو خراشة: هو خفاف بن عمير بن الحارث السلمي، وأمه ندبة سوداء نسب إليها، وهو من أغربة العرب، وهو ابن عم الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة، وهو القائل:

كلانا يسوده قومه على ذلك النسب المظلم

يعني السودان، ويكنى أبا خراشة، وأسلم وبقي إلى زمن عمر بن الخطاب، وشهد مع

النبي فتح مكة ومعه لواء بني سليم (الشعر والشعراء ١/٢٥٨).

الضبع: السنة المجدبة، يقال: أصابنا مطر جار الضبع، إذا كان شديداً، والضبعان ذكر

الضبع، ويجمع على ضباع على غير القياس، ولا يقال ضباعين (الاشتقاق ص ٣١٣) لم

تأكلهم الضبع: أي لم تجهدهم السنة. وقال ابن الأعرابي: لا يريدون بالضبع السنة وإنما

هو أن الناس إذا أجدبوا ضعفوا عن الإنبعث وسقطت قواهم فعانت فيهم الضباع وأكلتهم

(ثمار القلوب ص ٣٢٠).

وقال في يوم حنين أيضاً(*):

- ١ - عَفَا مَجْدَلٌ مِنْ أَهْلِهِ فَمَتَالِعُ فَمِظَلَا أَرِيكَ قَدْ خَلَا فَاَلْمَصَانِعُ
- ٢ - دِيَارٌ لَنَا يَا جُمَّلُ إِذْ جُلُّ عَيْشِنَا رَخِيٌّ وَصَرَفُ الدَّهْرِ لِلْحَيِّ جَامِعُ
- ٣ - حُبِّيَّةٌ أَلَوْتُ بِهَا غُرْبَةَ النَّوَى لِيَبِّينَ فَهَلْ مَاضٍ مِنَ العَيْشِ رَاجِعُ
- ٤ - فَإِنْ تَبْتَغِي الكُفَّارَ غَيْرَ مَلُومَةٍ فَإِنِّي وَزِيرٌ لِلنَّبِيِّ وَتَابِعُ

(*) القصيدة كلها في المخطوطة، وفي السيرة ٢/٤٦٣ - ٤٦٤.

والأبيات ٧ - ١٤ في جمهرة نسب قریش وأخبارها ١/٣٨٦.

والأبيات: ٧، ١٣، ١٤ على خلاف في الترتيب في ابن عساکر ٧/٢٦١.

والبيتان: ١٤، ١٥ في الروض الأنف ٢/٢٩٦.

والبيت الأول في: معجم ما استعجم (متالع) ٤/١١٨١، والروض الأنف ٢/٢٩٦.

والبيت الخامس والشرط الثاني من البيت السابع في: الروض الأنف ٢/٢٩٦.

والبيت السادس في: المذكر والمؤنث - الأنباري ١/٤٣٣، والمخصص ٧/٢٠.

والبيت التاسع في: مقاييس اللغة ١/١٤٣.

١ - في معجم البكري: (فجنبنا أريك).

عفا: درس وتغير. مجدل: موضع قبل متالع، متالع: جبل لغني بالحمى (معجم البكري)

وأصل المجدل: القصر ويقال: الحصن. ومتالع جبل بنجد. المطلاع - بكسر الميم، يمد

ويقصر - أي أرض سهلة لينة تنبت العضاة (اللسان - طلي). أريك: موضع. المصانع:

مواضع تصنع للماء مثل الصهاريج.

٢ - في السيرة (وصرف الدار).

جمل: اسم امرأة ولعلها زوجه، جل العيش: أكثره. عيش رضي: ناعم. صرف الدهر:

الخطب النازل.

٣ - حُبِّيَّة: تصغير حبيبة. أَلَوْتُ بِهَا: غيرتها. النوى: البعد والفراق.

٤ - في م: (فإن تبغني الكفار).

- ٥ - دَعَانَا إِلَيْهِمْ خَيْرٌ وَفِدِ عَلِمْتُهُمْ
٦ - فَجِئْنَا بِالْفِ مِنْ سُلَيْمٍ عَلَيْهِمْ
٧ - نُبَايَعُهُ بِالْأَخْشَبِيِّينَ وَإِنَّمَا
٨ - فَجُسْنَا مَعَ الْمَهْدِيِّ مَكَّةَ عَنُوءَ
٩ - عَلَانِيَةً وَالْخَيْلُ يَغْشَى مُتُونَهَا
١٠ - وَيَوْمَ حُنَيْنٍ حِينَ سَارَتْ هَوَازِنُ
١١ - صَبْرْنَا مَعَ الضَّحَّاكِ لَا يَسْتَفِرُّنَا
١٢ - أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ يَخْفِقُ فَوْقَنَا
١٣ - عَشِيَّةَ ضَحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ مُعْتَصِ
- حَزِيمَةَ وَالْمَدَارُ مِنْهُمْ وَوَأَسِعُ
لَبُوسٌ لَهُمْ مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ رَائِعُ
يَدَ اللَّهِ بَيْنَ الْأَخْشَبِيِّينَ نُبَايَعُ
بِأَسْيَافِنَا وَالنَّقْعُ كَابٌ وَسَاطِعُ
حَمِيمٌ وَأَنْ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ نَاقِعُ
إِلَيْنَا وَضَاقَتْ بِالنَّفُوسِ الْأَصَالِعُ
قِرَاعُ الْأَعَادِي مِنْهُمْ وَالْوَقَائِعُ
لِوَاءِ كُخْذِرُوفِ السَّحَابَةِ لِامِعُ
بَسِيفِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْمَوْتُ كَانِعُ

- ٥ - في السيرة: (حزيمة والمرار) برائين وفي المخطوطة والروض الأنف (المدار) بدال ثم راء وهو المدار السلمي وواسع السلمي وحزيمة بن جزري أخو حبان بن جزري (الروض الأنف).
- ٦ - رائع: معجب.
- ٧ - ابن عساكر الاستيعاب: (نبايع بين الأخشي وإنما) الأخشبان: جبلان بمكة، وهذا من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ أقام يد رسول الله ﷺ مقام يده. كما قال ﷺ في الحجر الأسود: هو يمين الله في الأرض أقامه في المصافحة والتقبيل مقام يمين الملك الذي يصفاح (الروض الأنف).
- ٨ - جسنأ: وطئنا. المهدي: النبي ﷺ. عنوة: قهراً. النقع: الغبار. كاب: مرتفع. ساطع: متفرق.
- ٩ - في مقاييس اللغة (علانية)، وفي السيرة: (عدنية)، متونها: ظهورها. الحميم هنا: العرق.
- آن: حار. ناقع: كثير.
- ١٠ - يشير إلى شدة هوازن وتفرق المسلمين أول الأمر.
- ١١ - لا يستفزنا: لا يستخفنا.
- ١٢ - خذروف السحابة: طرفها وأراد به هنا سرعة تحرك هذا اللواء واضطرابه.
- ١٣ - الاستيعاب: (والموت واقع) معتص: ضارب، يقال: اعتصوا بالسيوف: إذا ضاربوا بها. كانع: دان، يقال كنع منه الموت، إذا دنا.

مَصَالاً لَكُنَّا الْأَقْرَبِينَ نَتَابِعُ
رَضِينَا بِهِ فِيهِ الْهُدَى وَالشَّرَائِعُ
وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَمَّةُ اللَّهِ دَافِعُ

١٤ - نَذُودُ أَخَانَا عَنْ أَحِينَا وَلَوْ نَرَى
١٥ - وَلَكِنَّ دِينَ اللَّهِ دِينُ مُحَمَّدٍ
١٦ - أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ أَمْرَنَا

١٤ - ابن عساكر: (ولو نرى مهراً) نذود: ندفع. وأخانا عن أحيننا: يريد أنه من بني سليم،
وسليم من قيس، كما أن هوازن من قيس، كلاهما ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن
قيس. فمعنى البيت: نقاتل إخواننا هوازن ونذود عن إخواننا من سليم، ولو نرى في حكم
الدين مصالاً وتطاولاً على الناس لكنا مع الأقربين هوازن.
١٦ - حمه الله: قدره.

ولما قسم رسول الله ﷺ الغنائم - غنائم هوازن - فيمن خرج إلى حنين،
أجزل القسم للمؤلفة قلوبهم من أهل مكة فأعطى كل واحد مائة بعير فيهم
الأقرع بن حابس التميمي وعُيَيْنة بن حصن الفزاري وأعطى عباس بن مرداس أباعر
فَسَخَطَهَا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده(*):

(*) الشعر في المخطوطة، وفي السيرة ٢/٤٩٣ - ٤٩٤، وتاريخ الطبري ٣/٩٠ - ٩١، ونهاية
الإرب ١٧/٣٤٠، وفضل الخيل - الدمياطي ص ١٧٨ - ١٧٩، والدرر في اختصار
المغازي والسير - ابن عبد البر ص ٢٤٧، وابن عساكر ٧/٢٦٠ - ٢٦١، والاستيعاب
٢/٨١٨، وخزانة الأدب ١/٧٣.

والأبيات: ١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧ في الأغاني ١٤/٣١٨ ط الدار، وأنساب الخيل - ابن
الكلبي ص ٧٠ - ٧١.

والأبيات: ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧ في زهر الآداب ٣/٩٦٥.

والأبيات: ١، ٣، ٤، ٥، ٦ في الشعر والشعراء ٢/٦٣٤.

والأبيات: ١، ٢، ٣، ٤، ٥ في الكامل - ابن الأثير ٢/١٨٤، وشرح شواهد المغني
ص ٩٢٥ - ٩٢٦.

والأبيات: ٣، ٦، ٧، في أسماء خيل العرب وفرسانها - ابن الأعرابي ص ٧١، والشعر
والشعراء ١/٢١٨، والعقد الفريد ١/٢٧٦، وسمط اللالي ١/٣٢١، وفصل المقال
ص ١٩٩ وشرح مقامات الحريري ص ٧٩٤، وحلية الفرسان ص ١٥٦ - ١٥٧، وتحرير
التحبير ص ٢٠٦، والأقوال الكافية والفصول الشافية - الرسولي ص ٢٩٩.

والبيتان: ١، ٢ في تاج العروس (نبأ).

والبيتان: ١، ٣ في النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/١٣٣.

والبيتان: ٣، ٦ في الإصابة ٢/٢٧٢ (ترجمة العباس بن مرداس).

- ١- وَكَانَتْ نَهَابًا تَلَا فَيْتُهَا
 ٢- وَإِقَاطِي الْقَوْمَ أَنْ يَرْقُدُوا
 ٣- فَأَصْبَحَ نَهَبِي وَنَهَبُ الْعُبَيْدِ
 ٤- وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرَأَ
- بَكَرِّي عَلَى الْمُهْرِ فِي الْأَجْرَعِ
 إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ أَهْجَعْ
 بَيْنَ عَيْنِنَا وَالْأَقْرَعِ
 فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعْ

= البيتان: ٦، ٧ في إحياء علوم الدين ٣/١٢٧.

والبيت الأول في: اللسان (نهب).

والبيت الثالث في: الاشتقاق ص ٣١٠، والمعاني الكبير ص ١٠١، والفاضل - المبرد ص ٩، وأسماء خيل العرب وأنسابها - الغندجاني ص ١٦٥، والمخصص ٢/١٩٦، والفاثق - الزمخشري ص ٥١٤، والصحاح (عبد)، واللسان (عبد)، (نهب)، والروض الأنف ٢/٣٠٩، والقاموس المحيط (عبد) (دون نسبة).

والبيت الرابع في: الكنز اللغوي ص ٢٥، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٢/١١٠ واللسان (درأ).

والبيت السادس في: الشعر والشعراء ص ٤٥، والعقد الفريد ٥/٣٥٧، والتموشح ص ٩٣، وتوجيه أبيات ملغزة الأعراب ص ٩، والعمدة ٢/٢٧٤، والصحاح (ردس)، وسر الفصاحة ص ٨٣، وشرح ديوان المتنبي - العكبري ١/٢٧٨، ٤/١٩٨، اللسان (ردس)، والإصابة ٢/٢٦٣، والخزانة ١/٧١.

١- السيرة: (كانت نهابا) واللسان (نهب). أنساب الخيل والمخطوطة (كانت رزايا تلافيتها)، النهاية اللسان: (بالأجرع).

نهابا: جمع نهب، وهو ما ينهب ويغنم، يريد الماشية والإبل. الأجرع: المكان السهل.

٢- أنساب الخيل: (وإقاضي الحي.. إذا هجع القوم)، شرح شواهد المغني: (إقاضي الحي.. وإذ هجع الناس).

هجع: نام.

٣- في أنساب الخيل وأسماء خيل العرب والأقوال الكافية والفاضل وتحرير التعبير: (أتجعل نهبي) وكذلك في حلية الفرسان، وشرح المقامات، وفصل المقال، والشعر والشعراء، وزهر الآداب وسمط اللآلي، وفضل الخيل، والإستيعاب واللسان، وشرح الشواهد، والخزانة، وفي العقد الفريد: (أيذهب نهبي).

العبيد: اسم فرس العباس بن مرداس.

٤- في اللسان والاستيعاب: (وقد كنت في القوم ذا تدرأ).

ذا تدرأ: ذا دفع عن قومي. رجل ذو تدرأ وتدرأة: مدافع ذو عزة ومنعة.

- ٥ - إِلَّا أَفَائِلَ أُعْطِيَتْهَا عَدِيدَ قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ
 ٦ - وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ
 ٧ - وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِيٍّ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ
 فقال رسول الله ﷺ: اذهبوا به فاقطعوا عني لسانه، فأعطوه حتى رضي،
 فكان ذلك قطع لسانه الذي أمر به النبي ﷺ.

- ٥ - الشعر والشعراء فضل الخيل: (وكانت أفائل.. عديد قوائمه)، الاستيعاب: (فصلا أفائل).
 الخزانة: (إلا أفائل من حربه عديد قوائمه).
 الأفائل: الصغار من الإبل الواحد أفيل.
 ٦ - السيرة: (يفوقان شيخي في المجمع)، العقد الفريد (وما كان بدر ولا حابس)، وكذلك الشعر والشعراء، الأقوال الكافية: (فما كان حصن)، وفضل الخيل (فما كان بدر)، العقد الفريد: (ولا كان حصن). شيخي: يعني أباه مرداساً. وروي (شيخي) بتشديد الياء: يريد أباه وجده.
 وروى (يفوقان مرداس) واستشهدوا به على ترك صرف ما ينصرف لضرورة الشعر، فكان الأحفش يجعله من ضرورة الشعر، وأنكره المبرد ولم يجوز في ضرورة الشعر ترك ما ينصرف، وقال: الرواية الصحيحة: (يفوقان شيخي في مجمع) (اللسان: ردى، وانظر الموشح ص ٩٣).
 ٧ - السمط وشرح الشواهد: (دون امرىء منهم)، زهر الآداب: (وما كنت إلا امرأ منهم). فضل الخيل: (ومن تخفض اليوم)، تحرير التحبير: (وما أنا دون امرىء منهما). شرح المقامات: (وما أنا دون امرىء منهما ومن يخفض)، حلية الفرسان: (وما أنا دون امرىء).
 العقد: (وما كنت غير امرىء منهم).

(٥٢)

وقال العباس بن مرداس (*):

١ - وَإِنِّي حَاذِرٌ أَنَّمِي سِلَاحِي إِلَى أَوْصَالِ ذَيْالٍ مَنِيْعٍ

(*) البيت في مجاز القرآن - أبو عبيدة ٢/٨٦، والخصائص ٢/٣٨١، واللسان (ذيل).
١ - ذيال: طويل الذيل، والذيال من الخيل: المتبختر في مشيه واستنانه كأنه يسحب ذيل
ذنبه.

وقال في يوم حنين(*) :

- ١ - تَقَطَّعَ بِأَقْيِ وَضَلِ أُمُّ مُؤَمَّلٍ
 - ٢ - وَقَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ لَا تَقَطَّعُ الْقَوَى
 - ٣ - خُفَافِيَّةٌ بَطْنُ الْعَقِيقِ مَصِيْفُهَا
 - ٤ - فَإِنْ تَتَّبِعِ الْكُفَّارَ أُمُّ مُؤَمَّلٍ
 - ٥ - وَسَوْفَ يُنَبِّئُهَا الْخَيْرُ بَأَنَّا
- بَعَاقِبَةٍ وَاسْتَبَدَلَتْ نِيَّةً خُلْفَا
فَمَا صَدَقَتْ فِيهِ وَلَا بَرَّتِ الْحَلْفَا
وَتَحْتَلُّ فِي الْبَادِيْنَ وَجِرَّةَ فَالْعُرْفَا
فَقَدْ زَوَّدَتْ قَلْبِي عَلَى نَائِبِهَا شَغْفَا
أَبَيْنَا وَلَمْ نَطْلُبْ سِوَى رَبِّنَا حِلْفَا

(*) القصيدة في المخطوطة وفي السيرة ٤٦٤/٢ - ٤٦٦ وسمط النجوم العوالي ٢/٢٠٣، والبيتان ٨، ١١ في الإصابة ٤٤/٣. والبيت الثالث في معجم البكري ٣/٩٣٣ (العرف)، والبيت ١٢ في أساس البلاغة ١/٣٨٠ (رويد).

١ - النية: ما ينويه الإنسان من وجه ويقصده. خُلْفَا (بضم الخاء) من خلف الوعد، ومن رواه (بفتح الخاء) فهو من المخالفة. قال السهيلي: النية من النوى وهو البعد. وخُلْفَاً يجوز أن يكون مفعولاً من أجله أي فعلت ذلك من أجل الخلف. ويجوز أن يكون مصدرًا مؤكدًا للإستبدال، لأن استبدالها خلف منها لما وعدته به. ويقوي هذا البيت بعده (الروض الأنف).

٢ - القوي هنا: قوي الجبل. والجبل: هو العهد. والحلف: اليمين والقسم.

٣ - خفافية: نسبة إلى بني خفاف، حي من سُلَيْم. والعقيق: واد بالحجاز. ووجرة والعرف: موضعان.

٤ - الشغف (بالعين المعجمة): أن يبلغ الحب شغاف القلب، وهو حجاب، وفي رواية (شغفًا) بالعين المهملة: معناه أن يحرق الحب القلب مع لذة يجدها المحب.

٥ - الحلف: المخالفة، وهو أن يحالف القبيل على أن يكونوا يداً واحدة في جمع أمورهم.

- ٦ - وَأَنَا مَعَ الْهَادِي النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
٧ - بِفَتَيَانِ صِدْقٍ مِنْ سُلَيْمٍ أَعِزَّةٍ
٨ - خُفَافٍ وَذَكَوَانَ وَعَوْفٍ تَخَالُهُمْ
٩ - كَانَ نَسِيحَ الشُّهْبِ وَالْبَيْضِ مُلْبَسٌ
١٠ - بِنَا عَزْرٍ دِينَ اللَّهِ غَيْرَ تَنْحُلٍ
١١ - بِمَكَّةَ إِذْ جِئْنَا كَأَنَّ لِيَاءَنَا
١٢ - عَلَى شُخْصِ الْأَبْصَارِ تَخْسِبُ بَيْنَهَا
١٣ - عَدَاةً وَطِئْنَا الْمُشْرِكِينَ وَلَمْ نَجِدْ
١٤ - بِمُعْتَرِكٍ لَا يَسْمَعُ الْقَوْمُ وَسَطَهُ

٦ - يشير إلى جيش بني سليم في فتح مكة وحين كانوا ألف فارس . أي وفينا ألفاً ولم يستوفها غيرنا من القبائل .

٧ - في الشطر الثاني يشير إلى صدق إسلام بني سليم .

٨ - خفاف وذكوان وعوف : بطون من سليم الإصابة : (مصاعب راقت في طروقتها كلفا) مصاعب : جمع مصعب وهو الفحل . زافت : مشت . الطروقة : النوق التي يطرقها الفحل . كلف : سود الواحد أكلف .

٩ - في السيرة (كان النسج الشهب والبيض ملبس) .

النسج : الدروع . الشهب : جمع شهباء وهي التي يخالط بياضها حمرة . مراصدها : حيث يرصد بعضها بعضاً . غضف : مسترخية الأذان .

يصف قومه وقد لبسوا الحديد والعدد بأنهم أسود في مراصدها .

١٠ - غير تنحل : غير كذب .

١١ - اللواء : الراية . الخطف : الانقضاض .

١٢ - شخص : جمع شاخص وهو الذي يفتح عينه ولا يطرف .

المراد : جمع مرود وهو الوند ، قال السهيلي : ويجوز أن يكون جمع مراد وهو حيث ترود الخيل أي تذهب وتجيء (الروض الأنف) .

العزف : الصوت والحركة .

١٣ - العدل : الفدية . الصرف : التوبة .

١٤ - المعترك : موضع الحرب . زجمة : أي صوت . التذامر : أن يحض بعضهم بعضاً على القتال . النقف : كسر الرؤوس ومنه ناقف الحنظلة ، وهو كاسرها ومستخرج ما فيها .

- ١٥ - بِيضٍ تُطِيرُ الْهَامَ عَنْ مُسْتَقَرِّهَا وَنَقَطُفُ أَعْنَاقِ الْكُمَاةِ بِهَا قَطْفًا
- ١٦ - فَكَايِنَ تَرْكُنَا مِنْ قَتِيلٍ مُلْحَبٍ وَأَرْمَلَةٍ تَدْعُو عَلَى بَعْلِهَا لَهْفًا
- ١٧ - رِضَا اللَّهِ نَوِي لَا رِضَا النَّاسِ نَبْتَعِي وَلِلَّهِ مَا يَبْدُو جَمِيعًا وَمَا يَخْفَى

١٥ - الهام: الرؤوس، الواحدة: هامة. نقطف: نقطع.

١٦ - ملحب: مقطع اللحم.

وقال لخفاف بن ندبة فيما كان بينهما في الجاهلية(*):

- ١ - أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي خُفَافاً
 - ٢ - أَتُهْدِي لِي الْوَعِيدَ عَلَى التَّنَائِي
 - ٣ - نَكَحْتَ وَلِيدَةً وَرَضِعْتَ أُخْرَى
 - ٤ - فَلَسْتُ لِحَاصِنٍ إِنْ لَمْ تَرَوْهَا
 - ٥ - سَوَاهِمَ كَالْقِدَاحِ مُسَوِّمَاتٍ
- فَأَيْ لَا أَحَاشِي مِنْ خُفَافٍ
وَمَا مِثْلِي يُخَوِّفُ بِالْقَوَافِي
وَكَانَ أَبُوكَ تَحْمِلُهُ قَطَافٍ
تُيِّرُ النَّقْعَ مِنْ ظَهْرِ النَّعَافِ
وَكُمْتَا لَوْنَهَا كَالْوَرَسِ صَافٍ

(*) الشعر في المخطوطة والأبيات: ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، في حماسة ابن الشجري (ص ٣٤). والأبيات: ١، ٣، ٤، ٥، في الأغاني ١٦/١٣٥ ط ساسي و ٧٦/١٨ - ٧٧ ط الدار وقال خفاف بن ندبة في العباس:

أعباس بن مرداس ألما
فتعلم أن عودي قد يعيا
ستأتيك القوافي من قريضي
وتشرب من لظى حربي كؤوسا
تخبرك المجامع عن خفاف
على غمز المقوم والثقاف
مللمة كجلمود القذاف
أمر بفيك من سم ذعاف
فقال العباس يجيبه . . (الحماسة ص ٣٤).

- ١ - لا أحاشي: لا أستثني أي لا أهابه.
- ٢ - الوعيد: التهديد والتنائي: البعد.
- ٣ - الوليدة: الصبية والأمة. قطاف: علم لامرأة مبني على الكسر.
- ٤ - في حماسة ابن الشجري (فلست لحاضن)، الأغاني: (إن لم نزرها) النقع: الغبار.
- ٥ - النعاف: جمع نعف وهو ما انحدر من السفح وغلظ وكان فيه صعود وهبوط.
- سواهم: خيل غيرها السفر. مسومات: معلمات ومرعيات أيضاً الكميت من الخيل: ما كان لونه أحمر يداخله سواد غير خالص. الورس: نبت أصفر.

- ٦ - فَسَائِلُ فِي قَبَائِلِ جَذْمِ قَيْسٍ
 ٧ - تُخْبِرُ أُنَا أَوْلَى بِمَجْدِ
 ٨ - وَأَنْدَى عِنْدَ جَذْبِ النَّاسِ رَاحاً
 ٩ - هَزَمْنَا إِذْ لَقِينَا جَيْشَ رَعْلٍ
 ١٠ - وَمَا أَنْ طِبُّهُمْ جُبْنٌ وَلَكِنْ
 بِنَا عِنْدَ الْعَظَائِمِ وَالْجُحَافِ
 تَوَارَثَهُ طِرَافٌ عَنِ طِرَافِ
 وَأَنْفَعُ لِلْأَرَامِلِ وَالضُّعَافِ
 وَذَكَوَاناً وَجَمَعَ بَنِي خُفَافِ
 رَمَيْنَاهُمْ بِثَالِثَةِ الْأَثَافِي

-
- ٦ - جذم قيس: أصلها يريد أصل قيس عيلان.
 الجُحَاف: الموت. يقال موت جحاف يذهب بكل شيء.
 ٧ - في الحماسة: (تخبر أينا أولى بمجد).
 الطراف: المستحدثون أي الإبناء والطريف: الجديد.
 ٨ - أي أكثر الناس كرمًا وعطاء عند الحاجة والجذب.
 ٩ - رعل وذكوان وبنو خفاف قبائل كانت لهم وقائع مع بني سليم.
 ١٠ - ثالثة الأثافي: قطعة من الجبل، ومعناها أن يوضع أثفتان إلى جانب قطعة من الجبل،
 ثم توضع القدر على الإثفتين والقطعة من الجبل. ومن أمثال العرب: رماه بثالثة
 الأثافي، أي بما يهلكه. (ثمار القلوب).

(٥٥)

وقال يمدح النبي ﷺ (*):

- ١ - وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الـ
أَرْضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفْقُ
٢ - مِنْ قَبْلِهَا طَبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ

(٥٦)

وقال (*):

- ١ - فَدَيْتُ بِنَفْسِيهِ نَفْسِي وَمَالِي
وَلَا أَلُوهُ إِلَّا مَا يُطِيقُ

(*) البيت الأول في اللسان (ضوا)، (أفق) قال: وفي شعر العباس .
البيت الثاني في اللسان (ودع)، (خصف)، قال: وفي شعر العباس يمدح النبي ﷺ .
٢ - المستودع: المكان الذي تجعل فيه الوديعة، وأراد بالموضع الذي كان فيه آدم وحواء من الجنة، وقيل: أراد به الرحم .

* * *

(*) البيت في أمالي المرتضى ٢١٧/١ والأضداد - ابن الأنباري ص ١٠٠ .
١ - الأضداد: (ولا آلوك إلا ما أطيق). ألا يألو: قصر لا آله: لا أقصر عنه معناه فدبت نفسه بنفسه .

وقال حين أحرق ضماراً ولحق بالنبى ﷺ (*):

- ١ - لَعْمَرِي إِنِّي يَوْمَ أَجْعَلُ جَاهِداً ضِمَاراً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مُشَارِكَا
- ٢ - وَتَرْكِي رَسُولَ اللَّهِ وَالْأَوْسَ حَوْلَهُ أَوْلَيْكَ أَنْصَارُ لَهُ مَا أَوْلَيْكََا
- ٣ - كَتَارِكِ سَهْلِ الْأَرْضِ وَالْحَزْنَ يَبْتَغِي لَيْسُ لَكَ فِي غَيْبِ الْأُمُورِ الْمَسَالِكَا
- ٤ - فَامَنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ وَخَالَفْتُ مَنْ أَمَسَى يُرِيدُ الْمَمَالِكَا
- ٥ - وَوَجَّهْتُ وَجْهِي نَحْوَ مَكَّةَ قَاصِداً وَتَابَعْتُ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ الْمُبَارِكَا
- ٦ - نَبِيٍّ أَنَا بَعْدَ عَيْسَى بِنَاطِقِ مِنْ الْحَقِّ فِيهِ الْفَضْلُ مِنْهُ كَذَلِكََا
- ٧ - أَمِيناً عَلَى الْفُرْقَانِ أَوْلَ شَافِعِ وَأَخِرَ مَبْعُوثٍ يُجِيبُ الْمَلَائِكَا

(*) القصيدة في المخطوطة وقد سمي الصنم ضماداً (بالدال) وهو (ضمار) بالراء. والقصيدة في الأغاني ١٤/٣٠٤ - ٣٠٥، ط دار الكتب.

- ١ - في م: (ضماداً لرب العالمين).
- ضمار: صنم كان مرداس أبو العباس قد أوصى ابنه أن يلزمه ويعبده.
- ٢ - في م (والأوس حوله) بالنصب للكلمتين. تركي معطوف على أجعل المنزلة منزلة المصدر. أي يوم جعلي ضماراً مشاركاً وتركي ما أولئكَا: استفهام للتعظيم والتهويل.
- ٣ - الحزن: ما غلظ من الأرض.
- ٤ - لعلها (يريد المحالكا) أي الظلمات من قولك حلك الشيء أي اشتد سواده.
- ٥ - الأخشبان: جبلان مطيفان بمكة وهما أبو قبيس والأحمر، وأراد بالمبارك: النبي ﷺ.
- ٦ - في البيت وما بعده يذكر صفات النبي كما جاءت في القرآن الكريم.
- ٧ - الفرقان: القرآن الكريم لأنه يفرق بين الحق والباطل.

- ٨ - تَلَفَى عَرَى الْإِسْلَامِ بَعْدَ انْفِصَامِهَا
 ٩ - رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
 ١٠ - سَبَقْتَهُمْ بِالْمَجْدِ وَالْجُودِ وَالْعُلَا
 ١١ - فَأَنْتَ الْمُصَفَّى مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا سَمَتْ
- فَأَحْكَمَهَا حَتَّى أَقَامَ الْمَنَاسِكََا
 تَوَسَّطَتْ فِي الْقُرْبَى مِنْ الْمَجْدِ مَالِكَا
 وَبِالْغَايَةِ الْقُصْوَى تَفُوتُ السَّنَابِكَا
 غَلَاصِمُهَا تَبْغِي الْقُرُومَ الْفَوَارِكَا

٨ - في م: (يلاني عرا الإسلام).

٩ - مالك: يعني مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار.

١٠ - السنايك: جمع سنيك كقنفذ وهو طرف الحافر. والمعنى: لا تبلغها سنايك الخيول المتسابقة إليها.

١١ - في م: (القروم الفواتكا).

غلاصم: جمع غلصمة وهي أصل اللسان، أو الجماعة أو السادة.

والقروم: جمع قَرَم (بالفتح) وهو السيد وأصله الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة والضراب.

الفوارك: جمع فارك من فرك الرجل امرأته فركاً: أبغضها. يعني أنهم ليسوا ممن تلهيهم النساء عن عظام الأمور.

وقال(*):

- ١ - يا خاتم النبأ إنك مرسلٌ بالحق كلُّ هدى السبيلِ هداكنا
 ٢ - إن الإله بنى عليك محبةً في خلقه ومحمداً سماكنا
 ٣ - ثم الذين وفوا بما عاهدتهم جند بعثت عليهم الضحاكنا

(*) القصيدة في المخطوطة، وفي السيرة ٤٦١/٢.

والقصيدة غير البيت الثامن في ابن عساكر ٢٦٤/٧.

والأبيات: ١، ٢، ٣، ٤، ٧ في نسب قريش - المصعب الزبيري ص ٢٣٢.

والأبيات: ١، ٢، ٣، ٤ في جمهرة نسب قريش وأخبارها - الزبير بن بكار ٣٨٤/١.

والأبيات: ٣، ٤، ٧ في الاستيعاب ٧٤٢/٢، ونهاية الأرب ٣٥١/١٧.

والبيتان: ١، ٢ في اللسان (نبأ).

والبيت الأول في: كتاب سيويه ١٢٦/٢، والشتمري ١٢٦/٢، والنهاية في غريب

الحديث والأثر ٤/٥، والجمهرة ٢١٢/٣، والكامل - المبرد ٢٢٧/٢، والوشاح وتثقيف

الرماح ص ٢٢، والفائق - الزمخشري ٦٢/٣، والصحاح (نبأ).

والشطر الثاني من البيت الثالث في الروض الأنف ٢٩٥/٢، والإصابة ٢٠٦/٢.

١ - في الوشاح والصحاح واللسان: (بالخير كل هدى السبيل).

نسب قريش: (كل هدى النبي هداكنا).

النبي: فعل من النبأ لأنه أنبأ عن الله، والنبأ: الأنبياء، جمع نبي.

٢ - في نسب قريش: (وضعت عليك من الإله محبة وعبادة ومحمداً سماكنا).

اللسان: (إن الإله ثنى عليك محبة).

٣ - نسب قريش والإصابة والاستيعاب: (إن الذين وفوا)، نهاية الأرب، نسب قريش،

الاستيعاب: (إن الذين وفوا... جيش بعثت عليهم).

الضحك: ابن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب الكلابي، يكنى أبا سعيد،

وكان يقوم على رأس النبي ﷺ متوشحاً بالسيف. وكان يعد وحده بمائة فارس وكانت بنو =

- ٤ - رَجُلًا بِهِ ذَرْبُ السَّلَاحِ كَأَنَّهُ
٥ - يَغْشَى ذَوِي النَّسَبِ الْقَرِيبِ وَإِنَّمَا
٦ - أُنبِيكَ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَكْرَهُ
٧ - طَوْرًا يُعَانِقُ بِالْيَدَيْنِ وَتَارَةً
٨ - يَغْشَى بِهِ هَامَ الْكُمَاةِ وَلَوْ تَرَى
٩ - وَبَنُو سُلَيْمٍ مُعْنِقُونَ أَمَامَهُ
١٠ - يَمْشُونَ تَحْتَ لَوَائِهِ وَكَأَنَّهُمْ
١١ - مَا يَرْتَجُونَ مِنَ الْقَرِيبِ قَرَابَةً
١٢ - هَذِي مَشَاهِدُنَا الَّتِي كَانَتْ لَنَا

- = سليم يوم حنين تسعمائة فأمره عليهم رسول الله ﷺ وأخبره أنه قد تممهم به ألفاً (الروض الأنف ٢/٢٩٥)، والاستيعاب ٧٤٢/٢، وقيل إن الضحاك بن سفيان هذا ليس بالكلابي وإنما هو الضحاك بن سفيان السلمي، ويرتفع نسبه إلى بهثة بن سليم، رواية البرقي في الروض الأنف، وقال السهيلي: لم يذكر أبو عمر في الصحابة إلا الأول وهو الكلابي.
- ٤ - ابن عساكر: (رجل به) في نسب قريش والإصابة: (أمرته ذرب اللسان)، وفي نهاية الأرب والاستيعاب: (أمرته ذرب السنان) الإصابة (لما تكشفه العدو) ذرب السلاح: حدثه ومضاؤه، ومنه يقال: فلان ذرب اللسان إذا كان حاد اللسان.
- ٥ - ذوي النسب القريب: يشير إلى أن هوازن من قيس عيلان والضحاك من قيس أيضاً.
- ٦ - ابن عساكر: (أخبرك أني) العجاجة: الغبار المنتشر. يدمغ: يقهر ويسدل، وهو من الضرب على الدماغ.
- ٧ - في نسب قريش (يفري الجماجم صارماً فتاكاً).
يفري: يقطع. بتاك: قاطع.
- ٨ - الهام: الرؤوس. الكمأة: جمع كمي وهو الشجاع المستتر في سلاحه.
- ٩ - معنقون: مسرعون. يقال: أعنق يعنق إذا أسرع. ودراك متابع.
- ١٠ - العرين: موضع الأسد. العراك: المدافعة في الحرب.
- ١١ - القرابة: يريد بها صلة الرحم بين هوازن وسليم ومع ذلك فهم يقاتلونهم في صفوف المسلمين طاعة لله ورسوله.
- ١٢ - الولي: الصاحب ضد العدو، ويريد هنا الله سبحانه.

وقال العباس بن مرداس يرد على كلمة عبدالله بن جذل التي قالها يوم
بِرْزَة (*):

- ١ - أَلَا أْبْلِعَا عَنِّي ابْنَ جِذْلِ وَرَهْطَهُ
 - ٢ - غَدَاةَ فَجَعْنَاكُمْ بِحِصْنٍ وَبِأَيْتِهِ
 - ٣ - ثَمَانِيَةَ مِنْهُمْ ثَأْرُنَاهُمْ بِهِ
 - ٤ - نُذِيقُكُمْ - وَالْمَوْتُ بَيْنِي سُرَادِقًا
- كَيْفَ طَلَبْنَاكُمْ بِكُرْزٍ وَمَالِكِ
وَبِابْنِ الْمُعَلَّى عَاصِمٍ وَالْمُعَارِكِ
جَمِيعًا وَمَا كَانُوا بَوَاءً بِمَالِكِ
عَلَيْكُمْ - شَبَابًا حَدَّ السُّيُوفِ الْبَوَاتِكِ

(*) القطعة في العقد الفريد ١٧٦/٥، والأبيات: ١، ٢، ٣، ٤، ٥ في نهاية الأرب
(٣٧٥/١٥).

قال أبو عبيدة: لما قتلت بنو سليم ربيعة بن مكدم فارس كنانة ورجعوا أقاموا ما شاء الله،
ثم إن ذا التاج مالك بن خالد بن صخر بن الشريد واسم الشريد عمرو، وكانت بنو سليم
قد توجوا مالكا وأمروه عليهم - غزا بني كنانة ببرزة ورئيس بني فراس عبدالله بن جذل فقتل
ابن جذل منهم وقال:

تَجَنَّبْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عَنِ قِتَالِهِ
فَأَيْقَنْتُ أَنِّي ثَائِرُ ابْنِ مَكْدَمِ
قَتَلْنَا سُلَيْمًا غَثًّا وَسَمِينَهَا
فَإِنْ تَكُ نِسْوَاتِي بَكِيْنٌ فَقَدْ بَكَتْ
إِلَى مَالِكٍ أَعْشَوْا إِلَى ضَوْءِ مَالِكِ
غَدَاتِيْذٍ أَوْ هَالِكٍ فِي الْهَوَالِكِ
فَضَبْرًا سُلَيْمًا قَدْ صَبَرْنَا لَذَلِكَ
كَمَا قَدْ بَكَتْ أُمُّ لَكُرْزٍ وَمَالِكِ
فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ يَرُدُّ عَلَى ابْنِ جِذْلِ . . . الْأَبْيَاتِ (العقد الفريد ١٧٦/٥).

٣ - البواء: الكفاء.

٤ - شبا كل شيء: حد طرفه. والجمع الشبا والشبوات.

البواتك: القواطع. وسيف باتك صارم.

- ٥- تَلُوْحُ بِأَيْدِينَا كَمَا لَاحَ بَارِقُ
 ٦- صَبِحْنَاكُمْ الْعُوجَ الْعَنَاجِيْعَ بِالضُّحَى
 ٧- إِذَا خَرَجْتَ مِنْ هَبْوَةٍ بَعْدَ هَبْوَةٍ
 تَلَأْلَأُ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ حَالِكِ
 تَمُرُّ بِنَا مَرَّ الرِّيَّاحِ السَّوَاهِكِ
 سَمَتْ نَحْوَ مُلْتَفٍّ مِنَ الْمَوْتِ شَائِكِ

٥ - البارق: سحاب ذو برق.

٦ - العوج: الخيل لقوائمها إذ العوج منها خلقة. العناجيج جمع عنجوج: الرائع من الخيل وقد استعملوا العناجيج في الإبل أيضاً.

الرياح السواهك: العاصفة الشديدة المروور.

٧ - الهبوة: الغيرة.

(٦٠)

وقال يهجو سفيان بن عبد يغوث(*):

- ١ - أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ سُفْيَانَ عَنِّي
 - ٢ - وَمَوْلَاهُ عَطِيَّةٌ أَنْ قِيلًا
 - ٣ - سَمِئْتُمْ رَبِّكُمْ وَكَفَرْتُمُوهُ
 - ٤ - أَلَا تُوفِي كَمَا أَوْفَى شَيْبٌ
 - ٥ - أَبُوهُ كَانَ خَيْرَكُمْ وَفَاءٌ
 - ٦ - أَلَا أَمْ عَلَى الْهَجَاءِ وَكُلُّ يَوْمٍ
 - ٧ - سَأَجْعَلُهَا لِأَجْمَعِكُمْ شِعَارًا
- وَوَظَّنِّي أَنْ سَيُبْلِغُهُ الرَّسُولُ
خَلَا مِنِّي وَأَنْ قَد بَاتَ قِيلُ
وَذَلِكُمْ بِأَرْضِكُمْ جَمِيلُ
فَحَلَّ لَهُ الْوِلَايَةُ وَالشُّمُولُ
وَخَيْرَكُمْ إِذَا حُمِدَ الْجَمِيلُ
تُلَاقِينِي مِنَ الْجِيرَانِ غُولُ
وَقَدْ يَمْضِي اللِّسَانُ بِمَا يَقُولُ

(*) القطعة في الأغاني (٣١٤/١٤) ط دار الكتب.

- ٢ - القيل: القول، أو القول في الشر، خلا: مضى.
- ٣ - كفرتموه: جحدتم نعمته.
- ٥ - الجميل: الإحسان والمعروف.
- ٦ - الغول: الهلكة والداهية.
- ٧ - الشعار: العلامة هنا.

(٦١)

وقال(*):

- ١- على أنني بعد ما قد مضى ثلاثون للهجرِ حَوْلًا كَمِيلا
٢- يُذَكِّرُنِيكَ حَيْنُ الْعَجُولِ وَنَوْحُ الْحَمَامَةِ تَدْعُو هَدِيلا
٣- صَبَحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى آمْتَسَكَ تُ بِالْأَرْضِ أَعْدِلُهَا أَنْ تَمِيلا

(*) البيتان: ١ - ٢ في شرح شواهد المغني ص ٩٠٨، وهما في مجالس ثعلب ٤٢٤/٢، غير منسويين.

والبيت الأول في: كتاب سيويه ٢٩٢/١، المقتضب ٥٥/٣ دون نسبة، والأنصاف ص ١٩٣، والمختار من شعر بشار ص ١٣٨، شرح ديوان المتنبي ١٩٥/٢، شرح الجمل ٣٥/٢، العيني ٤٨٩/٤، الخزانة ٥٧٣/١، ٥٧٥.

والبيت الثالث في: اللسان (مسك).

- ١- كميل: بمعنى كامل.
٢- العجول: الناقة التي فقدت ولدها، وقيل: ألقته قبل أن يتم بشهر أو شهرين.
٣- امتسكت بها: اعتصمت بها، والتمسك: استمسكك بالشيء.

وقال عباس بن مرداس^(*):

- ١ - سُيُولُ الْجَدِيَّةِ جَادَتْ مُرَاشَاةَ كُلِّ قَتِيلٍ قَتِيلَا
٢ - سُلَيْمٌ وَمَنْ ذَا مِثْلُهُمْ إِذَا مَا ذَوُو الْفَضْلِ عَدُّوا الْفُضُولَا

(*) البيتان في تهذيب اللغة واللسان (جداً).

١ - الجدية من الدم: ما لصق بالجسد، والجدية: الدم السائل، وأجدى الجرح سالت منه جدية.

المراشاة: أن يعطي بعضهم بعضاً من الرشوة.

وقال العباس(*):

١ - أبلغ أبا سلمى رسولاً يرؤعه ولو حلّ ذا سدرٍ وأهلي بعسجل

(*) الأبيات: ١ - ٥، ٧ - ١١ في المخطوطة.

والأبيات: ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠ في حماسة البحري ص ١٦ - ١٧.
والأبيات: ١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ١١ في ديوان الحماسة - لأبي تمام ١٦٦/١ - ١٦٧،
وفي شرح الحماسة - للمرزوقي ٤٣٣/١ - ٤٣٥، وفي شرح الحماسة - للتبريزي
٢٢٥/١ - ٢٢٧.

والأبيات: ٢، ٣، ٤، ٧، ١١ في شرح نهج البلاغة ١/٦٧٥.

والأبيات: ١١، ١٢، ١٣، ١٤ في حماسة البحري ص ٢٨.

والأبيات: ١، ٣، ٤، ٧ في عيون الأخبار ١/٢٩٢.

والأبيات: ١، ٢، ٣ في معجم البلدان (عسجل) ٤/١٢١ ط بيروت.

والأبيات: ٨، ١١، ١٤ في الأغاني ١٤/٣١١ ط الدار.

والبيتان: ١، ٦ في شرح نهج البلاغة ٣/٢٥٠.

والبيت الأول في: معجم ما استعجم ٣/٩٢١.

والبيت الرابع في: اللسان (ثمل).

وفي الأغاني ثلاثة أبيات قالها يحض على الطلب بثأر أخيه هريم بن مرداس، الذي كان مجاوراً في خزاعة، في جوار رجل منهم يقال له عامر، فقتله رجل من خزاعة يقال له خويلد. وأبيات الأغاني فيها بيت مختلف عن القطعة وكذلك ترتيب الأبيات، قال:

إذا كان باغٍ منك نال ظلاماً فإن شفاء البغي سيفك فافصل
ونبت أن قد عوصوك أباغراً وذلك للجيران غزل بمغزل
فخذها فليست للعزیز بنصرة وفيها متاع لامرئ متدلل

١ - في معجم البكري: (وأهلي بعسجل) وفي عيون الأخبار جعل الشطر الثاني من البيت =

- ٢ - رَسُولَ أَمْرِيءِ أَهْدَى إِلَيْكَ نَصِيحَةً
 ٣ - فَإِنْ بَوَّءُوكَ مَنْزِلًا غَيْرَ طَائِلٍ
 ٤ - وَلَا تَطْعَمَنْ مَا يُطْعِمُونَكَ إِنَّمَا
 ٥ - وَحُلَّ النَّجَاةَ لَيْسَ مِنْ حَلِّ نَجْوَةٍ
 ٦ - [أَبْعَدَ الْإِزَارَ مُجَسِّدًا لَكَ شَاهِدًا
 ٧ - أَرَاكَ إِذَا قَدْ صِرْتَ لِلْقَوْمِ نَاصِحًا
 فَإِنْ مَعَشَرَ جَادُوا بِعَرَضِكَ فَابْخَلِ
 غَلِيظًا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَتَحَوَّلِ
 أَتَوْكَ عَلَى قُرْبَانِهِمْ بِالْمُثْمَلِ
 كَمَنْ حَلَّ فِي فَرْجِ السَّمَكِ بِمَحْفَلِ
 أَتَيْتَ بِهِ فِي الدَّارِ لَمْ يَتَزَيَّلِ
 يُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَدِيرٌ وَأَقْبَلِ

الثاني في البيت الأول:

- أبلغ أبا سلمٍ رسولا نصيحة
 يروعه: يفزعه. عسجل اسم لموضع في حرة بن سليم (معجم البلدان).
 ٢ - في شرح التبريزي: (يهدى إليك رسالة).
 وفي شرح المرزوقي: (يهدى إليك نصيحة) وكذلك في معجم البلدان قوله: فإن معشر
 جادوا بعرضك: تعريض بمن كان يغشه.
 ٣ - في الأصل جاءت هكذا: (فإن بواك). وفي شرح المرزوقي وشرح التبريزي: (فإن بوءوك
 مبركاً).
 وفي معجم البلدان: (وإن بوءوك مبركاً.. فلا تبرك به وتحلل) بوءوك: أحلوك وأنزلوك
 والمباءة: المنزل.
 غير طائل: لا غناء فيه ولا مزية.
 ٤ - عيون الأخبار: (ولا تطعمن ما يعلفونك) شرح المرزوقي والتبريزي (ولا تطعمن ما
 يعلفوك.. على قرباهم)، اللسان: (فلا تطعمن ما يعلفونك إنهم)، المثل: السم الذي قد
 خلط به ما يقويه ويهيجه ليكون أنفذ، على قربانهم: أراد على قربانهم.
 ٥ - النجوة: المكان المرتفع.
 المحفل: مجتمع القوم.
 ٦ - هذا البيت لم تحوه المخطوطة وهو من شرح الحماسة للمرزوقي والتبريزي.
 المجسد: الذي قد صبغ بالجساد وهو الزعفران. ولم يتزبل: لم يفارق أراد هنا بالزعفران
 الدم لأنه يشبهه وهذا الكلام وإن كان استفهاماً فمعناه الخبر أي أن الدم على الإزار فوجب
 أن يعرف صاحب الجنابة، وأي شاهد لك أقوى من الإزار الملوث بالدم حتى كأنه صبغ
 بالجساد وهو عندك في الدار لم يذهب منه أثره.
 ٧ - الناصح: الذي يستقي عليه الماء. والغرب: الدلو.

- ٨ - وَأَنْبِئْتُ أَنْ قَدْ أَلْزَمُوكَ نَفُودَهُ
 ٩ - كِلَانَا عَدُوٌّ لَوْ يَرَى فِي عَدُوِّهِ
 ١٠ - إِذَا مَا التَّقِينَا كَانَ أَنْسُ حَدِيثِنَا
 ١١ - فَخُذْهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِخُطَّةٍ
 ١٢ - وَأَنْبِئْتُ أَنْ قَدْ أَحْرَمَ الْغُسْلَ عَامِرٌ
 ١٣ - وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مَا بِخَوِيلِدٍ
 ١٤ - فَإِنْ كَانَ بَاغٍ نَالَ مِنْكَ ظِلَامَةً
- وذلك للجيرانِ عَزْلٌ بِمَعَزِلٍ
 مَسَاغًا وَكُلٌّ فِي الْعِدَا غَيْرُ مُجْمِلٍ
 صُمَاتًا بِطَرْفٍ كَالْمَعَابِلِ أَطْحَلٍ
 وَفِيهَا مَقَالٌ لِامْرِيءٍ مُتَذَلِّلٍ
 وَأَنْبِئْتُ لِرَاضٍ عَنْكَ مَا لَمْ تُرَجِّلِ
 عَلِي خَالِدٍ فِي الْقَوْمِ مِنْ مُتَفَضِّلٍ
 فَإِنْ شِفَاءَ الْبَغِيِّ سَيْفُكَ فَأَقْتُلِ

يقول: أبعد الإزار مخضوباً بالدم أتيت به في الدار شاهداً تصالحهم فإن فعلت ذلك صرت ناضحاً للقوم منقاداً لهم.

٨ - الأغاني: (ونبئت أن قد عوضوك أباغراً. . . غزل بمغزل) وقبل هذا البيت في الأغاني جاء قوله:

إِذَا كَانَ بَاغٍ مِنْكَ نَالَ ظِلَامَةً
 حِمَاسَةَ الْبَحْتَرِيِّ: (الزموك نفودة).

٩ - حماسة البحتري: (وكل في العداوة مجمل)، المساغ: المدخل والفرصة.

١٠ - الصمات: الضرب يقال: رميته بصماته وسكاته أي بما صمت به وسكت. ويقال فلان على صمات الأمر. إذا أشرف على قضائه. وبات القوم على صمات: أي برأى ومسمع في القرب. الطرف الفرس. . والمعابل: جمع معبلة نصل عريض طويل. وأطحل: لون بين الغبرة والبياض يقال فرس أخضر أطحل. للذي يعلو خضرته قليل صفرة.

١١ - الأغاني: (للعزيز بنصرة وفيها متاع لامرئ متذلل).

فخذها: أي خذ هذه الخطة إن رضيت بها فإنها ليست بعزيزة فإن قيل لك إنك ذليل فلا تنكر فإنك لم تدفع ذلك وأقررت به.

١٢ - الغسل: الاغتسال، وكانوا يحرمون على أنفسهم الغسل وشرب الخمر ومباشرة النساء، إذا طلبوا ثأراً، فإن أدركوه تحللوا من ذلك.

١٤ - في الأغاني: (إذا كان. . . سيفك فافصل).

وقال في الخيل (*):

- ١ - أَعَدَّدْتُ صَوْبَةَ وَالصَّمُوتَ وَمَارِنًا وَمُفَاضَةً لِلرُّوعِ كَالسَّحْلِ
- ٢ - فُرُطَ الْعِنَانِ كَأَنَّ مُلْجَمَهَا فِي رَأْسِ نَائِيَةٍ مِنَ النَّخْلِ
- ٣ - بَيْنَ الْحِمَالَةِ وَالْقُرَيْظِ فَقَدْ أَنْجَبْتِ مِنْ أُمَّ وَمِنْ فَحْلِ

(*): الأبيات في أنساب الخيل - ابن الكلبي ص ٢٧ - ٢٨ ، ٧١ - ٧٢ .

والأبيات: ١ ، ٢ ، ٣ في أسماء خيل العرب - ابن الأعرابي ص ٧٢ .
والبيت الأول في: أسماء خيل العرب وأنسابها - الغندجاني ص ١٤٤ .

والبيت الثاني في: أساس البلاغة (بين) ٧٤/١ .

والبيت الثالث في: أسماء خيل العرب وأنسابها - الغندجاني ص ٧٣ ، واللسان (حمل) .

١ - ابن الأعرابي: (ورمحي والفضول تلوح كالسحل) .

الغندجاني: (في الروع كالسجل) بالجيم المعجمة .

صوبة والصموت: من خيل بني سليم، هما فرسا عباس بن مرداس .

الروع: الفزع، وأراد هنا الحرب. السحل: الثوب الأبيض .

٢ - ابن الأعرابي: (في رأس نائية). أساس البلاغة: (في رأس بائنة) .

فرط: الفرس السريعة التي تنفرط الخيل، أي تتقدمها، قال لبيد:

ولقد حميتُ الحَيَّ تَحْمِلُ شِكَّتِي فُرُطٌ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِحَامِهَا

(ديوان لبيد ص ٣١٥)

نائية: مرتفعة .

٣ - ابن الأعرابي: (بين الحمالة والقريط لقد) القريط بالطاء المهملة .

اللسان: (أما الحمالة والقريط فقد أنجبن) .

الحمالة والقريط: فرسان لبني سليم بن منصور .

٤ - لا يَطْمَعُ التَّالِي اللِّحَاقَ بِهَا يوماً وليس يفوتها المُؤَلِّي

٤ - التَّالِي: الرَّابِعُ مِنْ خَيْلِ السِّبَاقِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَوْلَاهَا الْمَجْلِي، ثُمَّ الْمَصْلِي، ثُمَّ الْمَسْلِي، ثُمَّ التَّالِي، ثُمَّ الْمُؤَمَّلُ، ثُمَّ الْمَرْتَاخُ، ثُمَّ الْعَاطِفُ، ثُمَّ الْحَظِي، ثُمَّ اللَّطِيمُ، ثُمَّ السَّكَيْتُ (الأقوال الكافية ص ٢٠٨).

(٦٥)

وقال(*):

- ١ - وَإِنِّي أُتْنِي عَنْ يَسَارٍ مَقَالَةً وَجَهْلٌ وَكَانَ الْمَرْءُ لَيْسَ بِجَاهِلٍ
- ٢ - فَإِنَّكَ قَدْ حَاوَلْتَ جَهْلًا وَفْتَنَةً وَإِنَّكَ تَسْعَى إِنْ سَعَيْتَ بِخَامِلٍ
- ٣ - وَكَيْفَ أُعَادِي مَعْشَرًا يَأْدُبُونَكَمُ عَلَى الْحَقِّ أَنْ لَا يَأْشُبُوهُ بِبَاطِلٍ
- ٤ - أَبْتُ كِبِيدِي لَا أَكْذِبُنْكَ قِتَالَهُمْ وَكَفِّي، وَتَأْبَاهُ عَلَيَّ أَنَامِلِي

(٦٦)

وقال العباس(*):

- ١ - فَمَا رَامَهُ حَتَّى أَتَى جَارَ بَيْتِهِ يُقَاتِلُهُ عَيْنًا فَقَالَ لَهُ آمُثْلُ

(*) الأبيات في كتاب الوحشيات وهو الحماسة الصغرى لأبي تمام ص ٨٥.

٣ - يأشبهه: يخلطوه.

* * *

(*) البيت في كتاب الأضداد للأصمعي ص ٣٢.

١ - قال الأصمعي: وقيل لأبي عمرو بن العلاء كيف رجلك، فقال: ما أزددت إلا مثالة، أي قد تماثلت، ويقال: مثلني من فلان أي اقتصر لي منه، وقال العباس... البيت.

(٦٧)

وقال(*):

- ١ - القَائِلُونَ إِذَا لَقُوا أَقْرَانَهُمْ
 - ٢ - فَيَعَانِقُوا الْأَبْطَالَ فِي حَمْسِ الْوَعْيِ
- إِنَّ الْمَنَايَا قَصْدُ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ
تَحْتَ الْأَسِنَّةِ وَالْقَتَامِ الْأَطْحَلِ

(٦٨)

وقال العباس(*):

- ١ - واسألوا سيّد الفريقين حُجراً
 - ٢ - مَنْ رَمَاهُ عَلَى الْفُؤَادِ بِسَهْمٍ
- يَوْمَ سَارَتْ جُمُوعُنَا بِاحْتِفَالِ
فَتَقَّتْ عَنْهُ مُحْكَمَ السَّرْبَالِ

(*) البيتان في حماسة البحترى ص ١١ . ومجموعة المعاني مجهول، المؤلف ص ٣٩ .
٢ - حمس الوغي : شدة الحرب .
الأطحل : لون بين الغبرة والبياض . في مجموعة المعاني : (والغبار الأطحل) .

* * *

(*) البيتان في الإكليل ١/٢٢٧ .

قال : حجير بن سعد وهو أبو رعتة الأكبر وهو الذي قام بحرب مذحج وأجمعت قضاة على رياسته . . . وهو الذي قُتل في حرب هوازن وبني سليم بمذحج وقضاة . وفيه يقول عباس بن مرداس . . (الإكليل) .

- ١ - باحتفال : يريد جموعاً كثيرة محتشدة .
- ٢ - السربال : الدروع السابعة . وجعل الفتق لرميه .

وقال العباس في رثاء أخيه عمارة بن مرداس (*):

- ١ - أَبْعَدَ عِمَارَ الْخَيْرِ نَرْجُو سَلَامَةً وقد بَتَكْتَ آرَابُهُ وَمَفَاصِلُهُ؟
- ٢ - فَلَا وَضَعْتَ عِنْدِي حَصَانُ حِمَارَهَا ولا ظَفَرْتَ كَفِّي بِقَرْنٍ أَنْزَلُهُ
- ٣ - لِإِنَّ لَمْ أَزُرْ خَوْلَانَ فِي عَقْرِ دَارِهَا بأَرْعَنَ رَجَافٍ تُزَجِّي قَنَابِلُهُ
- ٤ - وَأَشْفِي غَلِيلِي مِنْ سَرَاةٍ قُضَاعَةٍ وكلُّ صَقِيلٍ يَمَلَأُ الْكَفَّ حَامِلُهُ
- ٥ - فَمَنْ مُبْلَغٌ عَمْرُوبَنْ عَوْفٍ رِسَالَةً وَيَعْلَى بَنَ سَعْدٍ مِنْ ثُوُورٍ يُرَاسِلُهُ
- ٦ - بِأَنِّي سَأْرَمِي الْحَقْلَ يَوْمًا بَغَارَةً لها مَنَكِبٌ حَانَ تَدْوِي زَلَازِلُهُ

(*) القطعة في الإكليل، الهمداني ١/٢٨٠ - ٢٨١، ط الأكوغ سنة ١٩٦٣، والأبيات: ٥، ٦، ٨ في المخطوطة وفي معجم البلدان (الحقل) ٢/٢٧٩.

- ١ - عمار ترخيم عمارة ورخم هنا ضرورة.
بتكت: قطعت. الأراب: الأعضاء.
- ٢ - الحصان بالفتح: المرأة المتعفة.
- ٣ - الأرعن: الجيش الكثير. الرجاف: المضطرب لكثرتة. تزجي: تساق ومنه قوله تعالى: ﴿ألم تر أن الله يزجي سحاباً ثم يؤلف بينه﴾ [سورة النور: آية ٤٣].
القنابل: طوائف من الناس، والقنبلة طائفة من الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين وأراد هذا المعنى.
- ٤ - سراة قضاة: أشرافهم. الصقيل: السيف.
- ٥ - الثوور: كثير الأخذ بالنار.
معجم البلدان: (عوف بن عمرو).
- ٦ - المنكب المحاني: الزاحف قدماً والمرتفع المنكبين.

٧ - وَعَمْرُو بْنُ عَوْفٍ كَانَ هَمِّي وَمُنِّي
إِذَا كَانَ لِي يَوْمًا قَرِينٌ أَنْزَلُهُ

٨ - أَقَامَ بَدَارَ الْعَوْرِ فِي شَرِّ مَنْزِلٍ
وَحَلَّى بِيَاضِ الْحَقْلِ يَزْهُرُ خَامِلَةً

= وبعد البيت السادس جاء بالأصل قوله: (حتى يقول فيها) مما يدل أن القطعة أكبر مما هي وقد حذف المؤلف منها.

٨ - الحقل: هو حقل صعدة حيث قتل فيه أخوه.
معجم البلدان: (ترهى خمائله).

(٧٠)

وقال(*):

- ١ - يا جَسْرُ إِنَّ الْحَقَّ بَعْدَ حَصْلِهِ
- ٢ - لَهُ فُضُولٌ يُهْتَدَى بِفَضْلِهِ
- ٣ - يَبِينُهُ الْجَاهِلُ بَعْدَ جَهْلِهِ

(٧١)

وقال في كليب وائل(*):

- ١ - كما كانَ يَبْغِيهَا كُليبٌ بِظُلْمِهِ
 - ٢ - على وائلٍ إذْ يُنزلُ الكَلْبَ مائِحاً
 - ٣ - بِكُلِّ الحِجَازِ قد ضَرَبْنَا كَتِيبَةً
- من العِزِّ حَتَّى طَاحَ وهو قَتِيلُهَا
وإذْ يُمنَعُ الأَكْلَاءَ منها حُلُولُهَا
تُجَاوِلُنَا عن أَرْضِهَا ونُجِيلُهَا

(*) الرجز في أساس البلاغة ١/١٧٩.

* * *

(*) البيتان: ١، ٢، في الحيوان ١/٣٢١.

والبيت الثالث في: أساس البلاغة ١/١٤٢.

- ١ - كليب: هو كليب وائل.
- ٢ - المائح: المستقي الذي ينزل البثر فيملاً الدلو، وذلك إذا قل ماؤها.
- ٣ - المجاورة: المداورة، جال بعضهم على بعض في الحرب، وبينهم مجاولات.

وقال في فتح مكة (*):

- ١ - مِنَّا بِمَكَّةَ يَوْمَ فَتَحِ مُحَمَّدٍ
 - ٢ - نَصَرُوا الرَّسُولَ وَشَاهَدُوا أَيَّامَهُ
 - ٣ - فِي مَنْزِلٍ نَبَتَتْ بِهِ أَقْدَامُهُمْ
 - ٤ - جَرَّتْ سَنَابِكُهَا بِنَجْدٍ قَبْلَهَا
 - ٥ - اللَّهُ مَكَّنَهُ لَهُ وَأَذَلَّهُ
 - ٦ - عَوْدُ الرِّيَاسَةِ شَامِخٌ عِرْنِينُهُ
- أَلْفٌ تَسِيلُ بِهِ الْبِطَاحُ مُسَوِّمٌ
وَشِعَارُهُمْ يَوْمَ اللَّقَاءِ مُقَدَّمٌ
ضَنْكٌ كَأَنَّ الْهَامَ فِيهِ الْحَنْتَمُ
حَتَّى اسْتَقَادَ لَهَا الْحِجَازُ الْأَذْهَمُ
حُكْمُ السُّيُوفِ لَنَا وَجَدُّ مِزْحَمُ
مُتَطَلِّعٌ تُغَرِّ الْمَكَارِمِ خِضْرَمُ

(*) الشعر في السيرة ٤٢٦/٢.

- ١ - البطاح: جمع بطحاء، وهي الأرض السهلة المتسعة. مسوِّم: أي مرسل أو هو المعلم بعلامة.
- ٢ - شعارهم: علامتهم في الحرب.
- ٣ - ضنك: ضيق، الهام: الرؤوس، الحنتم: الحنظل.
- ٤ - السنابك: جمع سنبك مقدم طرف الحافر.
- ٥ - مزحمة: كثير المزاحمة، يريد أن جدهم غالب.
- ٦ - العود (هنا): الرجل المسن. شامخ: مرتفع. العرنين طرف الأنف الخضرم: الجواد الكثير العطاء.

(٧٣)

وقال(*):

١ - يَا لَهْفَتَا مِنْ بَعْدِ بَجَلَةَ أَصْبَحُوا مَوَالِي عِزٍّ لَيْسَ فِيهِمْ مُرَعَّمٌ

(*) البيت في شرح التصحيف والتحريف للعسكري ص ٩٦ - ٩٧.

١ - قال: بجلة (ساكنة الجيم) بطن من بني سُليم. قال أبو اليقظان: خرجت بجلة من بني سليم، فأنت بني عقيل فهم فيهم (التصحيف والتحريف).

وقال يذكر فتح مكة وحنين ويمدح رسول الله ﷺ (*):

- ١ - مَنْ مُبْلِغُ الْأَقْوَامِ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ الْإِلَهِ رَأَيْدُ حَيْثُ يَمَّمَا
- ٢ - دَعَا رَبَّهُ وَأَسْتَنْصَرَ اللَّهَ وَحَدَّهُ فَأَصْبَحَ قَدْ وَفَّى إِلَيْهِ وَأَنْعَمَا
- ٣ - سَرَيْنَا وَوَاعَدْنَا قَدِيدًا مُحَمَّدًا يَوْمٌ بَنَا أَمْرًا مِنَ اللَّهِ مُحْكَمَا
- ٤ - تَمَارَوْا بِنَا فِي الْفَجْرِ حَتَّى تَبَيَّنُوا مَعَ الْفَجْرِ فِتْيَانًا وَغَابًا مُقَوَّمَا
- ٥ - عَلَى الْخَيْلِ مَشْدُودًا عَلَيْنَا دُرُوعَنَا وَرَجُلًا كَدْفَاعِ الْآتِيِّ عَرْمَرَمَا

(*) القصيدة كاملة في المخطوطة، وفي السيرة النبوية ٢/٤٦٩ - ٤٧٠، وفي ابن عساكر ٢٦٦/٧ - ٢٦٧.

والآيات: ١، ٢، ٣، ٥، ٩، ١٠، ١٣ في الأغاني ١٤/٣٠٦ مع خلاف في الترتيب. والبيتان: ٨، ٩ في السيرة ٢/٤٢٨.

والبيت: ١١ في شرح ابن عقيل ٣/١٥٧.

والبيت: ١٦ في معجم ما استعجم (حنين) ٢/٤٧١ - ٤٧٢.

١ - الأغاني: (بلغ عباد الله .. أين يممًا).

في هذا البيت خرم. يمم: طلب.

٢ - الأغاني:

(دعسا قومَه واستنصرَ اللّهَ ربّه فأصبحَ قد وافى الإله وأنعمًا)

وافى الله حقه ووفاه: أداه، ويقال: فعل كذا وأنعم: أي زاد.

٣ - الأغاني: (عشية واعدنا).

قديد: موضع قرب مكة. يَوْمٌ: يقصد.

٤ - تماروا بنا: شكوا فينا. الغاب (هنا): الرماح.

٥ - الأغاني: (وخيلًا كدفاع الآتي).

- ٦ - فَإِنَّ سَرَاةَ الْحَيِّ إِنْ كُنْتَ سَائِلًا
 ٧ - وَجُنْدٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يَخْذُلُونَهُ
 ٨ - فَإِنْ تَكُ قَدْ أَمَرْتَ فِي الْقَوْمِ خَالِدًا
 ٩ - بِجُنْدٍ هَدَاهُ اللَّهُ أَنْتَ أَمِيرُهُ
 ١٠ - حَلَفْتُ يَمِينًا بَرَّةً لِمُحَمَّدٍ
 ١١ - وَقَالَ نَبِيُّ الْمُؤْمِنِينَ تَقَدَّمُوا
 ١٢ - وَبَنَاتِي وَبَنِي الْمُسْتَدِيرِ وَلَمْ يَكُنْ
 ١٣ - أَطْعَمَكَ حَتَّى أَسْلَمَ النَّاسُ كُلَّهُمْ
 ١٤ - يَضِلُّ الْحِصَانُ الْأَبْلَقُ الْوَرْدُ وَسَطُهُ
- سَلِّمٌ وَفِيهِمْ مِنْهُمْ مَنْ تَسَلَّمَ
 أَطَاعُوا فَمَا يَعْصُونَهُ مَا تَكَلَّمَ
 وَقَدَّمْتَهُ فَإِنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ
 تُصِيبُ بِهِ فِي الْحَقِّ مَنْ كَانَ أَظْلَمًا
 فَأَكْمَلْتَهَا أَلْفًا مِنَ الْخَيْلِ مُلْجَمًا
 وَحُبُّ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدَّمَا
 بِنَا الْخَوْفُ إِلَّا رَغْبَةً وَتَحَزُّمًا
 وَحَتَّى صَبَحْنَا الْجَمْعَ أَهْلَ يَلْمَمًا
 وَلَا يَطْمِئِنُّ الشَّيْخُ حَتَّى يُسُومًا

= رجلاً: مشاة. الأتي: السيل يأتي من بلد إلى بلد. الدفاع: كثرة الماء وشدته وتدافع جريه.

العمرم: الكثير الشديد.

٦ - تسلم: انتسب إلى سليم.

٨ - أمرت: جعلته أميراً، وخالد: هو خالد بن الوليد أحد قادة الفتح وحين.

٩ - الأغاني:

سَرَايَا يَرَاهَا اللَّهُ وَهُوَ أَمِيرُهَا يُؤْمُ بِهَا فِي الدِّينِ مَنْ كَانَ أَظْلَمًا
 يراها الله: أي بعين رعايته. أظلم هنا: بمعنى ظالم.

١٠ - الأغاني: (فأوفيته ألفاً من الخيل معلماً).

١١ - ابن عقيل: (نبي المسلمين تقدموا وأحبب إلينا أن تكون)، حُبُّ إِلَيْنَا: أي ما أحبه إلينا، وأصله حيب بضم الباء ثم أسكنت وأدغمت في الثانية.

١٢ - نهي المستدير: موضع في الحجاز.

الأغاني: (وحتى صبحنا الخيل).

١٣ - يللم، أو ألملم: ميقات الحاج القادم من جهة اليمن، وهو جبل على مرحلتين من مكة.

١٤ - الأبلق: الذي فيه بياض مع سواد، والورد: المشرب حمرة، واجتماع هذه الألوان في الحصان مما يزيد ظهوراً، وهو مع ذلك يغيب في غمرة هذا الموضع وزحمته. يسوم: يعلم نفسه أو حصانه بعلامة يعرف بها.

- ١٥ - سَمَوْنَا لَهُمْ وَرَدَّ الْقَطَا زَفَّهُ ضَحَى
 ١٦ - لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى تَرَكَنَا عَشِيَّةً
 ١٧ - إِذَا شِئْتَ مِنْ كُلِّ رَأَيْتَ طِمْرَةً
 ١٨ - وَقَدْ أَحْرَزْتَ مِنَّا هَوَايَ سَرَبَهَا
 ١٩ - أَصَبْنَا قُرَيْشًا غَنَاهَا وَسَمِينَهَا
 ٢٠ - فَمَا كَانَ مِنْهَا كَانَ أَمْرًا شَهْدَتُهُ
 ٢١ - وَيَوْمَ إِلَى مُوسَى تَلَاقَتْ جِيَادُنَا
 ٢٢ - فَمَا أَدْرَكَ الْأُوتَارَ إِلَّا سَيُوفُنَا
 وَكُلُّ نَرَاهُ عَنْ أَخِيهِ قَدْ أَحْجَمَا
 حُنَيْنًا وَقَدْ سَأَلْتَ مَدَامِعُهُ دَمًا
 وَفَارِسَهَا يَهْوِي وَرُمَحًا مُحَطَّمًا
 وَحُبًّا إِلَيْهَا أَنْ نَخِيبَ وَنُحْرَمَا
 وَأَنْعَمَ حَفْظًا بِالْهَمِّ فَتَكَلَّمَا
 وَسَاعَدْتُ فِيهِ بِالَّذِي كَانَ أَحْزَمًا
 قَبَائِلَ مِنْ نَصْرِ وَرَهْطِ ابْنِ أَسْلَمَا
 وَإِلَّا رَمَاحًا نَسْتَدِيرُ بِهَا الدَّمَ

١٥ - في السيرة (وكل تراه).

سمونا لهم : نهضنا لقتالهم . القطا : طائر معروف ، وزفة الضحى : أسرع به الضحى وساقه سوقاً شديداً . أحجم عن أخيه : أشغل عنه .

١٦ - في السيرة ومعجم البكري : (وقد سألت ودافعه دماً).

ودوافعه : مجاري السيول فيه . حنين : واد قريب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً . والأغلب عليه التذكير لأنه اسم ماء (معجم البكري).

١٧ - طمرة : فرس سريعة وثابة .

١٨ - السرب (بفتح السين) : المال الراعي .

٢٠ - موسى : حفر لبني ربيعة الجوع كثير الزرع والنخل (ياقوت : موسى).

٢١ - الأوتار : الأحقاد والثارات .

وقال(*) :

- ١ - فَإِنْ يُقْتَلُ بِنَوْعُثْمَانَ فِيهَا
 - ٢ - وَهُمْ قَتَلُوا بَنِي الصَّبَّاحِ حَتَّى
 - ٣ - وَأَبَقْتُ هَذِهِ الْأَيَّامُ مِنَّا
 - ٤ - فَوَارِسَ يَطْعَنُونَ الْخَيْلَ شَزْرًا
- فَهُمْ قَتَلُوا الْمَوَالِي وَالصَّمِيمَا
كَأَنَّ عَجُوزَهُمْ كَانَتْ عَقِيمَا
وَلَمْ تَرْضَ لَنَا إِلَّا كَرِيمَا
لَدَى الْهَيْجَا وَيَرُوُونَ النَّدِيمَا

(*) الأبيات في المخطوطة .

- ١ - موالى القبيلة : أتباعها وعبيدها والصميم منها : أبنائها .
- ٢ - هناك عدة بطون تعرف ببني الصباح منهم : الصباح بن نهد بن زيد من قضاة ،
والصباح بن مالك من تغلب بن وائل والصباح بن لكيز بن أفصى من أسد بن ربيعة ، فلعله
يريد أحد هؤلاء .
- ٤ - الطعن شزراً : ما كان عن يمين وشمال .

(٧٦)

وقال في مديح رسول الله ﷺ (*):

- ١ - رَأَيْتَكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
٢ - وَنَوَّرْتَ بِالْبُرْهَانِ أَمْرًا مُدْمَسًا
٣ - فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي النَّبِيِّ مُحَمَّدًا
٤ - تَعَالَى عُلُوًّا فَوْقَ عَرْشِ إِبْنِهَا
- نَشَرْتَ كِتَابًا جَاءَ بِالْحَقِّ مُعَلِّمًا
وَأَطْفَأْتَ بِالْبُرْهَانِ نَارًا مُضْرَمًا
وَكُلُّ أَمْرِيءٍ يُجْزَى بِمَا قَدْ تَكَلَّمَا
وَكَانَ مَكَانُ اللَّهِ أَعْلَى وَأَعْظَمَا

(٧٧)

وقال العباس (*):

- ١ - يَا بَنِي فَوَارِسُ لَا تَعْرَى صَوَاهِلَهَا
٢ - لَا وَالسُّيُوفُ بِأَيْدِينَا مُجْرَدَةٌ
- أَنْ يَقْبَلُوا الْحَسَنَ مِنْ مَلِكٍ وَإِنْ عَظَمَا
لَا كَانَ مِنَّا غَدَاةَ الرَّوْعِ مُنْهَزِمَا

(*) الأبيات في العقد الفريد ٩٢/٢.

قال عون لعمر بن عبدالعزيز: يا أمير المؤمنين إن النبي ﷺ قد مُدِّح وأعطى وفيه أسوة لكل مسلم. قال: ومن مدحه؟ قلت: عباس بن مرداس، فكساه حلة قطع بها لسانه. قال: وتروي قوله؟ قلت: نعم: الأبيات (العقد الفريد).
قلت: أسلوب هذه القطعة تشبه القصيدة رقم ٣٤ في مديح رسول الله ﷺ فلعلها مما تلحق بها.

* * *

(*) البيتان في شرح نهج البلاغة ٦٧١/١.

(٧٨)

وقال العباس بن مرداس (*):

- ١ - في كلِّ عامٍ لنا وقد نُجَهَّزُهُمْ
 - ٢ - كانوا كَوَفِدِ بَنِي عَادٍ أَضَلَّهُمْ
 - ٣ - عَادُوا فلم يَجِدُوا في دارِ قَوْمِهِمْ
- نَخْتَارُهُمْ حَسَباً مِنَّا وَأَحْلَامَا
قِيلُ فَاتَّبَعَ عَامَاً مِنْهُمْ عَامَاً
إِلَّا مَغَانِيَهُمْ قَفَرَاً وَأَرْزَامَا

(٧٩)

وقال (*):

- ١ - جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَشْرَتِي وَنَجِيبَتِي
- وَرُمَجِي وَمَشْقُوقَ الْخَشِيبَةِ صَارِمَا

(*) الأبيات في جمهرة أشعار العرب ١/١٤٣ - ١٤٤.

١ - في رواية في الجمهرة: (وقد نسيرهم ... منا وأقواماً).

٢ - في رواية: (فاتبع عام).

٣ - في رواية: (قفرأ وإرغاماً)، (وآراماً)، (وإرزاماً).

* * *

(*) البيت في الأضداد - لأبي الطيب اللغوي ١/٢٥٦ وأضداد ابن الأنباري ٣٢٧ - ٣٢٨

واللسان (خشب) ١/٣٥٢ وأضداد الأصمعي ص ٤٥ وأضداد ابن السكيت ص ١٩٨.

١ - الخشيب: من الأضداد يقال سيف خشيب إذا كان صقيلاً. وسيف خشيب إذا بُرد ولم

يصقل. ويقال سيف مشقوق الخشبية إذا عرض حين طبع (الأضداد ابن الأنباري)،

ويقال: فلان يخشب الشعر أي يُمرُّه كما يجيئُهُ ولا يَنُوقُ فيه.

الثرة: الدرع المسلسلة الملبس. النجبية الناقة الكريمة العتيقة تكون قوية خفيفة سريعة.

الصارم: القاطع.

(٨٠)

وقال(*):

١ - وما رَوْضَةٌ من رَوْضِ حَقْلِ تَمَتَّعَتْ عَرَاراً وَطُبَاقاً وَبَقْلًا تَوَائِمًا

(*) البيت في معجم البلدان (حقل) ٨٤٨/٢، والمشارك وضعاً والمفترق صقماً - ياقوت ص ٢١٧.

١ - روضة حقل: موضع في ديار بني سليم.
التوائم: المضاعف من روض حقل، عرعراً: أي تمتع عرارة كقولهم: حسن وجهاً أي حسن وجهه، والعرار: بهار البر.
الطباق: شجر من الفصيلة المركبة ينبت متجاوراً في الأرض الجبلية ويطول نحو القامة، وله ورق طوال دقاق خضر تتلزعج، وله نور أصفر متجمع.
(الصحاح في اللغة والعلوم: طبق)

وقال العباس بن مرداس(*):

- ١ - ولا زائلٌ أزجي الجيادَ على الوجيِّ
وراداً سرّاةً وكُمتاً عنادِماً
- ٢ - ودُهماً وحوّاً للغرابِ تخالُها
إذا اغتسلتْ بالماءِ طيراً علاجِماً

(*) البيتان: في أسماء خيل العرب وأنسائها وذكر فرسانها - للأسود الغندجاني ص ١٨٤.

افتخر العباس بن مرداس بما صار إليه من الخيل من بنات الغراب.

- ١ - الوجي: وجي الفرس (بالكسر) وهو أن يجد جمعاً في حافره، فهو وج والأنثى وجياء.
وراد: جمع وُرد، وهو ما بين الكميت والأشقر. العندم: البقم، ويقال دم الأخوين،
والعندم: دم الغزال.
- ٢ - الدهم: جمع أدهم أي أسود، والعرب تقول لكل أخضر أسود. الحو: جمع أحوى
وحواء، والحوة: حمرة إلى السواد، والحوة: لون يخالط الكمته مثل صدأ الحديد
(الصحاح: حوا).
العلاجم: وأصله علاجيم، جمع علجوم والعلجوم: الضفدع عامة، وقيل البط الذكر،
والعلجم والعلجوم: الشديد السواد، ولعله أراد هنا طيراً أسود لأنه ذكر في صدر البيت
الدُّهم والحو.

(٨٢)

وقال(*):

١ - أزره خير أم ثلاثون منكم طليقاً ردّذناه إليكم مسلماً

(*) الأغاني ٣١٤/١٤ ط دار الكتب.

١ - زرة: فرس العباس بن مرداس أخذها عطية بن سفيان النصرى وكان العباس قد أطلق ثلاثين أسيراً من بني نصر ووطن أنهم سيثيونه بفعله ويردون عليه فرسه زرة فلم يفعلوا فقال هذا البيت.

انظر القصيدة رقم ٧٥ وما شرح في هامشها.

وقال في بني نصر بن معاوية(*):

- ١ - أَبِي قَوْمَنَا إِلَّا الْفِرَارَ وَمَنْ تَكُنْ
 ٢ - أَعَارَ عَلَيْنَا جَمْعَهُمْ بَيْنَ ظَالِمٍ
 وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّ كَاذِبِ الْوَدِّ أَيُّهُمْ
 هَوَازِنُ مَوْلَاهُ مِنَ النَّاسِ يُظَلَمِ

(*) القصيدة في الأغاني ٣١٢/١٤ - ٣١٣.

والبيت الثامن في أسماء خيل العرب - الغندجاني ص ٥٢.

والقاموس المحيط (برز) وفي أنساب الخيل - ابن الكلبي ص ٧٤ لمرداس بن أبي عامر.
 قال أبو عبيدة: أغارت بنو نصر بن معاوية [أبناء عم سليم] على ناحية من أرض بني
 سليم، فبلغ ذلك العباس بن مرداس، فخرج إليهم في جمع من قومه، فقاتلهم حتى أكثر
 فيهم القتل، وظهرت عليهم بنو سليم، وأسروا ثلاثين رجلاً منهم، وأخذت بنو نصر فرساً
 للعباس عائرة يقال لها زرة فانطلق بها عطية بن سفيان النصري - وهو يومئذ رئيس القوم -
 فقال في ذلك العباس: الأبيات.

ثم إن العباس بن مرداس جمع الأسارى من بني نصر - وكانوا ثلاثين رجلاً - فاطلقهم وظن
 أنهم سيثيرونه بفعله، وأن [عطية بن] سفيان سيرد عليه فرسه زرة، فلم يفعلوا ذلك فقال في
 ذلك:

أَزْرَةُ حَيْرٌ أَمْ ثَلَاثُونَ مِنْكُمْ طَلِيقاً رَدَدْنَاهُ إِلَيْكَ مَسْلُماً
 (الأغاني ٣١٢/١٤ - ٣١٤)

- ١ - أبا قومنا: يريد بني عمهم بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن
 خصفة فهُم وبنو سليم أبناء عم.
 يظلم: يتعرض للظلم والعدوان لضعفهم عن نصرته والذود عنه.
 ٢ - الأيهم: من لا عقل له ولا فهم.

- ٣- كِلَابٌ وَمَا تَفْعَلُ كِلَابٌ فَإِنَّهَا
 ٤- فَإِنْ كَانَ هَذَا صُنْعُكُمْ فَتَجَرَّدُوا
 ٥- وَحَرْبٌ إِذَا الْمَرْءُ السَّمِينُ تَمَرَّسَتْ
 ٦- وَلَمْ أَحْتَسِبْ سُفْيَانَ حَتَّى لَقَيْتُهُ
 ٧- فَقُلْتُ وَقَدْ صَاحَ النِّسَاءُ خِلَالَهُمْ
 ٨- فَمَا كَانَ تَهْلِيلٌ لَدُنَّ أَنْ رَمَيْتُهُمْ
 ٩- إِذَا هِيَ صَدَّتْ نَحْرَهَا عَنْ رِمَاجِهِمْ
 ١٠- وَمَا زَالَ مِنْهُمْ رَائِغٌ عَنْ سَبِيلِهَا
 ١١- لَدُنَّ غُدُوَّةٍ حَتَّى اسْتَبِيحُوا عَشِيَّةً
 ١٢- فَأَبَوْا بِهَا عُرْفًا وَأَلْقَيْتُ كَلْكَلِي
 ١٣- وَلَنْ يَمْنَعَ الْأَقْوَامَ إِلَّا مُشَايِحُ

- ٣- كلاب وكعب: هما ابنا ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن سراة كل شيء: أعلاه وظهره ووسطه.
 ٤- رجل حاسر: لا درع عليه ولا بيضة على رأسه. ملام: عليه لامة، وهي الدرع والسلاح وأداة الحرب.
 ٥- تمرّس به: احتك به. ترمرم: حرك فاه للكلام.
 ٦- المأقط: المضيق الذي يقتتلون فيه. منشم: امرأة كانت عطارة بمكة وكانوا إذا أرادوا القتال وتطيّبوا بطيبيها كثرت فيهم القتلى. فضرّبوا بها المثل في الشؤم فقالوا: أشأم من عطر منشم.
 ٧- اللهزم: القاطع من الأسنان أي قوم ذوو لهاذم.
 ٨- زرة: فرس للعباس بن مرداس.
 الغندجاني: (وما كان تهليلي لَدُنَّ أَنْ رَأَيْتُهُمْ ببرزة إلا حاسراً غير مُعَلِّم).
 ابن الكلبي: (وما كان تهليلي، برزة إلا حاسراً غير معلم).
 ١٠- راغ: مال وحاد.
 ١١- المتلحم: يريد طالب اللحم ومشتهيه.
 ١٢- العرف: اسم من الاعتراف. أي أبوا معترفين بالهزيمة.
 الكلكل: الصدر، شاكلي السلاح: ذو شوكة وحد في سلاحه. مكلّم: مجرح.
 ١٣- شايح: قاتل، وجد في الأمر.

(٨٤)

وقال(*):

- ١ - إِنَّكَ لَمْ تَكُ كَابِنِ الشَّرِيدِ وَلَكِنْ أَبُوكَ أَبُو سَالِمٍ
- ٢ - حَمَلَتِ الْمِئِينَ وَأَثْقَالَهَا عَلَى أُذُنِي قُنْفُذٍ رَازِمٍ
- ٣ - وَأَشْبَهْتَ جَدَّكَ شَرَّ الْجُدُوِّ دِ الْعِرْقُ يَسْرِي إِلَى النَّائِمِ

(*) الأبيات في عيون الأخبار ٧/٢ والأبيات في الحيوان ٤٦٣/٦ .
الحيوان: وقال عباس بن مرداس السلمى يضرب المثل به [القنفذ] وبأذنيه في القلة والصغر.

- ١ - الحيوان: (فإنك لم تك كابن الرشيد).
 - ٢ - الحيوان: (حملت المنير.. قنفذ وارم).
- الرازم: الثابت على الأرض لا يتحرك من الهزال.

وقال لخفاف(*):

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الْمُهْدِي لِي الشَّتْمَ ظَالِمًا
 ٢ - أَبِي الذَّمِّ عِرْضِي إِنَّ عِرْضِي طَاهِرٌ
 ٣ - وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ دِمَاؤُهُمْ
 تَبَيَّنَ إِذَا رَامَيْتَ هَضْبَةَ مَنْ تَرْمِي
 وَإِنِّي أَبِيُّ مِنْ أُبَاةِ ذَوِي غَشْمِ
 شِفَاءً لَطَلَّابِ التُّرَاتِ مِنَ الْوَعْمِ

(*) الأبيات في المخطوطة والأغاني ١٦/١٣٨ ط ساسي و ١٨/٨٧ ط الدار.

- ٢ - الغشم: الظلم.
 ٣ - الترة: الظلم والموتور، الذي قتل له قتيل فلم يدرك بثأره.
 الوغم: الحقد الثابت.
 وفي بعض نسخ الأغاني المخطوطة: (من الرغم) بالراء.

وقال لما توجه النبي ﷺ إلى لقاء هوازن بعد فتح مكة (*):

- ١ - أَصَابَتِ الْعَامَ رِعْلًا غَوْلٌ قَوْمِهِمْ وَسَطَ الْبُيُوتِ وَلَوْنُ الْغَوْلِ أَلْوَانُ
- ٢ - يَا لَهْفَ أُمَّ كِلَابٍ إِذْ تُبَيَّتُهُمْ خَيْلُ ابْنِ هَوْذَةَ لَا تُنْهَى وَإِنْسَانُ
- ٣ - لَا تَلْفُظُوهَا وَشَدُّوا عَقْدَ ذِمَّتِكُمْ إِنَّ ابْنَ عَمِّكُمْ سَعْدٌ وَدُهُمَانُ
- ٤ - لَا تَرْجِعُوهَا وَإِنْ كَانَتْ مُجَلَّلَةً مَا دَامَ فِي النَّعْمِ الْمَأْخُودِ أَلْبَانُ

(*): القصيدة في المخطوطة، وفي السيرة ٤٤١/٢، وابن عساكر ٢٦١/٧.

والأبيات: ٢، ٣، ٤، ٥ في معجم البلدان (شعر) ٣٧٣/٣.

والأبيات: ١٠، ١١، ١٢ في اللسان (جرب).

والبيتان: ٤، ٥ في معجم ما استعجم (شعر) ٨٠١/٣.

والبيت الأول في: الحيوان ١٦١/٦، والجمان في تشبيهات القرآن ص ٦٧.

والبيت الخامس في: الجبال والأمكنة ص ١٣٠.

والبيت ١٢ في: المثنى - لأبي الطيب اللغوي ص ٤٥، والجمهرة (جرب) ٢٠٩/١،

وإصلاح المنطق ص ٤٠٤ - ٤٠٥، وتهذيب اللغة ٥٢/١١، والصحاح واللسان (جرب).

١ - قال ابن هشام: من قوله: (أبلغ هوازن أعلاها وأسفلها) إلى آخرها، في هذا اليوم (يوم حنين)، وما قبل ذلك في غير هذا اليوم، وهما مفصولتان ولكن ابن إسحاق جعلهما واحدة. رعل: قبيلة من سليم، الغول: الداهية.

٢ - في المخطوطة ومعجم البلدان: (إذ تبيتها)، ابن عساكر: (إذ بيبتها من آل هوزة).

إنسان: قبيلة من قيس، ثم من بني نصر، قاله البرقي، وقيل: هم من بني جشم بن بكر (السهيلي)، وقال أبو ذر الخشني: إنسان هنا قبيل من هوازن.

٣ - ابن عساكر: (لا تقطعوها... إن بني عمكم).

سعد ودهمان: ابنا نصر بن معاوية بن بكر من هوازن.

٤ - في السيرة ومعجم البلدان: (لن ترجعوها)، معجم البكري: (لن ترجعوها ولو كانت مجللة).

- ٥ - شَنْعَاءُ جُلَّلٌ مِنْ سَوَاتِيهَا حَضَنُ
٦ - لَيْسَتْ بِأَطْيَبَ مِمَّا يَشْتَوِي حَذْفُ
٧ - وَفِي هَوَازِنَ قَوْمٍ غَيْرَ أَنَّ بِهِمْ
٨ - فِيهِمْ أَخٌ لَوْ وَفَوْا أَوْ بَرَّ عَهْدَهُمْ
٩ - أَبْلَغُ هَوَازِنَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا
١٠ - أَنِّي أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ صَاحِبَكُمْ
١١ - فِيهِمْ أَخْوَكُمْ سُلَيْمٌ غَيْرَ تَارِكِكُمْ
١٢ - وَفِي عِضَادَتِهِ الْيَمْنَى بَنُو أَسَدٍ
١٣ - تَكَادُ تَرْجُفُ مِنْهُ الْأَرْضُ رَهْبَتُهُ
- وَسَالَ ذُو شَوْعَرٍ مِنْهَا وَسَلْوَانُ
إِذْ قَالَ: كُلُّ شِبْوَاءٍ الْعَيْرِ جُوقَانُ
دَاءَ الْيَمَانِي فَإِنْ لَمْ يَغْدِرُوا خَانُوا
وَلَوْ نَهَكْنَاهُمْ بِالطَّعْنِ قَدْ لَانُوا
مِنِّي رِسَالَةٌ نُصَحِّحُ فِيهِ تَبْيَانُ
جَيْشًا لَهُ فِي فِضَاءِ الْأَرْضِ أَرْكَانُ
وَالْمُسْلِمُونَ عِبَادَ اللَّهِ غَسَّانُ
وَالْأَجْرَبَانِ بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانُ
وَفِي مُقَدَّمِهِ أَوْسٌ وَعُثْمَانُ

- ٥ - في المخطوطة وابن عساكر ومعجم البلدان: (وسال ذو شعور) شعور بالعين المهملة، معجم ما استعجم: (وسال ذو شعر منها وسولان)، معجم البلدان: (وسال ذو شعور فيها وسلوان).
- حَضَنُ: جبل بنجد، ذو شعور وسلوان: واديان.
- ٦ - حذف هنا: اسم رجل، العير: حمار الوحش، الجوفان: غرموله، يريد أن كل ما يشوى من العير فهو كالغرمول لا يستساغ.
- ٧ - ابن عساكر: (ولا هوازن قوماً... إذا لم يغدروا).
- ٨ - هذا البيت من الشعر عند ابن هشام مفصول عن بقية القصيدة في مناسبة أخرى، ولكن ابن إسحاق جعل القطعتين واحدة.
- نهكناهم: أذللناهم وبالغنا في ضرهم.
- ١٠ - في اللسان: (إني أخال رسول الله صبحكم). صابحكم: أي يغزوكم صباحاً.
- ١١ - في المخطوطة وابن عساكر: (فيهم سليم أخوكم)، في اللسان: (ليس تارككم)، ابن عساكر: (والمسلمون عباد الله مثلان).
- ١٢ - جاءت كلمة (ذبيان) في اللسان بكسر النون، وصححها ابن بري بضم النون عطفاً على (بنو عيس).
- سميا الأجرين: تشبيهاً لهما بالأجرب الذي يفر منه الناس.
- ١٣ - أوس وعثمان: قبيلان.

ولما مات مرداس والده جحد كليب السلمي بنية حظهم من قرية كان مرداس شريكة فيها، فقال العباس يحذر غب الظلم(*):

- ١ - أَكَلَيْبُ مَالِكَ كُلِّ يَوْمٍ ظَالِمًا وَالظُّلْمُ أَنْكَدُ وَجْهَهُ مَلْعُونُ
٢ - قَدْ كَانَ قَوْمَكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالَ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعِيُونُ

(*) الشعر في المخطوطة، وفي الأغاني ٦/٣٤٢ - ٣٤٣ ط الدار، وشرح شواهد التلخيص ١٣/١، وابن عساكر ٧/٢٦٨.

والأبيات: ١، ٢، ٤، ٥ في النقائص ص ٩٠٧، والوحشيات ص ٢٣٨، وأمالي ابن الشجري ١/١١١، والحماسة البصرية ١/١٠.

والأبيات: ١، ٤، ٥ في الحيوان ١/٣٢١ - ٣٢٢.

والبيتان: ١، ٤ في الأغاني ٥/٣٨.

والبيتان: ٦، ٧ في معجم ما استعجم (القرية) ٣/١٠٧٠ - ١٠٧١.

والبيت الثاني في: الحيوان ٢/١٤٢، والجمهرة ٣/١٤٥، ومختصر تهذيب الألفاظ

ص ٧٩، ودرة الغواص ص ٣٦، وشرح درة الغواص للخفاجي ص ٩٣، واللسان (عين).

وجاء غير منسوب في: الخصائص ١/٢٦٠، والمخصص ١/١٢١، وديوان الأدب-

الفارابي ٣/٤١٢.

١ - الحيوان: (أكليب إنك كل يوم ظالم). أمالي ابن الشجري والحماسة البصرية: (غبه

ملعون) كليب: هو كليب بن عهمة السلمي ثم الظفري أخو بني سليم بن منصور. وفي

أمالي الشجري: كليب بن عييمة السلمي منقول من محقر العيمة وهي شهوة اللبن أو محقر

لعيمة (بكسر العين) وهي خيار المال. وفي معاهد التنصيص: كليب بن عمرو السلمي ثم

الظفري وفي الحيوان: كليب بن عهمة وفي معجم البكري كليب بن عييمة السلمي.

٢ - النقائص: (يزعمونك سيِّداً) الوحشيات وأمالي ابن الشجري (إنك سيد مغبون) معاهد =

- ٣- فَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى نِسَائِكَ فَادَّهِنُ
 ٤- وَأَفْعَلُ بِقَوْمِكَ مَا أَرَادَ بِوَائِلِ
 ٥- وَإِخَالُ أَنْكَ سَوْفَ تَلْقَى مِثْلَهَا
 ٦- إِنَّ الْقُرْيَةَ قَدْ تَبَيَّنَ أَمْرُهَا
 ٧- حَيْثُ أَنْطَلَقْتَ تَخْطُهَا لِي ظَالِمًا
- إِنَّ الْمُسَالِمَ رَأْسُهُ مَذْهُونٌ
 يَوْمَ الْغَدِيرِ سَمِيكَ الْمَطْعُونُ
 فِي صَفْحَتَيْكَ سِنَانُهَا الْمَسْنُونُ
 إِنْ كَانَ يَنْفَعُ عِنْدَكَ التَّيِّينُ
 وَأَبُو يَزِيدَ بِجَوْهَا مَدْفُونُ

- = التنصيص: (عجباً لقومك.. سيد مغبون) درة الغواص وشرحها: (نبئت قومك).
 رجل معيون: إذا أصيب بعين. يقال عنت الرجل إذا أصبته بعينك فإنما أعينه عيناً وأنا عائن
 وهو معين ومعيون.
 ٤- الوحشيات: (فافعل بقومك)، النقائص: (افعل بقومك)، أمالي ابن الشجري والحماسة
 البصرية: (أتريد قومك... يوم القلب). الحيوان: (تبغي بقومك).
 سميك المطعون: يشير إلى كليب بن ربيعة وتحكمه في موارد الماء ونفيه بكر بن وائل
 عنها حتى كاد يقتلهم عطشاً، والمطعون هو كليب بن ربيعة طعنه جساس بن مرة، وقيل بل
 طعنه عمرو بن الحارث بن ذهل فحطم صلبه (الأغاني ٣٦/٥).
 ٥- المخطوطة: (سوف يلقي مثلها) الوحشيات: (وأظن أنك) (سنانها لمسنون) أمالي ابن
 الشجري والحماسة البصرية: (وأظن أنك سوف ينفذ.. سناني المسنون) الحيوان:
 (سنانها مسنون).
 ٦- القرية: لبني سدوس من بني ذهل باليمامة. وقال الزبير بن أبي بكر: كانت القرية بين
 حرب بن أمية ومرداس بن أبي عامر وكان مرداس شرك فيها حرباً. فلما مات حرب
 ومرداس ودفن مرداس بالقرية، ثم ادعاها بعد ذلك كليب بن عيهمه السلمي (معجم
 البكري - القرية).
 ٧- أبو يزيد: كنية مرداس بن أبي عامر والد العباس بن مرداس الشاعر.

وقال العباس^(*):

١ - يَنْفَكُ مِنْهَا مَا أَقَامَ يَلْمَلَمٌ أَوْ مَا أَقَامَ مَكَانَهُ رَأْلَانُ

(*) البيت في الجبال والأمكنة والمياه - الزمخشري ص ١٠٨ .

وعجز البيت في معجم البلدان (رالان).

١ - رالان: اسم جبل، ولم يحدد ياقوت مكانه.

قال أبو الفتح: من همز رألان فهو فعلان من لفظ الرأل، ومن لم يهمز احتمل أمرين، أحدهما أن يكون تخفيف رألان كقولك في تخفيف رأس راس، والآخر أن يكون فعلان من رولت الخبز في السمن ونحوه إذا أشبعته منه، وكان قياسه رولان كالجولان غير أنه أعل على ما جاء من نحو داران وماهان (ياقوت رالان).

يللمم: قال المرزوقي: هو جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث، وقيل: هو واد هناك. وقال ياقوت: ويقال ألملم موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن وفيه مسجد معاذ بن جبل. (ياقوت: يللمم).

وقال العباس بن مرداس (*):

- ١ - لولا الإله وَعَبْدُهُ وَلِيْتُمْ
 - ٢ - بِالْجِزْعِ إِذْ ثَبَّتْ لَنَا أَفْرَاسُنَا
 - ٣ - مِنْ بَيْنِ سَاعِ ثَوْبِهِ فِي كَفِّهِ
 - ٤ - وَاللَّهُ يُؤْمِنُ بَعْدَ يَوْمِ حَسَكُمُ
 - ٥ - وَاللَّهُ أَكْرَمَنَا وَأَظْهَرَ دِينَنَا
 - ٦ - وَاللَّهُ أَهْلَكُكُمْ وَفَرَّقَ جَمْعَكُمْ
- حِينَ اسْتَخَفَّ الرَّعْبُ كُلَّ جَبَانٍ
وَسَوَابِحُ يَكْبُونَ لِلأَذْقَانِ
وَمُقَلَّصٍ بِسَنَابِكِ وَلَبَانٍ
لَكُمْ وَلَمْ سَنَحْتُمْ بِأَمَانٍ
وَأَعَزَّنَا بِعِبَادَةِ الرَّحْمَنِ
وَأَذَلَّكُمْ بِعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ

(*): الأبيات في تهذيب تاريخ دمشق ٢٦٣/٧.

(٩٠)

وقال العباس (*):

١ - أتوعدني بالصَّرمِ إنْ قُلْتُ أوفني فأوفِ وزدْ في الصَّرمِ لهزيمةَ التَّنِّ

(*) البيت في الأغاني ٣١٤/١٤ ط دار الكتب.

يهجو سفيان بن عبد يغوث، وكان العباس جمع الأسارى من بني نصر- وكانوا ثلاثين رجلاً - فأطلقهم، وظن أنهم سيثبونه بفعله، وأن سفيان سيرد عليه فرسه زرة فلم يفعلوا، فقال في ذلك:

أزرة خيسر أم ثلاثون منكم طليقاً رددناه إليكم مسلماً
وجعل العباس يهجو بني نصر، فبلغه أن سفيان بن عبد يغوث يتوعده في ذلك، فلقبه عباس في المواسم، فقال سفيان: والله لتنتهين أو لأصرمك، فقال العباس: أتوعدني بالصرم... البيت.

١ - اللهزمتان: عظامان ناتتان في اللحين تحت الأذنين، يريد: يا رأس التَّنِّ وأصله.

(٩١)

وقال العباس (*):

- ١ - مِلْءُ الْحِزَامِينَ وَمِلْءُ الْعَيْنِ
- ٢ - يَنْفَسُ عِنْدَ الرَّبِّ مَنخَرَيْنِ
- ٣ - كَنَفْسِ كَيْرَيْنِ بَكَفِّي قَيْنِ

(*) الرجز في ديوان المعاني ١١٠/٢ .

وقال لخفاف(*):

- ١ - أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي خَفَافَا
 ٢ - أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي حُدِّثَ عَنْهُ
 ٣ - أَشَدُّ عَلَيَّ الْكَتِيبَةِ لَا أَبَالِي
 ٤ - وَلِي نَفْسٌ تَتَوَقُّ إِلَى الْمَعَالِي
- أَلْوَكَاً بَيْتُ أَهْلِكَ مُنْتَهَاهَا
 إِذَا الْخَفِرَاتُ لَمْ تَسْتُرْ بُرَاهَا
 أَحْتَفِي كَأَنَّ فِيهَا أُمَّ سِوَاهَا
 سَتَلِفٌ أَوْ أَبْلَغُهَا مُنَاهَا

- (*) الأبيات في المخطوطة، وحماسة ابن الشجري ص ٣٥، والحماسة البصرية ١٣/١. والبيت الأول في مجاز القرآن ٨٤/٢، والقرطبي ٩٤/١٣، واللسان والتاج (رسل). والبيت الثالث في: عيون الأخبار ١٩٤/٢، ومعجم الشعراء ص ٢٦٢، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٥٨/١، وديوان المعاني ١١٤/١، والعقد الفريد ١٥٠/٦، وزهر الآداب ١٠٩٦/٤، والاستيعاب ٨١٨/٢، والإصابة ٢٧٢/٢.
- ١ - الألوک: الرسالة، وكذلك المألک والمألکة بضم اللام فيهما.
 ٢ - براها: زيتها، والبرة: كل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما أشبهها.
 ٣ - في المخطوطة وابن الشجري والبصرية: (أفيها كان حتفي).
 زهر الآداب والإصابة: (أكر على الكتيبة). الاستيعاب: (أقاتل في الكتيبة).
 ديوان المعاني: (أو سواها).

(٩٣)

وقال(*):

١ - فَأَيُّ مَا وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا فَمَيِّقَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا

(*) البيت في كتاب سيبويه ٣٩٩/١، وأما القالي ٦٠/٣، والمعاني الكبير ٨٣٥/٢، وشرح ديوان زهير ص ١١٣، والطبري ٢١/١٩، ٣٩/٢٠، ومجاز القرآن ٨١، ١٠٢، والشتمري ٣٩٩/١، واللسان (قوم)، والخزانة ٢٣٠/٣، ولعل البيت مما يلحق بالقطعة السابقة رقم ٣٩ في خطاب خفاف بن ندبة.

١ - المعاني الكبير وأما القالي: (فقيد إلى المقامة).
في البيت دعاء، يريد: أينما كان شراً فأعماه الله حتى يقاد إلى المقامة وهو لا يراها.

مَا يُنْسَبُ لِلْعَبَّاسِ وَلِغَيْرِهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ

(١)

ومما نُسب إليه قوله(*) :
١ - أَرَبُّ يَبُولُ الثُّعْلَبَانُ بِرَأْسِهِ لَقَدْ هَانَ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ

(*) قال أبو عبيد: من أمثالهم في الذليل: (لقد ذل من بالت عليه الثعالب) قال: وبلغني أن رجلاً من العرب كان يعبد صنماً فنظر إلى ثعلب جاء حتى بال عليه فقال: البيت. قيل إن هذا البيت لعباس بن مرداس السلمي. وقال كراع في كتابه (المنضد) إن البيت لأبي ذر الغفاري قاله في الجاهلية في صنم كان لهم وقد رأى ثعلباً يبول عليه (فصل المقال في كتاب الأمثال - البكري ص ١٥٨) وفي الصحاح (ثعلب) ٩٣/١: (لقد ذل من بالت) وفي اللسان (ثعلب) ٢٣٧/١: (لقد ذل) منسوب لغاوي بن ظالم السلمي - وقيل لأبي ذر الغفاري، وقيل هو لعباس بن مرداس السلمي رضي الله عنهم.
والبيت في نهاية الأرب ٢٤/١٨، منسوب لراشد بن عبد ربه واسمه في الجاهلية غاوي بن ظالم ثم سماه رسول الله ﷺ راشد بن عبد الله أو عبد ربه.
والبيت في ديوان الأدب للفارابي ٨١/٢ دون نسبة.
١ - قال الأزهري: الثعلب الذكر، والأنثى ثعالة، والجمع ثعالب وثعال.

(اللسان: ثعلب)

ديوان الأدب: (لقد ذل من بالت عليه الثعالب).

(٢)

وقال يجيب سلمى (*):

- ١ - دَعِيَ عَنكَ تَقْوَالَ الضَّلَالِ كَفَى بِنَا
 - ٢ - فَخَالِدُ أَوْلَىٰ بِالتَّعَذُّرِ مِنْكُمْ
 - ٣ - مُعَانَا بِأَمْرِ اللَّهِ يُزْجِي إِلَيْكُمْ
- لِكَبْشِ الْوَعَىٰ فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ نَاطِحًا
غَدَاةً عَلَا نَهَجًا مِنَ الْأَمْرِ وَاضِحًا
سَوَانِحَ لَا تَكْبُولُهُ وَبَوَارِحًا

(*) الشعر في السيرة ٤٣٢/٢.

قال العباس يجيب امرأة يقال لها سلمى كانت تقول:

- وَلَوْلَا مَقَالُ الْقَوْمِ لِلْقَوْمِ أَسْلِمُوا
لَمَا صَعَهُمْ بُسْرٌ وَأَصْحَابُ جَحْدَمٍ
فَكَائِنٌ تَرَىٰ يَوْمَ الْغَمِيصَاءِ مِنْ فِتْيِ
أَلْظَتْ بِخُطَابِ الْأَيَامَىٰ وَطَلَّقَتْ
لَلَّاقَتْ سُلَيْمٌ يَوْمَ ذَلِكَ نَاطِحًا
وَمُرَّةٌ حَتَّىٰ يَتْرَكُوا الْبَسْرُكَ ضَابِحًا
أُصِيبَ وَلَمْ يُجْرَحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحًا
غَدَاتِيذٍ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ نَاكِحًا

المماصعة والمصاع: المضاربة بالسيوف. والبرك: الإبل الباردة. ضابحاً. أي صائحاً وأصل الضبح: نفس الخيل والإبل إذا أعييت. الغميصاء: موضع. أظت: لزمت وألمت.

الأيامي: جمع أيم، وهي التي لا زوج لها.

قال ابن إسحق: فأجابه [يعني لقائل من بني جذيمة] عباس بن مرداس، ويقال بل الجحاف بن حكيم السلمى. (السيرة ٤٣٢/٢).

- ١ - الكبش: الرجل السيد.
- ٢ - السوانح والبوارح: قال أبو عمرو الشيباني: ما جاء عن يمينك إلى يسارك وولاك جانبه الأيسر وهو إنسية فهو سانح. وما جاء عن يسارك إلى يمينك وولاك جانبه الأيمن وهو وحشية فهو بارح.

قال: والسانح أحسن حالاً عندهم في التيمن من البارح.

لا تكبوا: لا تسقط.

٤ - نَعَوْا مَالِكًا بِالسَّهْلِ لَمَّا هَبَطَنَهُ
٥ - فَإِنْ نَكَ أَنْكَلْنَاكَ سَلَمَى فَمَالِكُ

عَوَابِسَ فِي كَابِي الْغُبَارِ كَوَالِحَا
تَرْكُتُمْ عَلَيْهِ نَائِحَاتٍ وَنَائِحَا

٤ - كابي الغبار: مرتفعة. الكوالح: العوايس التي أنقبضت شفاها فظهرت أسنانها.
٥ - أنكلناك: أفقدناك ولدك.

(٣)

وقال العباس بن مرداس (*):

- ١ - قَلِيلَةٌ لَحْمِ النَّاطِرِينَ يَزِينُهَا
 - ٢ - أَرَادَتْ لِيَتَنَاشَ الرِّوَاقَ فَلَمْ تَقُمْ
 - ٣ - تَنَاهَى إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا
- شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ
إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَاطَأَتْهُ الْوَلَايِدُ
أَخُو سَقَطَةٍ قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ

(*) الأبيات في الحماسة ٦٤/٢ ط. عسيلان لعبتة بن مرداس والأبيات في شرح الحماسة للمرزوقي ١٣١٠/٣ للعباس بن مرداس وفي شرح التبريزي: (وقال آخر، وقيل هو عتبة بن مرداس)، والأبيات في العمدة ٩٥/٢ بدون عزو.

- ١ - الناظران: عرقان في مدمع العينين، يصفها بأنها ليست بجبهة الوجه، لكنها أسيلة الخدين، ويزينها شباب مقتبل ورفاهة من العيش ودعة. ويقال: عيش خفض، وخفضت عيشه فهو مخفوض. والبارد: الثابت، ويقال: برد لي على فلان حق، أي ثبت.
- ٢ - الانتياش: التناول. يصفها بأنها مخدومة لا تبتذل نفسها في مهنة.
- ٣ - الرواق: ما مد مع البيت من ستارة. الطاطأة: خفض الرأس وغيره عن الاستشراق. أراد أنها تنصب من كل أحوالها إلى اللهو، وتنتهي إليه، إذ كان ما عدا اللهو قد كفيت، فهي منعمة لا تتعلل إلا باللعب، فكأنها عليل يترفرف عليه ويشفق حتى يترك لا يهमे شيء، ولا يشغله شأن، يعني أنها في توفرها على الحديث والملاهي على نعمتها وكسلها كذلك العليل في توفره على مقاساته ما به.

(٤)

وقال(*):

(*) القصيدة كلها غير السادس في المخطوطة، وديوان الحماسة ٢١/٢ - ٢٢، وشرح المرزوقي ٣/١١٥٣ - ١١٥٥، وكتاب العصا - أسامة بن منقذ (نوادير المخطوطات ١/١٨٤ - ١٨٥، والتذكرة السعدية ص ١٨٣، وأمالي القالي ١/٤٦، وعرر الخصائص الواضحة ص ١١٦.

والأبيات: ١ - ٤، ٦ - ٨ في زهر الآداب ١/٣٥٥ لكثير عزة.

والأبيات: ١ - ٣ في معجم الشعراء ص ١٠٢ - ١٠٣ ط فراج ١٩٦٠.

والبيتان: ١ - ٢ في مجالس ثعلب ص ١٦٢.

والبيتان: ٤، ٩ في معجم الشعراء ص ٣١٠ لمعود الحكماء مالك بن معاوية.

والبيت الأول في: سمط اللآلي ١/١٩٠ وقال البكري: واختلف العلماء في عزو هذا الشعر، فأنشده أبو تمام للعباس بن مرداس السلمى، ونسبه ابن الأعرابي والرياشي إلى معود الحكماء، وقال عمرو بن أبي عمرو الفوقاني، وقد نسب إلى ربيعة الرقي، والصحيح في هذا والله أعلم أنه لمعود الحكماء وهو معاوية بن مالك.

والبيت الأول أيضاً في الحماسة البصرية ٧/٢، وفي تهذيب اللغة ٥/١١١، والصحاح واللسان (مزر)، وفي مقاييس اللغة ٥/٣١٩ غير منسوب وديوان الأدب ٢/٢٧٣ غير منسوب.

والبيت الثاني في: الصحاح واللسان (طرر) للعباس وقيل للمتملمس، وفي الحور العين ص ٦١ منسوب لمعود الحكماء، وفي معجم مقاييس اللغة ٣/٤٠٩ دون عزو، وفي اللسان (طرر) منسوب للمتملمس، وليس في ديوانه.

والبيت الثالث في: الوساطة ص ٣٤٨، وديوان المتنبي شرح الواحدي ص ٢٦١، ٢٦٢، وشرح المضمون به على غير أهله ص ٦٠.

والبيت الرابع في: الأغاني ١٨/٢٠٥ ط الدار، والعقد الفريد ١/٣٢٤ منسوب إلى =

- ١ - تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ وفي أُنْوَابِهِ أَسَدٌ مُزِيرٌ
٢ - وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ فَيُخَلِّفُ ظَنَّاكَ الرَّجُلَ الطَّرِيرُ
٣ - فَمَا عِظَمَ الرَّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرِ وَلَكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرٌ

= الغزي، وفي الحيوان ٦١/٧ بدون عزو، وفي التصحيف والتحريف ص ٣٢٣ وأمالي ابن الشجري ٢٨٩/٢ بدون عزو، وفي الصحاح (نزر) غير منسوب، وفي اللسان (بغث)، (قلت) منسوب لكثير عزة.

والبيت السادس في: الأمالي ٤٦/١، وغرر الخصائص الواضحة ص ١١٦.
والبيت العاشر في: العقد الفريد ٣٢٤/١، وجاء قبله بيت منسوب لشاعر قوله:
تفاخرني بكثرتها قريظ وقبلي والد الحجل الصقور
وقد نسب هذا الشعر لمعاوية بن مالك، ونسب في الأمالي ٤٦/١ لكثير عزة، وكذلك نسبه الحصري ٦١/٢ والسيوطي ص ٢٥، وشرح ديوان بشار ص ٣٢٥.

١ - في الأمالي والسمط: (أسد هصور)، وفي مجالس ثعلب: (الرجل الضعيف).

في معجم الشعراء وديوان الأدب واللسان: (رجل مزير)، وقال: ويروي أسد مزير.
المزير: الجلد الخفيف النافذ في الأمور، والمزير: الشديد القلب (اللسان: مز).

٢ - الأمالي: (ويعجبك الطرير إذا تراه).

الطرير: الشاب الذي نبت شاربه. يقال: (اطرى فإنك ناعلة) أي أدلى فإن عليك نعلين (مجالس ثعلب). يقول: ويتفق في الرجال من يعجبك خلقتة، فإذا بلوته وامتحت أخلاقه وجدته لا يصدق ظنك فيه، بل يخلف ويخالف في كل ما تعتمد عليه أو تكله إليه.
(المرزوقي).

٣ - الخير بالكسر: الشرف. في الأمالي: (لهم بزین ولكن زينهم).

وفي الوساطة ص ٣٤٨ قال: ويروي لربيعه بن ثابت الرقي، بعد أن نسبه للعباس. وقد أفاد المتنبي من هذا المعنى فقال:

وما الحُسْنُ في وجهِ الفتى شرفاً له إذا لم يكنْ في فعله والخَلَاتِقِ
ومما ينسب للفرزدق قوله في هذا المعنى: ولا خيرَ في حُسْنِ الجُسُومِ وتُبلِّها
وعلى شاكلته قول عمرو بن معد يكرب:

ليس الجَمَالُ بمِثْرَرٍ فاعلمْ وإنْ رُدِّيتَ بُرْدًا
إنَّ الجَمَالُ مَعَادِنٌ وَمَنَاقِبٌ أَوْرَثَنَ مَجْدًا

- ٤ - بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا
 ٥ - ضِعَافُ الطَّيْرِ أَطْوَلُهَا جُسُومًا
 ٦ - ضِعَافُ الْأَسَدِ أَكْثَرُهَا زَيْرًا
 ٧ - لَقَدْ عَظَمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لُبٍّ
 ٨ - يُصَرِّفُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ وَجْهِ
 ٩ - وَتَضْرِبُهُ الْوَلِيدَةُ بِالْهَرَاوِي
 ١٠ - فَإِنَّ أَكْ فِي شِرَارِكُمْ قَلِيلًا
 وَأُمُّ الصَّقْرِ مِثْلَاتٌ نَزُورٌ
 وَلَمْ تَطُلِ الْبِزَاةُ وَلَا الصُّقُورُ
 وَأَصْرَمَهَا اللَّوَاتِي لَا تَزِيرُ
 فَلَمْ يَسْتَعْنِ بِالْعِظَمِ الْبَعِيرُ
 وَيَحْسُهُ عَلَى الْخَسْفِ الْجَرِيرُ
 فَلَا غَيْرَ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرُ
 فَإِنِّي فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرُ

- ٤ - الأمالي: (أطولها رقاباً) في شرح الحماسة للمرزوقي وفي كتاب العصا جاء هذا البيت بعد البيت الخامس. وفي الأمالي جاء عجز البيت الرابع مكان الخامس.
 بغاث الطير: صغارها وفيها ثلاث لغات ضم الباء وفتحها وكسرها.
 المقلات: التي لا يكثر فراخها. والمقلات: مفعال من القلت وهو الهلاك. والنزور: القليلة الأولاد من النزر وهو القليل.
 ٥ - البزاة: ضرب من الصقور. الأمالي: (خشاش الطير أكثرها فراخاً).
 وجاء بعده بيت برواية:
 ضعاف الأسد أكثرها زئيراً وأصرمها اللواتي لا تزيرو
 ٦ - غرر الخصائص الواضحة: (وأصرؤها اللواتي لاتزير).
 ٧ - اللب: العقل.
 ٨ - في شرح المرزوقي (بكل وجه).
 الجريز: الخظام. الخسف: الذل.
 ٩ - الوليدة: الأمة والجارية. الغير: الغيرة والحمية. النكير: الإنكار.
 الهراوي: جمع هراوة وهي العصا.
 ١٠ - السعدية: (خياركم كبير).
 يقول: إن لم يعرفني شراركم لأنني لست منهم، فإن خياركم يعرفوني لأنني منهم أي إنني قليل الشر وكثير الخير.

(٥)

ومما نسب له أو لبعض ولده قوله(*):

- ١ - جَاءَ كَلْمَعُ الْبَرْقِ جَاشَ نَاطِرُهُ
- ٢ - يَسْبَحُ أَوْلَاهُ وَيَطْفُو آخِرُهُ
- ٣ - فَمَا يَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْهُ حَافِرُهُ

(*) في البيان والتبيين ١/١٥١ وقال بعض ولد العباس بن مرداس السلمى في فرس أبى الأعور السلمى . وفي العقد الفريد ١/٢٠٤ ، غير منسوب وكذلك في التشبيهات لابن أبى عون ص ٣٨ . ونسبه في نهاية الأرب إلى العباس بن مرداس ١٠/٥٦ .

(٦)

ومما نُسِبَ إليه قوله (*):
١ - وَمُعْتَرِكٍ شَطًّا الْحَبِيَّاتَرَى بِهِ مِنْ الْقَوْمِ مَحْدُوسًا وَآخَرَ حَادِسًا

(*) البيت في الاشتقاق. ابن دريد ص ٣٧٨، منسوب للعباس بن مرداس وفي الفاخر للمفضل بن سلمة ص ٢٤١، دون نسبة. وليس البيت في القصيدة السينية التي في الأصمعيات (أعني القصيدة رقم ٤٠ من هذا الديوان)، والبيت من قصيدة لعمر بن معد يكرب في ديوانه ص ١٢٦.

والبيت في اللسان (حدس) منسوب إلى عمرو بن معد يكرب من ثلاثة أبيات وفي معجم البلدان (حبياً، ٢١٢/٣) بدون عزو وفي معجم البكري (٤٢٤/٢ و ٩٦٨/٣) منسوب لعمر بن معد يكرب ومعه بيت قبله هو قوله:

١ - لمن طلل بالعمق أصبح دارساً تبدل آراماً وعيناً كوانساً
في الفاخر (بمعترك).

بنو حدس: بطن عظيم واشتقاق حدس: من قولهم حدسته أحده حدساً، إذا صرعه، والحدس الظن (الاشتقاق) وحدست: أصبت (الفاخر).

والحبياء: موضع بالشام، ومنهل قريب نجران (صحيح الأخبار ٤٣/٢).

شطه: ناحيته.

حدسه: صرعه.

(٧)

وقال(*):

١ - إني أرى لك أكلاً لا يقوم به من الأكلة إلا الأزلم الجذع

(*) البيت في اللسان (زلم)، قال ابن بري: وقال عباس بن مرداس... البيت.

قال: وقيل البيت لمالك بن ربيعة العامري، يقوله لابن خباشة عامر بن كعب بن عبدالله بن أبي بن كلاب.

١ - الأزلم الجذع: الوعل، وقد ذكر أن الوعل والظباء لا يسقط لها سن فهي جذعان أبداً، وقالوا: أودى به الأزلم الجذع والأزنم الجذع، أي أهلكه الدهر، يقال ذلك لما ولّى وفات ويش منه، ويقال: لا آتية الأزلم الجذع أي لا آتية أبداً.

(٨)

وقال(*):

- ١ - إِنَّكَ عَيْنٌ حَذَلَتْ مُضَاعَهُ
- ٢ - تَبْكِي عَلَى جَارِ بَنِي جُدَاعَهُ
- ٣ - ابْنِ دُرَيْدٍ وَهُوَ ذُو بَرَاعَهُ
- ٤ - حَيُّ تَرَوُهُ كَاشِفًا قِنَاعَهُ
- ٥ - تَعْدُو بِهِ سَلْهَبَةً سُرَاعَهُ

(*) الأشتار في مجاز القرآن ١٧٧/٢ للعباس، وفي لسان العرب (حذل) لامرأة عمرو بن ناعصة.

والشطران: ٤، ٥ في اللسان (سرع) منسوبين إلى عمرو بن معد يكرب.

والشطر الخامس في التنبهات على أغاليط الرواة ص ١٨٤ غير منسوب.

- ١ - اللسان: (أبكي بعين).
- ٣ - اللسان: (أين دريد).
- ٤ - اللسان: (حتى تروه).
- ٥ - اللسان: (تعدو به).

(٩)

وقال(*):

١ - صَبَحْنَاهُمْ بِالْفِ مِنْ سُلَيْمٍ وَأَلْفٍ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَافٍ

(*) البيت في كتاب البرصان والعرجان - للجاحظ ص ١٨٢ للعباس بن مرداس .
والبيت من أبيات تسعة رواها ابن هشام في السيرة ٤٢٦/٢ لجبير بن زهير بن أبي سلمى ،
قالها يوم الفتح .

والبيت في المؤلف والمختلف ص ٥٨ لجبير بن زهير (ورد الاسم فيه بجبير بن أوس
وهما) بن أبي سلمى .

١ - السيرة: (صبحناهم بسبع من سليم).

سبع: أي بسبع مائة .

بنو عثمان: هم بنو مزينة، وفي الجمهرة ص ٤٨٠: إن مزينة هم بنو عثمان وأوس ابني
عمرو بن أد بن طابخة، وكان الأقرع بن حابس قد ساير النبي ﷺ في مرجعه من فتح مكة،
وقال له النبي ﷺ: «ما أخرج قومك عن مثل هذا الأمر»، قال: يا رسول الله: لم يتأخر عنك
قوم معك منهم ألف رجل، يعني مزينة. (انظر البرصان والعرجان ص ١٨٢).

(١٠)

وقال(*):

١ - لِمَ تَأْخُذُونَ سِلَاحَهُ لِقِتَالِهِ وَلَكُمْ بِهِ عِنْدَ الْإِلَهِ أَثَامٌ

(*) البيت في تاريخ خليفة بن خياط ٦٨/١ للعباس بن مرداس.

والبيت مع ثان هو:

لَا دِينُكُمْ دِينِي وَلَا أَنَا كَافِرٌ حَتَّى يَزُولَ إِلَى صَرَآةٍ شَمَامٌ

في الأصمعيات ص ٣١ وتاريخ الطبري ٢٣٥/٣ لخفاف بن ندبة.

١ - الأثام: بفتح الهمزة وكسرهما، عقوبة الأثم.

وقال(*):

- ١ - شَهَدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مُسَوِّمَاتٍ حُنَيْنًا وَهِيَ دَائِمَةُ الْحَوَامِي
 ٢ - وَوَقَعَةَ خَالِدٍ شَهِدَتْ وَحَكَّتْ سَنَابِكَهَا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ.

(*) الشعر في السيرة ٤٣٣/٢ للجحاف بن حكيم السلمي، وفي ديوان الحماسة - لأبي تمام ٨٨/١ قال: وقال الحريش بن هلال القريني، وتروي للعباس بن مرداس السلمي، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٣٩/١ للحريش بن هلال القريني وقال: ويروي للعباس بن مرداس، وشرح الحماسة للتبريزي ص ٦٩ - ٧١ للحريش بن هلال وقال: ويروي للجحاف بن حكيم بن عاصم.

والآيات: ١، ٢، ٣ في العقد الفريد ١٠٧/١ للجحاف بن حكيم.

والآيات: ٣، ٤، ٥ في التذكرة السعدية ص ٥١ - ٥٢ لحريش بن هلال وقيل إنها للعباس بن مرداس.

البيتان ١، ٢ في: المعرب - الجواليقي ص ١٧٨ للعباس بن مرداس، وقال: ويروي للحريش.

والبيتان في أسد الغابة ٤٠٠/١ والإصابة ٣٩٣/١ لخفاف بن ندبة وللعباس أيضاً.

والبيت الأول: في الإصابة ٢٠٩/٢ نسبة للحريش بن هلال، ونقل ابن حجر عن شرح حماسة الأعلام أنه لخفاف بن ندبة، ويروي للعباس بن مرداس، وفي موضع آخر من الإصابة ٥٤٦/١ ذكر البيت نفسه للجحاف بن حكيم.

البيت الثالث: في المؤلف والمختلف ص ١٠٣ للجحاف بن حكيم.

١ - السيرة: (دائمة الكلام).

المسومات: المعلمات: الحوامي: جمع حامية، ما أحاط بالحافر. يصف خيلاً حضرت مع النبي غزوة حنين دميت حوامي حوافرها لما لحقها من التعب وكثرة العدو.

٢ - السيرة: (وغزوة خالد... سنابكهن بالبلد الحرام).

- ٣ - نُعَرِّضُ لِلسَّيْفِ بِكُلِّ نَغْرٍ
 ٤ - وَلَسْتُ بِخَالِعٍ عَنِّي ثِيَابِي
 ٥ - وَلَكِنِّي يَجُولُ الْمُهْرُ تَحْتِي
 خُدُوداً مَا تُعَرِّضُ لِلطَّامِ
 إِذَا هَرَّ الكُمَاةُ وَلَا أَرَامِي
 إِلَى الغَارَاتِ بِالعَضْبِ الحُسَامِ

= السنابك: أطراف الحوافر، خالد: هو خالد بن الوليد له وقعة مشهورة مع قريش يوم فتح مكة.

- ٣ - السيرة: (نعرض للطعان إذا التقينا وجوهاً لا تعرض للطام).
 ديوان الحماسة والمؤتلف والمختلف: (نعرض للسيوف إذا التقينا).
 التذكرة السعدية: (نعرض للسيوف إذا التقينا وجوهاً).
 نعرض للسيوف: يحتمل أن يكون المراد: أنا نضرب بالسيوف وجوهاً لا تعرض للطام لشرفها، يعني وجوه قريش، ويحتمل أن يريد وجوه أنفسهم.
 ٤ - السيرة: (إذا هز الكمأة).
 هر الكمأة: أي كرهت، يقول: إني لا أخلع ثيابي إذا أرادوا سلبها بل أقاتل عنها، وإذا لبست ثياب الحرب راميت، والثياب هنا كناية عن السلاح.
 ٥ - السيرة: (إلى العلوات بالعضب الحسام).
 الغارات: الحروب. العضب: السيف القاطع. والحسام: من أسماء السيف.
 وقوله: بالعضب، أي ومعى العضب وهو في موضع الحال.

ثبت المصادر والمراجع

- الإبدال والمعاقبة والنظائر - أبو الطيب اللغوي: عبدالواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت ٣٥١ هـ).
- تحقيق: عز الدين التنوخي، طبع المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٦٣ م.
- إحياء علوم الدين - الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد (ت ٥٠٥ هـ).
ط التجارة الكبرى، مصر دون تاريخ.
- أخبار عبيد بن شرية - عبيد بن شرية الجرهمي (ت ٤٨ هـ).
بذيل كتاب التيجان، ط الهند ١٣٤٧ هـ.
- الأزمنة والأمكنة - المرزوقي: أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١ هـ).
ط دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند ١٣٣٢ هـ.
- أساس البلاغة - الزمخشري: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ).
ط ٣ مصورة الهيئة العامة للكتاب، مركز تحقيق التراث القاهرة ١٩٨٥ م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب - ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ).
- تحقيق: محمد البجاوي، ط نهضة مصر، القاهرة د. ت.
- أسماء خيل العرب وأسابيها وذكر فرسانها - الغندجاني: أبو محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني (ت بعد ٤٣٠ هـ).
- تحقيق: محمد علي سلطاني، ط مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١ م.
- الاشتقاق - ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري (ت ٣٢١ هـ).
تحقيق: عبدالسلام هارون، مصر ١٩٥٨ م.

الإصابة في تمييز الصحابة - ابن حجر: شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني
(ت ٨٥٢ هـ).

ط مصطفى محمد، مصر ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م.

إصلاح المنطق - ابن السكيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤ هـ).

تحقيق: عبدالسلام هارون، ط دار المعارف، مصر ١٩٥٦ م.

الأصمعيات - الأصمعي: أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت ٢١٥ هـ).

تحقيق: أحمد شاکر وعبدالسلام هارون، ط دار المعارف، مصر ١٩٧٩ م.

الأضداد - ابن الأنباري: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ).

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط الكويت ١٩٦٠ م، وط ليدن ١٨٨١ م.

الأضداد - ابن السكيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤ هـ).

(ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) تحقيق: هافنر، ط بيروت ١٩١٣ م.

الأضداد - الأصمعي: أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت ٢١٥ هـ).

(ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) تحقيق: هافنر، ط بيروت ١٩١٣ م.

الأضداد في كلام العرب - أبو الطيب اللغوي: عبدالواحد بن علي اللغوي الحلبي
(ت ٣٥١ هـ).

تحقيق: عزة حسن، ط المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٦٠ م.

الأغاني - الأصفهاني: أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأموي (ت ٣٥٦ هـ).

ط دار الكتب المصرية، وط ساسي حسب ما يشار في الهامش.

الأفعال - ابن القطاع: أبو القاسم علي بن جعفر السعدي (ت ٥١٥ هـ).

ط الهند ١٣٦٠ هـ.

الأقوال الكافية والفصول الشافية (في الخيل) - الرسولي: علي بن داود بن يوسف الرسولي
الغساني (ت ٧٦٤ هـ).

تحقيق: يحيى الجبوري، ط دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٧ م.

الإكليل - الهمداني: أبو محمد الحسن بن أحمد (ت ٣٣٤ هـ).

ط السنة المحمدية ١٩٦٣ م.

الأمالي - ابن الشجري: أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد الحسن (ت ٥٤٢ هـ).

ط الهند ١٣٤٩ هـ.

- الأمالي - القالي : أبو علي إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦ هـ).
ط السعادة مصر ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م.
- الإنباه على قبائل الرواة - ابن عبدالبر: أبو عمر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي
(ت ٤٦٣ هـ).
ط السعادة، القاهرة ١٣٥٠ هـ.
- أنساب الأشراف - البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ).
تحقيق: محمد حميد الله، ط دار المعارف ١٩٥٩ م.
- أنساب الخيل - ابن الكلبي: أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤ هـ).
تحقيق: أحمد زكي، ط دار الكتب المصرية ١٩٤٦ م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف - الأنباري: عبدالرحمن بن محمد (ت ٥٧٧ هـ).
ط محمد محيي الدين عبدالحميد، مط السعادة مصر ١٩٦١ م.
- الإيناس بعلم الأنساب - الوزير المغربي: الحسين بن علي بن الحسين (ت ٤١٨ هـ).
تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٨٠ م.
- البدء والتاريخ - المقدسي: مطهر بن طاهر (ت بعد ٣٥٥ هـ).
تحقيق: كليمان هوار، ط باريس ١٨٩٩ م.
- البرصان والعرجان والعميان والحوالان - الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر
(ت ٢٥٥ هـ).
تحقيق: عبدالسلام هارون، ط دار الرشيد، بغداد ١٩٨٢ م.
- البيان والتبيين - الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ).
تحقيق: عبدالسلام هارون، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٨ م.
- تاريخ خليفة بن خياط - خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ).
تحقيق: أكرم العمري، ط النجف ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م.
- تاريخ الطبري - الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ).
تحقيق: أبو الفضل، ط دار المعارف، مصر، وط الحسينية.
- تأويل مشكل القرآن - ابن قتيبة: أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ).
تحقيق: سيد صقر، ط دار التراث، القاهرة ١٩٧٣ م.

- تحرير التجميع في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن - ابن أبي الأصبع:
 عبدالعظيم بن عبدالواحد المصري العدواني (ت ٦٥٤ هـ).
 تحقيق: حنفي محمد شرف، ط القاهرة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.
- تحصيل عين الذهب - الشتمري: يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦ هـ).
 ط بهامش كتاب سيويه، ط الأميرية، بولاق ١٣١٧ هـ.
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية - العبيدي: محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد (ت
 القرن الثامن هـ).
 تحقيق: عبدالله الجبوري، ط الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس ١٩٨١ م.
- التشبيهات - ابن أبي عون: إبراهيم بن أحمد المنجم الأنباري (ت ٣٢٢ هـ).
 تحقيق: محمد عبدالمعيد خان، ط كمبردج ١٩٥٠ م.
- التمام في تفسير أشعار هذيل - ابن جني: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ).
 تحقيق: أحمد مطلوب وآخرين، ط بغداد ١٩٦٢ م.
- التنبيه على حدوث التصحيف - حمزة الأصفهاني (ت ٣٦٠ هـ).
 تحقيق: محمد أسعد طلس، ط دمشق ١٩٦٨ م.
- التنبيهات على أغاليط الرواة - علي بن حمزة البصري (ت ٣٧٥ هـ).
 تحقيق: عبدالعزيز الميمني، ط دار المعارف مصر ١٣٧٨ هـ - ١٩٦٧ م.
- تهذيب تاريخ دمشق - التاريخ لابن عساكر: علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ)،
 هذبه ورتبه عبدالقادر بدران (ت ١٣٤٦ هـ).
 ط دار السيرة، بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- تهذيب التهذيب - ابن حجر: شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ).
 ط حيدرآباد، الهند ١٣٢٦ هـ.
- توجيه أعراب أبيات ملفزة الأعراب - الرماني: أبو الحسن علي بن عيسى (ت ٣٨٤ هـ).
 تحقيق: سعيد الأفغاني، ط دمشق ١٩٥٨ م. (وقد صحح المحقق العنوان واسم
 المؤلف في الطبعة الثانية بعنوان: الإفصاح للفارقي).
- التيجان في ملوك حمير - وهب بن منبه (ت ١١٤ هـ)، وينسب الكتاب أيضاً إلى
 عبدالملك بن هشام صاحب السيرة (ت ٢١٨ هـ).
 ط دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الهند ١٣٤٧ هـ.

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - الثعالبي: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩ هـ).

ط مصر ١٩٠٨ م.

الجبال والأمكنة والمياه - الزمخشري: محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ).

تحقيق: إبراهيم السامرائي، ط بغداد ١٩٦٨ م.

الجميل في النحو - الزجاجي: أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق (ت ٣٣٧ أو ٣٤٠ هـ).

تحقيق: ابن أبي شنب، ط الجزائر ١٩٢٦ م.

الجمان في تشبيهات القرآن - ابن نايقا: عبدالله بن محمد البغدادي (ت ٤٨٥ هـ).

تحقيق: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، ط بغداد ١٩٦٨ م.

الجمهرة في اللغة - ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري (ت ٣٢١ هـ).

بعناية كرنكو، ط حيدرآباد، الهند ١٣٤٥ هـ.

جمهرة أشعار العرب - القرشي: أبو زيد محمد بن أبي الخطاب (ت أوائل القرن

الرابع).

تحقيق: محمد علي الهاشمي، ط الرياض ١٩٨١ م.

جمهرة أنساب العرب - ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ).

تحقيق: عبدالسلام هارون، ط دار المعارف، مصر ١٩٦٢ م.

جمهرة نسب قريش وأخبارها - الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ).

تحقيق: محمود محمد شاكر، ط المدني ١٣٨١ هـ.

جوامع السيرة - ابن حزم: علي بن أحمد الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ).

تحقيق: إحسان عباس وناصر الدين الأسد، ط دار المعارف، مصر.

حلية الفرسان وشعار الشجعان - ابن هذيل: علي بن عبدالرحمن الأندلسي (ت القرن

الثامن).

تحقيق: عبدالغني حسن، ط دار المعارف، مصر ١٩٥١ م.

حماسة ابن الشجري - ابن الشجري: أبو السعادات هبة الله بن علي الحسيني

(ت ٥٤٢ هـ).

ط الهند ١٣٤٩ هـ.

- الحماسة - البحتري: أبو عبادة الوليد بن عبيد (ت ٢٨٤ هـ).
تحقيق: لويس شيخو، ط بيروت ١٩٦٧ م.
- الحماسة البصرية - البصري: صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩ هـ).
تحقيق: مختار الدين أحمد، ط حيدرآباد، الهند ١٩٦٤ م.
- حماسة الخالدين (الأشباة والنظائر) - الخالديان: أبو عثمان سعيد بن هاشم
(ت ٣٩٠ هـ)، وأبو بكر محمد بن هاشم (ت ٣٨٠ هـ).
تحقيق: السيد محمد يوسف، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٨ -
١٩٦٥ م.
- الحوار العين - نشوان: الحميري (ت ٥٧٣ هـ).
تحقيق: كمال مصطفى، ط الثانية، بيروت ١٩٨٥ م.
- الحيوان - الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ).
تحقيق: عبدالسلام هارون، ط البايي الحلبي، القاهرة ١٩٥٨ م.
- خزانة الأدب - البغدادي: عبدالقادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ).
ط بولاق، مصر ١٢٩٩ هـ.
- الخصائص - ابن جنى: أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ).
تحقيق: محمد علي النجار، ط دار الكتب المصرية ١٩٥٢ م.
- درة الفواص في أوهام الخواص - الحريري: أبو محمد القاسم بن علي بن محمد
البصري (ت ٥١٦ هـ).
ط الجواثب، قسطنطينية ١٢٩٩ هـ.
- الدرر اللوامع على همع الهوامع - الشنقيطي: أحمد بن الأمين (ت ١٣٣١ هـ).
ط كردستان العلمية، القاهرة ١٣٢٨ هـ.
- ديوان الأدب - الفارابي: إسحاق بن إبراهيم (ت ٣٥٠ هـ).
تحقيق: أحمد مختار عمر، ط مجمع اللغة العربية، القاهرة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- ديوان الحماسة - أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١ هـ).
ط سعيد الرافعي، مصر. وتحقيق عبدالله عسيلان، ط الرياض، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

- ديوان زهير - زهير بن أبي سلمى .
 شرح أبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني ثعلب (ت ٢٩١ هـ)، ط دار الكتب
 المصرية ١٣٦٣ هـ - ١٩٤٤ م .
- ديوان ليبد - ليبد بن ربيعة العامري (ت ٤٠ هـ) .
 تحقيق: إحسان عباس، ط الكويت ١٩٦٢ م .
- ديوان المتنبي - المتنبي: أحمد بن الحسين (ت ٣٥٤ هـ) .
 شرح العكبري: عبدالله بن الحسين (ت ٦١٦ هـ)، تحقيق: مصطفى السقا
 والأبياري وشليبي، ط دار المعرفة، بيروت .
- ديوان المتنبي - المتنبي: أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي (ت ٣٥٤ هـ) .
 شرح أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨ هـ)، ط برلين ١٩٦١ م .
- ديوان المعاني - العسكري: أبو هلال الحسن بن عبدالله (ت بعد ٣٩٥ هـ) .
 تحقيق: كرنكو، ط مكتبة القدسي ١٣٥٢ هـ .
- الروض الأنف - السهيلي: أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي (ت ٥٨١ هـ) .
 ط الجمالية، مصر ١٩١٤ م .
- زهر الآداب - الحصري: أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت ٤٥٣ هـ) .
 ط السعادة، مصر ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م .
- سر صناعة الأعراب - ابن جني: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) .
 تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، ط مصر ١٩٥٤ م .
- سر الفصاحة - ابن سنان الخفاجي: أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان
 الخفاجي (ت ٤٦٦ هـ) .
 ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- سمط اللآلي - البكري: أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت ٤٨٧ هـ) .
 تحقيق: عبدالعزيز الميمني، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤ هـ .
- سمط النجوم العوالي - العصامي: عبدالملك بن حسين بن عبدالملك (ت ١١١١ هـ) .
 ط السلفية، مصر د.ت .
- السيرة النبوية - ابن هشام: أبو محمد عبدالملك بن هشام الحميري (ت ٢١٨ هـ) .
 تحقيق: السقا والأبياري وشليبي، ط البايع الحلبي، مصر ١٩٥٥ م .

- شرح أشعار الهذليين - السكري: الحسن بن الحسين (ت ٢٧٥ هـ).
- تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، ط دار العروبة، مصر ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م.
- شرح جمل الزجاجي - ابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩ هـ).
- تحقيق: صاحب أبو جناح، ط وزارة الأوقاف، بغداد ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- شرح ديوان الحماسة - التبريزي: أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب (ت ٥٢٠ هـ).
- ط بولاق، مصر ١٢٩٩ هـ.
- شرح ديوان الحماسة - المرزوقي: أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١ هـ).
- تحقيق: عبدالسلام هارون وأحمد أمين، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م.
- شرح درة الغواص - الخفاجي: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر المصري (ت ١٠٦٩ م).
- ط الجوائب استانبول ١٢٩٩ هـ.
- شرح شواهد الكشاف - محب الدين أفندي.
- ط البايي الحلبي، القاهرة ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م.
- شرح الشواهد الكبرى - العيني: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى (ت ٨٥٥ هـ).
- على هامش الخزانة، ط بولاق ١٢٩٩ هـ.
- شرح شواهد المغني - السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ).
- ط دمشق ١٩٦٦ م.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات - ابن الأنباري: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ).
- تحقيق: عبدالسلام هارون، ط دار المعارف، مصر ١٩٦٣ م.
- شرح المفضليات - الأنباري: القاسم بن بشار (ت ٣١٤ هـ).
- تحقيق: لايل، ط ليدن ١٩٢٠ م.
- شرح ما يقع فيه التصحيف - العسكري: أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد (ت ٣٨٢ هـ).
- تحقيق: عبدالعزيز أحمد، ط البايي الحلبي، مصر ١٩٦٣ م.
- شرح المضمون به على غير أهله - ابن عبدالكافي: عبدالله بن عبدالكافي العبيدي (ت ٧٢٤ هـ).
- ط السعادة، مصر ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م.

شرح مقامات الحريري - الشريشي : أبو العباس أحمد بن عبدالمؤمن القيسي
(ت ٦٢٠ هـ).

ط مصر ١٣٠٠ هـ.

شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد: عز الدين عبدالحميد بن أبي الحديد المدائني
(ت ٦٥٦ هـ).

تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، ط القاهرة ١٣٧٥ هـ - ١٩٦٥ م.

شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي - عمرو بن معد يكرب (ت ٢١ هـ).

تحقيق: مطاع الطرايشي، ط مجمع اللغة العربية، دمشق ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

الصحاح - الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨ هـ).

تحقيق: أحمد عبدالغفور العطار، ط دار الكتاب العربي، مصر ١٩٥٦ م.

صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار - محمد بن بليهد.

ط السنة المحمدية ١٩٥١ م.

طبقات فحول الشعراء - ابن سلام: محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ).

تحقيق: محمود شاكر، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٥٢ م.

الطبقات الكبير - ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٣٢٠ هـ).

تحقيق: سخو، ط ليدن، وط بيروت ١٩٥٨ م.

طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب - الأشرف الرسولي: عمر بن يوسف بن عمر بن

علي بن رسول (ت ٦٩٦ هـ).

ط دمشق ١٩٤٩ م.

العقد الفريد - ابن عبد ربه: أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد الأندلسي

(ت ٣٢٧ هـ).

تحقيق: أحمد أمين وآخرين، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة

١٩٤٠ م.

العمدة في صناعة الشعر ونقده - القيرواني: أبو علي الحسن بن رشيق (ت ٤٦٣ هـ).

ط دار الجيل ١٩٧٢ م.

عيون الأخبار - ابن قتيبة: أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ).

ط دار الكتب المصرية ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م.

- العين - الفراهيدي : الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ).
- تحقيق: عبدالله درويش، ط بغداد ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م.
- غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة - الوطواط: أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم بن يحيى (ت ٧١٨ هـ).
- ط دار الطباعة المصرية، بولاق ١٢٨٤ هـ.
- الفائق في غريب الحديث - الزمخشري: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ).
- تحقيق: البجاوي وأبي الفضل، القاهرة ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م.
- الفاخر - المفضل بن سلمة: أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم (ت ٢٩١ هـ).
- تحقيق: عبدالعليم الطحاوي، ط الحلبي، مصر ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م.
- الفاضل - المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد الشمالي الأزدي (ت ٢٨٥ هـ).
- تحقيق: عبدالعزيز الميمني، ط دار الكتب المصرية ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م.
- فرائد القلائد - العيني: بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥ هـ).
- ط القاهرة.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال - البكري: أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت ٤٨٧ هـ).
- تحقيق: إحسان عباس وعبدالمجيد عابدين، ط جامعة الخرطوم ١٩٥٨ م.
- الفصول والغايات - المعري: أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي (ت ٤٤٩ هـ).
- تحقيق: محمود حسن زناتي، ط القاهرة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٨ م.
- فضل الخيل - الدمياطي: شرف الدين عبدالمؤمن الدمياطي المصري (ت ٧٠٥ هـ).
- تصحيح محمد راغب الطباخ، حلب ١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م.
- الكامل في التاريخ - ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠ هـ).
- ط المنيرية، مصر ١٣٤٩ هـ.
- الكامل في اللغة والأدب - المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد الشمالي الأزدي (ت ٢٨٥ هـ).
- تحقيق: زكي مبارك وأحمد شاكر، ط الحلبي، مصر ١٣٥٦ هـ - ١٩٦٧ م.

- الكتاب - سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠ هـ).
ط بولاق، مصر ١٦ - ١٣١٧ هـ.
- كتاب العصا - أسامة بن منقذ (ت ٥٨٤ هـ).
تحقيق: عبدالسلام هارون، ضمن نوادير المخطوطات المجلد الأول.
الكنز اللغوي في اللسان العربي - (كتب لابن السكيت والأصمعي).
تحقيق: هافنر، ط الكاثوليكية، بيروت ١٩٠٣ م.
- كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه - ابن حبيب: محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ).
(ضمن نوادير المخطوطات المجلد الثاني) تحقيق: عبدالسلام هارون، ط مصر
١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م.
- لسان العرب - ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم الأفرريقي
(ت ٧١١ هـ).
ط بيروت ١٩٦٨ م دار صادر، وط بولاق ١٣٠٠ هـ.
- لطائف المعارف - الثعالبي: أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩ هـ).
تحقيق: الأبياري والصيرفي، ط البابي الحلبي، مصر ١٩٦٠ م.
- المؤتلف والمختلف - الأمدى: أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى (ت ٣٧٠ هـ).
تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، ط البابي الحلبي، مصر ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م.
- المنثى - أبو الطيب اللغوي: عبدالواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت ٣٥١ هـ).
تحقيق: عز الدين التنوخي، ط المجمع العلمي العربي، دمشق ١٣٨٠ هـ -
١٩٦٠ م.
- مجاز القرآن - أبو عبيدة: معمر بن المنثى (ت ٢١٠ هـ).
تحقيق: فؤاد سزكين، ط السعادة مصر ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م.
- مجالس ثعلب - ثعلب: أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١ هـ).
تحقيق: عبدالسلام هارون، ط دار المعارف، مصر ١٩٦٠ م.
- مجمع الأمثال - الميداني: أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨ هـ).
تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط مصر ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م.
- مجموعة المعاني - مجهول المؤلف.
ط الجوائب، الأستانة ١٣٠١ هـ.

- المحبر - ابن حبيب: محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ).
ط دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد ١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م.
- المحكم والمحيط الأعظم - ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨ هـ).
تحقيق: مجموعة من المحققين كل جزء محقق أو اثنين، ط القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٧٢ م.
- المختار من شعر بشار - التجيبي: أبو الطاهر إسماعيل بن أحمد البرقي (ت ٤٣٠ هـ).
تحقيق: بدر الدين العلوي، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٤ م.
مختصر تهذيب الألفاظ - الأصل لابن السكيت وهذبه التبريزي.
نشره لويس شيخو اليسوعي باسم (كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ)،
ط الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٥ م.
- المذكر والمؤنث - الأنباري: أبو بكر محمد بن القاسم (ت ٣٢٨ هـ).
تحقيق: طارق الجنابي، ط دار الرائد العربي، ط بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها - السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
(ت ٩١١ هـ).
تحقيق: جاد المولى والبجاوي وأبي الفضل، ط البايع الحلبي، مصر.
- المستقصى في أمثال العرب - الزمخشري: أبو القاسم جارا الله محمود بن عمر
(ت ٥٣٨ هـ).
ط دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الهند ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م.
- المسلسل في غريب لغة العرب - التميمي: أبو طاهر محمد بن يوسف بن عبدالله
(ت ٥٣٨ هـ).
تحقيق: محمد عبد الجواد، ط مصر ١٩٥٧ م.
- المشترك وضعاً والمفترق صقماً - ياقوت: شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت الرومي الحموي
(ت ٦٢٦ هـ).
تحقيق: وستفيلد، ط غوتنجن ١٨٤٦ م.
- معاهد التنصيص (في شرح شواهد التلخيص) - العباسي: عبدالرحيم بن أحمد
(ت ٩٦٣ هـ).
ط مصر ١٣١٦ هـ.

- المعاني الكبير في أبيات المعاني - ابن قتيبة: أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ).
- تحقيق: سالم الكرنكوي، ط دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع - البكري: أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت ٤٨٧ هـ).
- تحقيق: مصطفى السقا، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١ م.
- معجم البلدان - ياقوت: شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ).
- تحقيق: وستفيلد، ط لايزك ١٨٦٦ - ١٨٧٠ م، وط صادر، بيروت ١٩٥٧ م.
- معجم الشعراء - المرزباني: أبو عبيد محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ).
- تحقيق: كرنكو ١٣٥٤ هـ، وتحقيق: عبدالستار فراج، مصر ١٩٦٠ م.
- مقاييس اللغة - ابن فارس: أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ).
- تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ.
- المقتضب - المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد الشمالي الأزدي (ت ٢٨٥ هـ).
- تحقيق: عبدالخالق عزيمة، ط القاهرة ١٣٨٨ هـ.
- المنصف لكتاب التصريف للمازني - ابن جني: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ).
- تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، ط البايي الحلبي، مصر ١٩٥٤ - ١٩٦٠ م.
- الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء - المرزباني: محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ).
- تحقيق: علي محمد البجاوي، ط دار نهضة مصر ١٩٦٥ م.
- نسب قريش - الزبير: المصعب بن عبدالله بن المصعب (ت ٢٣٦ هـ).
- تحقيق: ليفي بروفنسال، ط الثانية دار المعارف، مصر ١٩٧٦ م.
- النقائض - أبو عبيدة: معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ).
- تحقيق: بيغان، ط بريل، ليدن ١٩٠٥ - ١٩٠٨ م.
- نقد الشعر - قدامة بن جعفر: أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي (ت ٣٣٧ هـ).
- ط بريل، ليدن ١٩٥٠ م.

النهاية في غريب الحديث والأثر - ابن الأثير: مجد الدين المبارك بن محمد الجزري
(ت ٦٠٦ هـ).

تحقيق: محمود الطناحي، ط المكتبة الإسلامية ١٩٦٣ - ١٩٦٥ م.

نهاية الأرب في فنون الأدب - النويري: أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ).
ط دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٥ م.

النوادر في اللغة - الأنصاري: أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥ هـ).
تحقيق: سعيد الخوري الشرتوني، ط الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٤ م.

نور القبس المختصر من المقتبس - اليعموري: الحافظ يوسف بن أحمد (ت ٦٧٣ هـ).
تحقيق: رودلف زلهام، بيروت - فيسبادن ١٩٦٤ م.

همع الهوامع - السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ).
ط السعادة، مصر ١٣٢٧ هـ.

وثائق الإسلام السياسة - الحيدرأبادي: محمد حميد الله.

ط الثانية، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٧٦ هـ.

الوحشيات (الحماسة الصغرى) - أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١ هـ).
تحقيق: عبدالعزيز الميمني، ط دار المعارف، مصر ١٩٦٣ م.

الوساطة بين المتنبي وخصومه - الجرجاني: القاضي علي بن عبدالعزيز (ت ٣٦٦ هـ).
ط دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م.

الوشاح وتثقيف الرماح (في رد توهم المجد للصحاح) - التادلي: عبدالرحمن بن
عبدالعزیز (ت ١٢٠٠ هـ).

ط بولاق، مصر ١٢٨١ هـ.

فهارس الديوان

- ١ - فهرس الأحاديث النبوية.
- ٢ - فهرس الشعر.
- ٣ - فهرس الأعلام.
- ٤ - فهرس القبائل والأمم والجماعات.
- ٥ - فهرس المواضع والبلدان.
- ٦ - فهرس الأمثال.
- ٧ - فهرس الصفات والمعاني والأدوات وما إليها.
- ٨ - فهرس الموضوعات.

١ - فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	الحديث
٢٣	أتقول في الشعر..
١١٢ ، ٢٣	اذهبوا به فاقطعوا عني لسانه..
٢٤	اقطعوا عني لسانه..
٢٠	أين الرجل الحسن الوجه الطويل اللسان الصادق الإيمان..
٢٣	لا تدع العرب الشعر حتى تدع الإبل الحنين..
١٧٨	ما أخطر قومك عن مثل هذا الأمر..
٢٥ ، ٢٤	هذا ما أعطى النبي العباس بن مرداس إنه أعطاه مذموراً، فمن حاقه فلا حق له فيها وحقه حق، وكتب العلاء بن عقبة..
١٠٨	هو يمين الله في الأرض أقامه في المصافحة والتقبيل مقام يمين الملك الذي يصفح..
٩٦	ويسعى بذمتهم أدناهم..

٢ - فهرس الشعر

المطلع	القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
[أ]				
ألم ترَ أني	مضى	العباس بن مرداس	مقارب	٣٥
أعباس	كفى	خفاف بن ندبة	مقارب	١٨ ، ٣٦
[ب]				
أرب	الثعالبُ	العباس أو غيره	طويل	١٦٧
أتاني من	تغبًا	العباس	طويل	٤٤
لعمري لقد	ومغربا	كعب بن مالك	طويل	٤٢
تبكي علي	وأقربا	خوات بن جبير	طويل	٣٩
لو أن أهل	ملعبا	العباس	طويل	٣٨
هجوت صريح	ترتبا	العباس	طويل	٤١
يا دار أسماء	الحقبِ	العباس	بسيط	٤٥
إذا فرس	واقترابِ	العباس	وافر	٢٧ ، ٤٧
أبلغ سراة	عتابِ	العباس	كامل	٥٠
أفاخرة	اللجاب	عطية بن عوف	وافر	٤٩
[ج]				
هل من سبيل	حجاج	امرأة من المدينة	بسيط	١٤
[ح]				
دعي عنك	ناطحا	العباس أو غيره	طويل	١٦٨
ولولا مقال	ناطحا	سلمى	طويل	١٦٨

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	المطلع
--------	-------	--------	---------	--------

[د]

١٧٠	طويل	العباس أو غيره	باردُ	قليلة لحم
٥٦	بسيط	شاعر	مجلودُ	من اللواتي
٥٤	طويل	العباس	نكايدُ	أتشخذ
٥٢	وافر	العباس	شديدُ	أراني كلما
١٨	وافر	خفاف	يزيدُ	أرى العباس
١٧٢	مجزوء الكامل	عمرو بن معد يكرب	بردا	ليس الجمال
٥٦	طويل	العباس	محمدا	ومن قبلُ
٥٦	بسيط	العباس	مجلودا	إذا حملت
٦٠	طويل	العباس	أبي سعد	جزى الله
٦٥	طويل	العباس	رشد	أراك امرأ
٦٣	طويل	العباس	يبعد	مواليك
٥٨	طويل	العباس	مهتد	ألا أبلغا
٦٤	طويل	العباس	مهتد	ونحن ضربنا
٦٣	طويل	العباس	الممهتد	ما يؤمن
٢١	كامل	شاعر	المسجد	قل للقبائل
٦١	طويل	العباس	مولدي	وإن تكُ
١٨	وافر	خفاف	بمستفاد	ولم تقتل
٥٧	وافر	العباس	للرشاد	خفاف
٦٤	وافر	العباس	الوليد	جميع البز
٦٧	طويل	العباس	يسودها	هم سووا

[ر]

٧٩ ، ١٦	طويل	العباس	عمرو	إذا مات
٧٥ ، ١٨	متقارب	خفاف	لا يُجبرُ	أعباس إنا
٧٢	بسيط	العباس	الشفرُ	ما بال عينك
٧٥	متقارب	العباس	يستعُرُ	خفاف ألم
٧٧	متقارب	العباس	أخبرُ	فأبلغ لديك

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	المطلع
٢٧ ، ٤٧ ، ٧٨	طويل	العباس	ضامرٌ	وإني لعند
٧٨	طويل	العباس	شائرٌ	كأن صموتا
١٧٢	وافر	شاعر	الصقورُ	تفاخرني
٦٨	وافر	العباس	الخبيرُ	ألا من مبلغ
١٧٢	وافر	العباس أو غيره	مزيرُ	ترى الرجل
٨١	بسيط	العباس	إجفارا	مطهماً
٧٩	طويل	العباس	وجابرا	فجّلتها
٧٩	طويل	العباس	الحضائرا	فلا تأمنن
٨٠	طويل	العباس	حاذرا	ألا ليتني
٨٠	متقارب	العباس	العنبرا	لنا عارض
٢٦	طويل	عمرة بنت مرداس	تتصبّرا	أعينيّ
٢٠	طويل	قُدَد بن عَمَّار	مئزر	شددت
٨١	طويل	العباس	القَدِير	على متن
٥٥	طويل	يحيى بن منصور	الدهرِ	فلما نات
٨٢	طويل	العباس	بني نَضْرٍ	وأوعد وقل
٨٢	طويل	العباس	وحزورٍ	وذاب لعاب
٦٣	بسيط	شاعر هذلي	الضاري	كالسيد
٨٣	طويل	العباس	حواسرُه	نصرنا
١٧٤	رجز	العباس أو غيره	ناظرُه	جاء كلمع
٨٥	طويل	العباس	بكرُه	لعمرى لقد
		[س]		
٨٧	كامل	العباس	عرمسُ	يا أيها الرجل
١٦	طويل	عمرو بن معديكرب	الأحامسا	أعباس
٩١	طويل	العباس	فراكسا	لأسماء رسم
١٧٥	طويل	العباس أو غيره	حادسا	ومعترك
٩١	طويل	عمرو بن معديكرب	كوانسا	لمن طلل
٩٦	بسيط	العباس	أنفاسا	إن كان

المطلع	القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
أبلغ قحافة	وأضراسٍ	العباس	بسيط	٩٧
إني انتحيت	دساسٍ	مرداس بن أبي عامر	بسيط	٨
[ع]				
القائد المائة	أقرعُ	العباس	كامل	٢٠
أعباس	أربعُ	خفاف	متقارب	١٧
ألا هل أتى	تشرعُ	العباس	طويل	١٠٢
أما تَرَى	وظلُّعُ	العباس	كامل	٩٨
إني أرى	الجدعُ	العباس أو غيره	بسيط	١٧٦
وسرنا	تمزعُ	العباس	طويل	١٠١
أبا خراشة	الضُّبُعُ	العباس	بسيط	١٠٦
تعلم بأن	مطمعُ	العباس	طويل	١٠٥
إن تلقني	فدعُ	العباس	بسيط	١٠٤
إن تكُ	فينصدعُ	العباس	بسيط	١٠٣
عفا مجدل	فالمصانعُ	العباس	طويل	١٠٧
أمن ريحانة	هجوُعُ	عمرو بن معديكرب وافر		١٦
ضروباً	تقنعا	هدبة بن الخشرم	طويل	٤١
وكانت نهايا	الأجرعِ	العباس	متقارب	٢٣ ، ١١١
لعمري لئن	الصنائعِ	زوج العباس	طويل	٢٢
وإني حاذر	منيعِ	العباس	وافر	١١٣
إنك عينُ	مضاعهُ	العباس أو غيره	رجز	١٧٧
[ف]				
تقطع باقي	حُلُفا	العباس	طويل	١١٤
صباحناهم	وافِ	العباس أو غيره	وافر	١٧٨
أعباس	خفافِ	خفاف	وافر	١٧ ، ١١٧
ألا من مبلغ	خفافِ	العباس	وافر	١١٧

المطلع	القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
[ق]				
وأنت لَمَّا	الأفْقُ	العباس	بسيط	١١٩
فديت بنفسه	يُطِيقُ	العباس	وافر	١١٩
وما الحسن	الخلائِقِ	المتنبي	طويل	١٧٢
[ك]				
يا خاتم	هداكا	العباس	كامل	١٢٢
لعمرى إني	مشاركا	العباس	طويل	١٢٠ ، ٢٢
ففارقتُ	دَلْكا	كعب بن زهير	طويل	٢٢
تجنبْتُ	مالكِ	عبدالله بن جندل	طويل	١٢٤
[ل]				
ألا من مبلغ	الرسولُ	العباس	وافر	١٢٦
ولا خير	عقولُ	الفرزدق	طويل	١٧٢
غدرتم	سبيلُ	عتيبة بن الحارث	وافر	٥١ ، ١٤
لا تطلبنَّ	أحوالا	جرير	كامل	١٠
كان ابن ندبة	الأنثالا	سنيح بن رياح	كامل	١١
ما بال	عقالا	سنيح بن رياح	كامل	١١
علي أنني	كميلا	العباس	متقارب	١٢٧
سيول الجدية	قتيلا	العباس	متقارب	١٢٨
فما رامه	أمثل	العباس	طويل	١٣٤
أبلغ أبا سلمى	بعسجل	العباس	طويل	١٢٩
القائلون	لم يقتل	العباس	كامل	١٣٥
أعددتُ	كالسَّحْلِ	العباس	كامل	١٣٢
وإني أتني	بجاهل	العباس	طويل	١٣٤
واسألوا	باحْتفال	العباس	خفيف	١٣٥
كما كان	قتيلُها	العباس	طويل	١٣٨
أبعد عمار	مفاصلُة	العباس	طويل	١٣٦
يا جسرُ	حصله	العباس	رجز	١٣٨

المطلع	القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
[م]				
يا لهفتا	مرغُم	العباس	كامل	١٤٠
لا دينكم	شمام	خفاف	كامل	١٧٩
لم نأخذون	أثام	العباس أو غيره	كامل	١٧٩
منا بيمكة	مسوم	العباس	كامل	١٣٩
من مبلغ	يمما	العباس	طويل	١٤١
رايتك	معلما	العباس	طويل	١٤٥
يا بني فارس	عظما	العباس	بسيط	١٤٥
أزرّة خير	مسلما	العباس	طويل	١٦٠ ، ١٤٩
وما روضة	تواما	العباس	طويل	١٤٧
ولا زائل	عنادما	العباس	طويل	١٤٨
جمعت إليه	صارما	العباس	طويل	١٤٦
في كل عام	وأحلاما	العباس	بسيط	١٤٦
فإن يقتل	الصميما	العباس	وافر	١٤٤
يا أيها	للشتم	خفاف	طويل	١٧
كلانا يسوده	المظلم	خفاف	متقارب	١٠٦
أبى قومنا	يظلم	العباس	طويل	١٥٠
ألا أيها	ترمي	العباس	طويل	١٥٣
إنك لم تك	سالم	العباس	متقارب	١٥٢
شهدن	الحوامي	العباس أو غيره	وافر	١٨٠
بال قصي	الكرم	قيس بن شيبه	رجز	٩٦
ولقد حميت	لجامها	ليبد بن ربيعة	كامل	١٣٢
فالضيف	أهضامها	ليبد بن ربيعة	كامل	٣٨
[ن]				
ينفك منها	والأن	العباس	كامل	١٥٨
أصابت العام	ألوان	العباس	بسيط	١٥٤
أكلب	ملعون	العباس	كامل	١٥٦ ، ٨

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	المطلع
١٦٠	طويل	العباس	التنن	أتوعدني
١٥٩	كامل	العباس	جبان	لولا الإله
١٦١	رجز	العباس	العين	ملء الحزامين
		[هـ]		
١٦٣	وافر	العباس	يراها	فأبي
١٦٢	وافر	العباس	متتهاها	ألا من
٢٧	وافر	العباس	سواها	أقاتل في

٣ - فهرس الأعلام

[أ]

- ابن الأنباري: ٨٧.
 أنمار بن نزار: ٦١.
 أنس بن عباس بن مرداس: ١٠، ١٢، ٥١، ٥٠.
 أنس بن عباس الرعلي: ١٤، ٢٠.
 أنيس بن مرة: ٥١، ٥٠.
 أوس بن عمرو بن أد: ١٧٨.

[ب]

- بجير بن زهير: ٢٢، ١٧٨.
 البرقي: ١٢٣، ١٢٤.
 ابن بَرِّي: ١٧٦.
 بكار بن أحمد بن بكار: ١١.
 بكار بن عبدالله بن سعيد: ١١.
 بكر بن هوازن: ٦٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤.
 بكر بن وائل: ١٥٧.
 البكري: ٩، ١٧١.
 أبو بكر بن كلاب: ١٢٢.
 بهثة بن سليم بن منصور: ٧، ١٢٣.

[ت]

- تبع: ٩٩.

- آدم: ١١٩.
 أبي بن خلف: ١٥، ٩٦.
 أبي بن العباس: ١١.
 أحمد بن بكار بن عبدالله: ١١.
 الأحنس بن يزيد: ٢٠.
 ابن أخطب اليهودي: ٤٢.
 أد بن طابخة: ١٧٨.
 الأزهري: ١٦٧.
 ابن إسحاق: ٢٣، ٤٨، ٤٩، ١٦٨.
 أسد بن ربيعة: ١٤٤.
 ابن أسلم: ١٤٣.
 أشجع السلمي: ٢٦.
 الأصمعي: ٢٧، ٣٧، ١٠١، ١٠٣، ١٣٣.
 ابن الأعرابي: ١٠٦، ١٧١.
 أعشى طرود: ٤٥.
 أبو الأعور السلمي: ١٧٤.
 الأقرع بن حابس: ١٨، ٢٣، ٢٤، ١١٠، ١١١، ١٧٨.
 إلياس بن مضر: ١٢١.
 امرأة عمرو بن ناعصة: ١٧٧.
 امرؤ القيس: ٦٢.

تغلب بن وائل: ١٤٤ .
أبو تمام: ١٧١ .

[ث]

ثعلبة بن مازن: ٦٢ .
ثعلبة بن يربوع: ١٤ .

[ج]

الجاحظ: ٨ ، ١١ .
جارية بن عبد السلمي: ٧ ، ١٠ .
جاهمة بن العباس بن مرداس: ١١ .
جبار بن الحكم: ٢٠ .
الجحاف بن حكيم السلمي: ١٦٨ ، ١٨٠ .
جرير: ١٠ ، ١١ .
جزء بن مرداس: ٩ .
جساس بن مرة: ١٥٧ .
جشم بن بكر: ١٥٤ .
جشم بن قسي: ٦٩ .
جعدة بن كعب: ٦٥ .
جميل العظم: ١٧ ، ٢٨ .

[ح]

حابس التميمي: ١١٢ .
حاجب بن زرارة: ١١ .
حاجي خليفة: ٢٨ .
الحارث بن شهاب: ٥٠ .
الحارث بن بهثة بن سليم: ٧ .
الحارث بن ذهل: ١٥٧ .
حبان بن جزى: ١٠٨ .
حبيب بن حبتر: ٥٤ .

حبيب بن سلمان: ١١ .

حبيبة بنت الضحاك: ٢٦ .

حجر بن سعد (أبو رعثة): ١٣٥ .

ابن حجر: ٢٥ ، ١٨٠ .

حرب بن أمية: ٨ ، ١٥٧ .

الحريش بن هلال القريعي: ١٨٠ .

حزابة السلمي (أبو قطن): ٩٨ .

ابن حزم: ١٢ ، ٢٦ .

حزن بن مرداس: ١٠ .

الحسن بن عبدالله السلمي: ٢٦ .

حصن الفزاري: ١١٢ ، ١٢٤ .

حكيم بن عاصم: ١٨٠ .

أبو حليس: ١٥ ، ٤٤ ، ٧٩ .

الحمالة (فرس): ١٣٢ .

حواء: ١١٩ .

حويطب بن عبدالعزيز: ١٩ .

حُيَّ بن أخطب: ٣٩ .

[خ]

خالد بن صخر بن الشريد: ١٢٤ .

خالد بن الوليد: ١٤٢ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ،

١٨١ .

ابن خباشة (عامر بن كعب): ١٧٦ .

ختعم: ١٥ .

أبو خراشة = خفاف بن ندبة .

خزيمة بن جزى: ١٠٨ .

خزيمة بن مدركة: ١٢١ .

خصفه بن قيس عيلان: ٧ ، ٦٩ ، ١٠٩ .

خفاف بن ندبة: ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ،

٢٦ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٥٢ ،

أبو رعتة الأكبر = حُجر بن سعد.
رفاعة بن الحارث: ٧.
رواحه بن عبدالعزى: ١٠.
رياح بن عمرو بن الشريد: ٢٦.
الرياشي: ١٧١.
ريحانة بنت معد يكرب: ١٦.
ريطة بنت العباس بن أنس: ٢٦.

[ز]

الزبرقان بن بدر: ٢٧.
زبيبة أم عنترة: ١١.
الزبير بن أبي بكر: ١٥٧.
زرة (فرس العباس): ١٤، ١٤٩، ١٥٠،
١٦٠، ١٥١.
زرعة بن السائب: ٤٥.
زهير بن أبي سلمى: ١٧٨.
زيد بن مرداس: ٩.

[س]

أبو سالم: ١٥٢.
سباع بن كوثل السلمي: ٢٦.
سراقة بن مرداس: ٩، ١٠، ٢٦.
سعد بن صحار: ٩٢.
سعد بن عبادة: ٨.
سعد العشيرة: ٦١.
ابن سعد: ٢٤، ٢٥.
أبو سعد = لقمان الحكيم.
ابن سعية اليهودي: ٤٢.
سعيد بن العباس بن مرداس: ١١.
أبو سعيد = الضحاك بن سفيان الكلابي.
سفيان النصرى: ١٥١.

٥٧، ٧٥، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦،
١١٧، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٩، ١٨٠.
الخنساء بنت عمرو بن الشريد: ٩، ١٠،
١١، ١٣، ٢٦، ٩١، ١٠٦.
خوات بن جبير: ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢.
خويلد الخزاعي: ١٥، ٤٤، ١٢٩.

[د]

داود (النبي): ٩٩، ١٠٨.
دريد بن الصمة: ١٧، ٣٥.
ابن دريد: ١٧٧.

[ذ]

أبو ذئب السلمي: ١٤.
أبو ذر الخشني: ٤٢، ١٥٤.
أبو ذر الغفاري: ١٦٧.
ذو التاج = مالك بن خالد.
ذو الخمار (فرس): ٦٩.

[ر]

راشد بن عبد ربه (غاوي بن ظالم): ٢٠،
١٦٧.
ربيعة بن ثابت الرقي: ١٧١، ١٧٢.
ربيعة الجوع: ١٤٣.
ربيعة بن عامر بن صعصعة: ٦٥، ١٥١.
ربيعة الفرس: ٦١.
ربيعة بن مكدم: ١٩، ١٢٤.
ربيعة بن نزار: ٦١.
الرحمن: ١٢٣، ١٥٩.
رسول الله = محمد بن عبد الله (ﷺ)
ابن الرشيد: ١٥٢.

أبو سفيان صخر بن حرب: ١٥، ٨٤، ٩٦.

سفيان بن عبد يغوث: ٨٢، ١٢٦، ١٦٠.

سفيان بن عوف الكلابي: ١٢٢.
ابن السكيت: ٢٨.

سلام بن مشكم: ٣٩، ٤٢.

سليك بن السلكة: ١١، ١٦، ٢٧.

سليم بن عباد: ١٩.

سليم بن منصور بن عكرمة: ٧.

سليمان بن هارون بن جاهمة: ١١.

سنة بن سنان: ١٠، ١١.

سنيح بن رباح الزنجي: ١١.

السهيلي: ١١٤، ١١٥، ١٢٣.

[ش]

شأس بن قيس: ٤٢.

أبو شجرة بن عبدالعزيز: ٩.

ابن الشريد: ١٥٢.

شمخ الطائي: ٨٦.

[ص]

الصباح بن لكيز: ١٤٤.

الصباح بن مالك: ١٤٤.

الصباح بن فهد: ١٤٤.

صخر بن عمرو بن الشريد: ١٣، ١٧، ٢٦، ٩١.

صعصعة بن معاوية: ١٥١.

صفوان بن المعطل: ١٩، ٨٣.

الضموت (فرس): ١٣٢.

صوبة (فرس): ١٣٢.

الصيد (فرس): ٦٤.

[ض]

الضبيب (فرس): ٦٤.

الضحاك بن سفيان الكلابي: ٧٤.

١٠٨، ١٢٢، ١٢٣.

الضحاك بن عبدالله السلمي: ٣٥.

ضمار (صنم): ٢١، ٢٢، ١٢٠.

[ط]

أبو طالب بن عبدالمطلب: ١٩.

طليحة بن خويلد الأسدي: ٢٥.

الطوسي: ٢٨.

[ع]

عاصم بن الحدثان: ٤٧.

عاصم بن المعلى: ١٢٤.

أبو عامر بن جوين الطائي: ١٦، ٨٥.

عامر الخزاعي: ١٥، ١٢٩.

عامر بن صعصعة: ٦٥، ١٥١.

عامر بن الطفيل: ١٦.

عامر بن كعب (ابن خباشة): ١٧٦.

عباس بن الأصم الرعلي: ١٣، ١٤.

١٥، ٩٧.

عباس بن أنس: ١٢، ١٩.

العباس بن عبدالمطلب: ١٥، ٩٦.

العباس بن مرداس: في أكثر الصفحات.

عبد بن حبتر: ٥٤.

عبد بن عيس بن رفاعة: ٧.

عبدالله بن أبي بن كلاب: ١٧٦.

عبدالله بن أبي حصينة: ٢٦.

العلاء بن عقبة: ٢٤، ٢٥.
 عمارة بن مرداس: ١٥، ١٣٦.
 عمر بن الخطاب: ١٤، ٢٥، ١٠٦.
 عمر بن عبدالعزيز السلمي: ٢٦، ١٤٥.
 عمرو بن الحارث: ١٥٧.
 عمرو بن رباح السلمي: ٢٦.
 عمرو بن الشريد السلمي: ١٠، ٢٦.
 عمرو بن عيسة: ١٩.
 عمرو بن أبي عمرو الفوقاني: ١٧١.
 عمرو بن مرداس: ٩، ١٠.
 عمرو بن معديكرب: ١٦، ٢٥، ٤٥،
 ٥٨، ٦١، ٧٩، ٩١، ١٧٢، ١٧٥،
 ١٧٧.
 أبو عمرو الشيباني: ١٦٨.
 أبو عمرو بن العلاء: ١٣٤.
 عمرو بن مَرّ القليل: ١٠١.
 عمرو بن عوف: ٣٩، ١٣٦، ١٣٧.
 عمرو بن ناعصة: ١٧٧.
 عمرة بنت مرداس: ٩، ٢٦، ٩١.
 عنترة بن شداد العبسي: ١١، ١٦، ٢٧.
 ابن أبي العوجاء: ١٩.
 عوف بن سلمى: ٤٣.
 عوف بن كعب الكلابي: ١٢٢.
 عيسى (النبي): ١٢٠.
 عيينة بن حصن: ١٨، ١٢، ٢٤، ١١٠،
 ١١١.

[غ]

غالب بن فهر: ٤٢.
 غاوي بن ظالم = راشد بن عبد ربه.

عبدالله بن جدعان: ٩٦.
 عبدالله بن جذل: ١٤، ١٢٤.
 عبدالله بن خازم السلمي: ١١، ١٢.
 عبدالله بن دارم: ٤٨.
 عبدالله بن رواحة: ٤٢.
 عبدالله بن الزبير: ٢٧، ٤٧.
 عبدالله بن سعيد: ١١.
 عبدالله بن أنس: ٢٦.
 عبدالعزيز زوج الخنساء: ١٣.
 عبدالملك بن حبيب: ١١.
 عبدالملك بن مروان: ٢٧، ٤٧.
 عيس بن رفاعة: ٧.
 العبيد (فرس العباس): ٢٣، ١١١.
 أبو عبيد: ١٥٠، ١٦٧.
 أبو عبيدة: ١٠، ١١، ٢٧، ٨٥، ١٢٤.
 عبيدالله بن العباس: ١٢.
 عتبة بن غزوان: ١٩.
 عتبة بن مرداس: ١٧٠.
 عتيبة بن الحارث بن شهاب: ١٤، ١٦،
 ٥١، ٥٠.
 عثمان بن عمرو: ٢٥، ١٧٨.
 عروة بن مسعود: ٦٨.
 عزّال اليهودي: ٤٢.
 عطية بن سفيان النصري: ١٥، ١٤٩،
 ١٥٠.
 عطية بن عفيف النصري: ٤٩.
 عقال التميمي: ١١.
 عك بن عدنان: ٦٢.
 عكرمة بن خصفة: ٧، ٦٩، ١٠٩،
 ١٥٠.

الغريض: ٨.

غيلان بن سلمة الثقفي: ٦٨.

أبو الغيوث السلمي: ٩٨.

[ف]

الفرار السلمي: ٢٦.

الفرزدق: ١٧٢.

أم فروة: ٩٨.

ابن الفقيه: ٢٥.

[ق]

قارب بن الأسود: ٦٨، ٧٠.

قَدَد بن عمار: ٢٠.

قَرَد بن مرداس: ٩.

القريظ (فرس): ١٣٢.

قسي بن منبه: ٦٩.

قطاف (امرأة): ١١٧.

أبو قطن = حزابة السلمي.

قيس بن أبي قيس بن الأسلت: ٩.

قيس بن شيبية: ١٥، ٩٦.

قيس بن عاصم: ١٥، ١٦، ٨٥.

قيس بن عيلان بن مضر: ٧، ٦١.

قيس بن نسيبة: ١٩.

قَيْل (رجل من عاد): ٦٥، ٦٦، ١٤٦.

[ك]

كثير عزة: ١٧١، ١٧٢.

كرز بن ثعلبة: ٦٢، ١٢٤.

كراع: ١٦٧.

كعب بن الأشرف: ٤٣.

كعب بن أبي بكر الكلابي: ١٢٢.

كعب بن ربيعة: ٦٥، ١٥١.

كعب بن زهير: ٢٢، ٢٤.

كعب بن عبدالله: ١٧٦.

كعب بن مالك: ٢٩، ٤١، ٤٢.

كلاب بن ربيعة: ١٥١.

ابن الكلبي: ١٠، ٦١.

كليب بن ربيعة: ١٥٧.

كليب بن عمرو السلمي: ١٥٦.

كليب بن عيهمّة: ٨، ١٥٦، ١٥٧.

كليب بن وائل: ١٣٨.

كنانة بن خزيمة: ١٢١.

كنانة بن العباس: ١٢، ١٦.

[ل]

لؤي بن غالب: ٤٢.

ليد بن ربيعة: ٣٨، ١٣٢.

لقمان الحكيم (أبو سعد): ٦٠، ٦٥.

٦٦.

لقمان بن لقيم: ٦٠، ٦٥.

لكيز بن أفضى: ١٤٤.

[م]

مازن بن الأزد: ٦٢.

مازن بن منصور: ١٩، ٢٤.

مالك بن أدد: ٦١.

مالك بن أمية: ٩٩.

مالك بن خالد (ذو التاج): ١٢٤.

مالك بن ربيعة: ١٧٦.

مالك بن عمير: ٢٦.

مالك بن عوف النصري: ١٧، ٣٥.

٦٩.

- معد: ٩٤ .
 معد بن عدنان: ٦١ .
 معود الحكماء = مالك بن معاوية .
 المقنع بن مالك بن أمية: ٢٠ ، ٩٨ ، ٩٩ .
 منه بن بكر: ٦٩ .
 منشم (صاحبة العطر): ١٥١ .
 منصور بن عكرمة: ٧ ، ٦٩ ، ١٠٩ ، ١٥٠ .
 موسى (النبي): ٦٨ .
 أبو موسى الأشعري: ٧٣ .
 ميسرة بن مرداس: ٩ .
- [ن]
- الناطقة الجعدي: ٦٥ .
 نيشة بن حبيب: ١٣ ، ١٩ .
 أبو النجم العجلي: ٣٦ .
 النخيل (أمة سوداء): ٦١ .
 ابن النديم: ٢٨ .
 نزار بن معد: ٦١ .
 نصر بن حجاج: ١٤ ، ٢٦ .
 نصر بن معاوية: ١٤ ، ١٥٠ ، ١٥٤ .
 النضر بن كنانة: ١٢١ .
 نهد بن زيد: ١٤٤ .
- [هـ]
- هارون بن جاهمة: ١١ .
 هارون: ٤١ ، ٤٢ .
 هارون بن حبيب: ١٠ .
 هاشم بن حرملة: ١٣ .
 هبيرة بن مرداس: ٩ ، ١٠ .

- مالك بن معاوية (معود الحكماء): ١٧١ .
 مالك بن النضر بن كنانة: ١٢١ .
 المبارك = محمد رسول الله (ﷺ) .
 المتلمس: ١٧١ .
 المتنبى: ١٧٢ .
 مجاشع بن مسعود: ١٩ .
 محمد بن عبدالله (رسول الله، النبي، المبارك): ١١ ، ١٨ - ٢٨ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٦ - ١١٢ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٨٠ .
 مخارق: ٩٤ .
 مخاشن السلمي: ٩٩ .
 المدار السلمي: ١٠٨ .
 مدركة بن الياس: ١٢١ .
 مرداس بن أبي عامر: ٧ - ١٠ ، ٢٣ ، ٥٠ ، ٥١ ، ١١٢ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٥٧ .
 مر بن عمرو بن مر: ١٠١ .
 المرزوقي: ٥٤ ، ١٥٨ .
 ابن مريم (المسيح): ٢١ .
 مضر بن نزار: ٦١ ، ١٢١ .
 معاذ بن جبل: ١٥٨ .
 معاوية بن أبي بكر: ٧١ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٤ .
 معاوية بن عمرو بن الشريد: ١٣ ، ٢٦ .
 معاوية بن مالك السلمي: ٢٦ ، ١٧٢ .
 معاوية بن مرداس: ٩ .

[و]

واسع السلمي: ٩٨، ١٠٨.

[ي]

ياقوت الحموي: ١٥٨.

يحيى بن منصور: ٥٥.

يزيد ذو الرمحين: ١٠.

يزيد بن مرداس: ٩.

أبو يزيد = مرداس بن أبي عامر.

يعلّى بن سعد: ١٣٦.

أبو اليقظان: ١٤٠.

هدبة بن الخشرم: ٤١.

هراصة بن شداد العبسي: ١١، ٢٧.

هريم بن مرداس: ٩، ١٠، ١٥، ٤٤،

١٢٩.

ابن هشام: ٤٢.

الهمداني: ١٥.

هند بن خالد السلمي: ٢٦.

هند بنت سنة السلمية: ١٠، ١١، ٢٤.

هوازن بن منصور: ٦٩، ١٥٠.

ابن هوذة: ١٥٤.

٤ - فهرس القبائل والأمم والجماعات

الأوس: ٢٢، ١٢٠، ١٥٥.
إياد: ٦١.

[ب]

بجلة: ١٤٠.
البصريون: ٢٥.
بكر بن وائل: ١٥٧.
بنات الغراب (خيل): ١٤٨.
بهثة: ٨٨، ١٢٣.

[ت]

تغلب: ١٠، ١٤٤.
تميم: ١٤، ٢٤، ٧٢.

[ث]

بنو ثعلبة بن يربوع: ١٤.
ثقيف: ٤٨، ٦٩.

[ج]

بنو جداعة: ١٧٧.
جديمة: ١٦٨.
بنو جشم: ٤٨، ٦٩، ١٠٠، ١٥٤.
جعدة: ٦٥.
بنو جمح: ٩٦.
الجمع: ٢٨.

[أ]

أبناء الزنجيات: ١١.
ابنا صحار (سعد وجهينة): ٩٢.
الأجربان (عيسى وذبيان): ١٥٥.
الأحامس: ١٦.
الأحزاب: ٢١.
الأزد: ٦٢.
الأسارى: ١٦٠.
بنو أسد: ٧٢، ٩٣، ١٥٥.
أسد بن ربيعة: ١٤٤.
أصحاب جحدم: ١٦٨.
الأعراب: ٥١، ٢٤.
أغربة العرب: ١٠٦.
إنسان: ١٥٤.
الأنصار: ٢٢، ٢٤، ١٢٠، ١٤٢.
أنمار بن نزار: ٦١.
أهل العلم: ٨٣.
أهل المسجد: ٢١.
أهل مكة: ٨٨، ١١٠.
أهل نجد: ٤٨.
أهل يلملم: ١٤٢.
أهل اليمن: ١٥٨.

الجنند: ١٢٢، ١٤٢.
الجن: ٨، ٧٥.
الجنود: ٨٣.
جنود الشرك: ٧٣.
جهينة: ١٣، ٤٩.

[ح]

بنو الحارث: ٣٥.
الحجيج: ٩٦.
بنو حدس: ١٧٥.
بنو حرب: ٧٠.
بنو حطيظ: ٦٩.
حمير: ٩٦.

[خ]

خثعم: ٣٥، ٩٧.
خزاعة: ٩، ١٥، ٥٤، ١٢٩.
بنو خفاف: ٧٣، ٩٩، ١١٤، ١١٥، ١١٨.
خولان: ١٣٦.

[د]

الدارعون: ٧٥.
دهمان: ١٥٤.

[ذ]

ذبيان: ١٣، ٣٥، ١٥٥.
ذكوان: ٧٣، ١١٥، ١١٨.
ذهل: ١٥٧.

[ر]

بنو رثاب: ٢٨، ٤٨.
ربيعة: ٦١.

ربيعة الجوع: ١٤٣.
ربيعة الفرس: ٦١.
رجال الشرك: ٧٣.
بنو رعل: ١٤، ١١٨، ١٥٤.
رفاعة: ٤٩.

رهط بن أسلم: ١٤٣.
الرواة: ١٩، ٢١، ٢٥.
رواة الحديث: ٢٦.

[ز]

زيد: ١٦، ١٨، ٣٥، ٧٩، ٩٢.
الزنج: ١٠، ١١.

[س]

بنو سعد: ٧٠، ٨٥، ١٥٤.
بنو سليم: ٧، ٨، ١٣-١٣، ٢٤، ٢٦، ٣٥، ٣٦، ٦١، ٦٤، ٥٢، ٥٣، ٥٧، ٧٣، ٧٤، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٨، ٩٩، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١١٥، ١١٨، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٧، ١٦٨، ١٧٨.
السمير: ٧٠.
السودان: ١٠٦.

[ش]

الشعراء السود: ٢٧.
الشعراء الفرسان: ٢٧.

[ص]

بنو الصبّاح: ١٤٤.
الصحابية: ١٢٣.

ابنا صيرم: ٩٤.

آل الصيود: ٦٤.

[ط]

طبيء: ١٥، ١٦، ٨٥.

طلاب الترات: ١٥٣.

[ظ]

الظعائن: ٣٨.

[ع]

عاد: ٦٥، ١٤٦.

بنو عامر: ٩، ٦٢.

عبدالله بن دارم: ٤٨.

عبد بن حبترا: ٥٤.

عبس: ٣٥، ١٥٥.

بنو عتاب: ٥٠.

بنو عثمان: ١٤٤، ١٥٥، ١٧٨.

العرب: ٣٥، ٣٦، ٧٥، ٩٢، ١١٨.

١٤٧، ١٦٧.

بنو عقيل: ١٤٠.

عك بن عدنان: ٦٢.

العلماء: ١٧١.

بنو عمرو بن عوف: ٣٩.

بنو عوف: ٥٢، ٥٧، ٧٠، ٧٣، ٩٩.

١١٥، ١٠١.

[غ]

بنو غزية: ٧٠.

غسان: ٦٢.

غني: ١٠٧.

[ف]

بنو فراس: ١٤، ١٢٤.

الفرسان: ٢٥، ٢٧.

فزارة: ١٣، ٢٤.

[ق]

بنو قحافة: ٩٧.

قريش: ٢١، ٤١، ٩٦، ١٢١، ١٤٣.

١٨١.

قريظة: ٤١، ١٧٢.

بنو قسي: ٢٨، ٤٨، ٦٩.

قصي: ٩٦.

قضاة: ١٥، ٦١، ٨٥، ١٣٥، ١٣٦.

١٤٤.

قيس عيلان: ٧، ٦١، ١٠٩، ١١٨.

١٢٣.

بنو القين: ١٥، ٨٥، ٨٦.

[ك]

الكاهنان: ٤١، ٤٢.

كرز بن ثعلبة: ٦٢.

بنو كعب: ١٥١.

الكفار: ١٠٧، ١١٤.

بنو كلاب: ١٤، ٤٨، ٥١، ١٥١.

كليب: ١١.

الكمة: ٨٨، ١١٦، ١٢٣، ١٨١.

كنانة: ١٤، ٢٠، ١٢٤.

الكوفيون: ٤٥.

[ل]

لؤي: ٤٢.

لحيان: ٧٩.

بنو نصر: ١٤، ١٥، ٨٢، ١٤٣، ١٤٩،
١٥٠، ١٥٤، ١٦٠.
بنو النضير: ٢٩، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢،
٤٣.

[هـ]

بنو هارون: ٤١.
هذيل: ٩٣.
بنو هلال: ٤٨.
همدان: ٣٥.
هوازن: ١٨، ٢٣، ٢٤، ٣٥، ٤٩،
٦٩، ٧٤، ٨٩، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠،
١٢٣، ١٣٥، ١٤٣، ١٥٠، ١٥٤،
١٥٥.
آل هوزة: ١٥٤.

[و]

وائل: ٣٥، ١٣٨، ١٥٧.
الولائد: ١٧٠.

[ي]

بنو يربوع: ١٤.
اليهود: ١٨، ١٩، ٣٩، ٤٠، ٤١.
يهود المدينة: ٤١، ٤٢.

[م]

المؤلفة قلوبهم: ٢٣، ٢٤، ١١٠.
بنو مازن بن منصور: ١٩، ٢٤.
بنو مالك: ٧٧.

مذحج: ٦١، ٦٢، ١٣٥.

مراد: ٣٥.

بنو مروة: ١٣.

مزيّنة: ١٧٨.

المسلمون: ١٨، ١٩، ١٠٨، ١٢٣،
١٤٢، ١٥٥.

المشركون: ٢٢، ١١٥.

مضر: ٦٠، ٦١.

بنو معاوية: ٧١.

معد: ١٦.

ملوك اليمن: ٩٩.

المنجيات: ١٠، ١١.

المهاجرون: ١٩، ٢٤.

الموالي: ١٤٤.

بنو الميقاب: ٥١.

[ن]

النبأ (الأنبياء): ١٢٢.

بنو شهاب: ٥٠.

٥ - فهرس المواضع والبلدان

- بسّ : ٤٨ .
 البصرة : ١٤ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٧٣ .
 البطاح : ١٣٩ .
 بطاح مكة : ٩٩ .
 البطحاء : ٧٣ .
 بطن أرينق : ٣٩ .
 بطن أواراة : ٣٩ .
 بطن العقيق : ١١٤ .
 البلد الحرام : ١٨٠ .
 البيت : ٩٦ ، ١٥١ .

[ت]

- تبالة : ٣٨ .
 تبوك : ٢٤ .
 تثليث : ١٦ .
 ترح : ٩٧ .
 تهامة : ٧٩ ، ٨٩ .
 تيأب : ٣٨ .

[ث]

- ثبير : ٣٦ .
 الثغر : ١٨١ .

[ج]

- الجرادة : ٦٦ .

[أ]

- الأبلة : ١٩ .
 الأجرع : ٢٣ ، ١١١ .
 الأحمر (جبل) : ١٢٠ .
 الأخشبان : ٢٢ ، ١٠٨ ، ١٢٠ .
 الأراك : ٩٤ .
 أرض الجن : ٧٥ .
 أريك : ١٠٧ .
 أرينق : ٣٩ .
 أزينق : ٣٩ .
 الأعراض : ٩٢ .
 ألملم (جبل) : ١٥٨ .
 أواراة : ٣٩ .
 الأوراد : ٤٨ .
 أورال : ٤٧ ، ٤٨ .
 أوطاس : ٤٨ ، ٧٤ ، ٨٩ .

[ب]

- بئر حنين : ٩٩ .
 البادية : ٦٦ .
 بادية البصرة : ٢٥ .
 البحرين : ٩٥ .
 برزة : ١٢٤ .

[د]

- داحس : ٩١ .
- الدازة : ٧٣ .
- دمشق : ٢٥ .

[ذ]

- ذات الأثل : ١٧ .
- ذو سدر : ١٢٩ .
- ذو شوعر : ١٥٥ .

[ر]

- رأس رهوة : ٧٨ .
- رألان : ١٥٨ .
- راكس : ٩١ .
- الرحب : ٤٥ .
- رحرحان : ٩١ .
- رعان : ٨٢ .
- الرقمتان : ٩٤ .
- ركن الشظاة : ٣٨ .
- روضة حقل : ١٤٧ .

[س]

- سد مأرب : ٦٢ .
- الشفح : ٤٥ .

[ش]

- الشام : ١٧٥ .
- شط الحُبَيَّا : ١٧٥ .
- الشظاة : ٣٨ .
- الشظاة : ٣٨ .
- الشعب : ٤٨ .
- شعب جبلة : ٩ .
- شمام : ١٧٩ .

- الجزع : ٥٨ ، ١٥٩ .
- الجمع (مزلفة) : ٤٧ .
- جنادة : ٧٩ .
- الجنة : ١١٩ .
- الجولان : ١٥٨ .

[ح]

- الحبَيَّا : ١٧٥ .
- الحجاز : ٩٢ ، ٩٧ ، ١١٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ .
- حراء : ٣٦ .
- حرّة بني سليم : ١٣٠ .
- حزور : ٨٢ .
- حضن : ١٥٥ .
- الحفر : ٧٢ ، ٧٣ .
- حفر أبي موسى : ٧٣ .
- الحقل : ١٣٦ ، ١٣٧ .
- حقل صعدة : ١٣٧ .
- الحمى : ١٠٧ .

- حنين : ٩ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٨٠ .

[خ]

- خط البحرين : ٩٥ .
- خفان : ١٠٤ .
- الخلف : ٧٩ .
- خيبر : ٣٨ ، ١٩ .
- الخيف : ٩١ .

[ص]

صراة: ١٧٩.

صعدة: ١٧، ١٣٧.

الصمّان: ٧٢.

[ط]

الطائف: ٦٩، ٨٩، ٩٩، ١٤٣، ١٥٨.

[ع]

العاذ: ٧٩.

عبر: ٧٥.

عثجل: ١٢٩.

العرف: ١١٤.

عزف الجراة: ٦٦.

عسجل: ١٢٩، ١٣٠.

عسيب: ٩١.

العقيق: ١١٤.

العمق: ١٧٥.

[غ]

الغدِير: ١٥٧.

الغميصاء: ١٦٨.

الغور: ١٣٧.

[ف]

فلج: ٩١.

[ق]

أبو قبيس: ١٢٠.

قديد: ١٨، ٢٠، ١٤١.

القرية: ٨، ٩، ١٥٧.

[ك]

الكوفة: ٢٥، ١٠٤.

[ل]

ليّة: ٦٩.

[م]

متالع: ١٠٧.

مجدل: ١٠٧.

المخارم: ٨٨.

المدينة: ١٤، ٢٥، ٤٢.

مذمور: ٢٤، ٢٥.

مزدلفة: ٤٧، ٤٨.

مسجد معاذ بن جبل: ١٥٨.

المشعر الحرام: ٤٨.

المصانع: ١٠٧.

مصر: ١٢.

المطلاع: ١٠٧.

المكتبة الظاهرية: ١٧، ٢٨.

مكة: ١٥، ٢٥، ٧٣، ٧٤، ٨٨، ٨٩.

٩٦، ٩٩، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١٥.

١٢٠، ١٣٩، ١٤١، ١٤٣، ١٥١.

١٥٤، ١٥٨، ١٧٨، ١٨١.

المناقب: ٨٩.

موسى: ١٤٣.

ميثب: ٣٨.

[ن]

نجد: ٤٨، ٨٩، ١٠٧، ١٣٩، ١٥٥.

نجران: ١٧٥.

النعاف: ١١٧.

نهى المستدير: ١٤٢.

[هـ]

الهدة: ٩٩.

اليمامة: ١٠٤، ١٥٧.
يلملم: ١٤٢، ١٥٨.
اليمن: ٣٨، ٦٢، ٩٢، ١٤٢، ١٥٥.
١٥٨.

[و]

وادي حنين: ١٠٢.

وَج: ٦٩.

وجرة: ٨٦، ١١٤.

[ي]

يثرب: ٢١، ٢٢، ٣٥.

٦ - فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
١٥١	أشام من عطر منشيم
١٧٢	أطري فإنك ناعلة
١٧٦	أودى به الأزم الجذع
١١٨	رماه بثالثة الأثافي
١٧٦	لا آتبه الأزم الجذع
١٦٧	لقد ذل من بالت عليه الثعالب
٨٥	ياكل خضرة ويربض حجرة
٨٥	يرتعي وسطاً ويربض حجره

٧ - فهرس الصفات والمعاني والأدوات وما إليها

الأسنة: ٧٤، ٨٠، ١٠٠، ١٠٢، ١٣٥.

الأغلب: ٨٨.

الأفائل: ١١٢.

الأكل: ١٧٦.

الأكولة: ١٧٦.

الألبان: ١٥٤.

الألوك: ١٦٢.

الأميل: ٧٣.

الانتياش: ١٧٠.

الأوتار: ١٤٣.

الأوثان: ٥٦.

الأيامى: ١٦٨.

[ب]

البأس: ٩٦.

البارق: ١٢٥.

الباطل: ١٣٤.

الباغي: ١٣١، ١٢٩.

البتك: ١٣٦.

البحر: ١٣٦.

البرق: ١٧٤.

البرك: ١٦٨.

البرهان: ١٤٥.

[أ]

الآراب: ١٣٦.

الآرام: ٩١، ١٧٥.

الآباعر: ١٣١، ١٢٩.

الآبطال: ١٣٥.

الآتي: ١٤١.

الآثار: ٩١.

الآثافي: ١١٨.

الآثام: ١٧٩.

الآحساب: ٩٣.

الآحلام: ١٤٦.

الآحاوة: ٨٩.

الآرعن: ١٣٦.

الآرملة: ١١٦.

الآزار: ١٣٠، ١٣١.

الآزلم: ١٧٦.

الآزواد: ٨٦.

الآستسقاء: ٧٦.

الآستمطار: ٧٦.

الآسد: ٨٨، ٩٥، ١٠٤، ١٢٣، ١٧٢،

١٧٣.

الآسر: ١٦٠.

[ج]

- الجار: ٩٦ .
الجار الجنيب: ٣٨ .
الجبان: ١٥٩ .
الجُحاف: ١١٨ .
الجدب: ١١٨ .
الجدبة (الدم): ١٢٨ .
جذل الحكاك: ٧٧ .
الجزم: ١١٨ .
الجرح: ١٦٨ .
الجريز: ١٧٣ .
الجريض: ٧٠ .
الجساد: ١٣٠ .
الجهل: ١٣٨ .
الجون (فرس): ٦٥ .
الجيران: ١٣١ ، ١٢٦ .
الجيث: ١٥٥ ، ١١٨ .

[ح]

- الحاسر: ١٥١ ، ٩٩ .
الحاصن: ١١٧ .
حدج البعير: ٨٥ .
الحديد: ٩٢ ، ٩٩ .
الحرب: ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٧٨ ، ٩٤ ،
٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١٥١ .
الحرمة: ٨٦ .
الحريض: ٧٠ .
الحزم: ٩٦ .
الحزام: ١٦١ .
الحضائر: ٧٩ .

البز: ٦٤ .

- البزاة: ١٧٣ .
البسابس: ٩٢ .
البَصْر: ١٠٣ .
البطانة: ٨٣ .
البطل: ١٥١ .
البعل: ١١٦ .
بغات الطير: ١٧٣ .
البعغي: ١٢٩ ، ١٣١ .
بهار البر: ١٤٧ .
البوارح: ١٦٨ .

[ت]

- تأبير النخل: ٧٧ .
تأكلهم الضبع: ١٠٦ .
التالي (الخيال): ١٧٣ .
تخالس الطعن: ٩٣ .
التذامر: ١١٥ .
التُّرات: ١٥٣ .
ترجيل الشَّعر: ٩١ ، ١٣١ .
التهلليل: ١٥١ .

[ث]

- الثَّار: ١٢٤ .
ثالثة الأثافي: ١١٨ .
الثعالب: ١٦٧ .
الثغرة: ١٨١ .
الثكل: ١٦٩ .
ثوب الخزي: ٣٦ .
الثياب: ١٨١ .

الدروع: ٧٥، ٧٦، ١٤١.
الدريثة: ٨٩.
الدفن: ١٥٧.
الدم: ١٠٨، ١٤٣.
الدنافس: ٩٢.
الدهارس: ٩٤.
دهن الرأس: ١٥٧.
السيدين: ٧٣، ١٠٩، ١١٥، ١٤٢،
١٥٩، ١٧٩.

[ذ]

الذل: ٩٦.
الذم: ٥٣.
الذمة: ٩٦، ١٥٤.
ذو ورد (فرس): ٦٥.
ذيال (فرس): ١١٣.

[ر]

الراية: ٦٩، ٨٣، ٩٩.
الرحل: ٨٥.
رحى الحرب: ٤٢.
الرسم: ٩١.
الرمح: ٨٣، ٩٣، ٩٥، ١٤٣، ١٤٦،
١٥١.
الرهان: ٧٦.
الرواق: ١٧٠.
الروضة: ١٤٧.
الروع: ١٤٥.
الرياسة: ١٣٩.
الريحان: ٩١.

الحظي (فرس): ١٣٣.
الحق: ٩٩، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٥.
حلف الفضول: ١٥، ٩٦.
حمار الوحش: ٧٧.
الحماطة: ٧٢.
الحمى: ٣٦.
الحتتم: ١٣٩.
حنين العجول: ١٢٧.
الحوامي: ١٨٠.
حية بطن واد: ٥٧.

[خ]

الخارب: ٨٦.
خذروف السحابة: ١٠٨.
خشاش الطير: ١٧٣.
الخشيب: ١٤٦.
الخضاب: ٧٧، ٨٣.
الخضرم: ١٣٩.
الخطي: ٩٥.
الخفرات: ١٦٢.
الخمارة: ١٣٦.
الخميس: ٤٤.
الخيانة: ١٥٥.
الخييل: ٧٩، ٩٣، ٩٨، ١٠٠، ١٠١،
١٠٢، ١٠٨، ١٣٢، ١٤١، ١٥١،
١٥٤.

[د]

الدارع: ٧٥، ٩٤.
الدَّر: ٧٢.
درة الحرب: ٣٦.

[ز]

الزئير: ١٧٣ .

الزاد: ٨٦ .

الزجاجة: ٧٥ .

الزَّعْر: ٧٣ .

الزعفران: ٧٧ ، ١٣٠ .

الزلازل: ١٣٦ .

[س]

السؤدد: ٩٩ .

السحل: ١٣٢ .

سراة الناس: ٩٧ ، ١٤٢ .

السرادق: ١٢٤ .

السربال: ١٣٥ .

سقي النخل: ٧٧ .

السكّيت (فرس): .

السلاح: ١١٣ ، ١٢٣ ، ١٧٩ .

السلم: ٣٩ ، ١٠٣ .

السهام: ٣٦ ، ١٠٢ ، ١٣٥ .

السوايف: ٧٦ .

السيوف: ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ،

١٣١ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥١ ،

١٨١ .

[ش]

الشرائع: ١٠٩ .

الشرك: ٧٣ ، ١٢٣ .

الشعار: ٨٤ ، ١٢٦ ، ١٣٩ .

الشُّكَّة: ٤٧ ، ٧٨ ، ١٣٢ .

الشواء: ١٥٥ .

الشيّب: ٧٣ .

الشیطان: ١٥٩ .

[ص]

الصارم: ١٤٦ .

الصعل: ٨١ .

الصقر: ١٧٣ .

الصنم: ١٦٧ .

الصواهل: ١٤٥ .

[ض]

الضباع: ٩٤ .

الضبع (السنة): ١٠٦ .

الضلال: ١٠٩ ، ١٦٨ .

الضئيف: ٣٨ .

[ط]

طاعة الله: ١٢٣ .

الطاغوت: ٨٧ ، ٨٨ .

الطبّ: ١١٨ .

الطَّبَّاق (نبات): ١٤٧ .

الطير: ١٧٢ .

الطعن: ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٤٤ ، ١٥٥ .

الطلاق: ١٦٨ .

الطلل: ٩١ .

الطمرة (فرس): ١٤٣ .

[ظ]

الظعائن: ٣٨ .

الظلامه: ١٢٩ ، ١٣١ .

الظلم: ١٣٨ ، ١٥٦ ، ١٥٧ .

الظليم: ٧٧ .

- الغراب: ١٤٨ .
 العَرَب (الدلو): ١٣٠ .
 الغميصاء: ١٦٨ .
 الغول: ١٢٦ ، ١٥٤ .

[ف]

- الفارس: ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ .
 الفحش: ٩٦ .
 الفراء: ٧٧ .
 الفرار: ١٥٠ .
 فسيل النخل: ٧٣ .
 الفصافص (نبات): ٧٠ .
 الفضل: ١٢٨ ، ١٣٨ .
 الفيء: ٣٦ .
 الفيلق: ٨٨ .

[ق]

- القائد: ٩٩ .
 قارورة الزعفران: ٧٧ .
 القبة الحمراء: ٦١ .
 القداح: ١١٧ .
 القطا: ١٤٣ .
 القروم: ١٢١ .
 القريض: ١١٧ .
 القلانص: ٩٣ .
 القنا: ٨٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ .
 القنابل: ١٣٦ .
 القناع: ١٧٧ .
 القنفذ: ١٥٢ .
 القوافي: ١١٧ .

[ع]

- العارض (الجيش): ٨٠ .
 عالية الرمح: ٨١ .
 عامل الرمح: ٨٣ .
 عبادة الشيطان: ١٥٩ .
 العبقري: ٧٥ .
 العترة: ٩٣ .
 العدو: ١٢٣ .
 العرائس: ٩٤ ، ١٠٢ .
 العرار: ١٤٧ .
 العرش: ١٤٥ .
 العريض: ١٣٠ ، ١٥٣ .
 العرين: ١٠٤ ، ١٢٣ .
 العز: ١٣٨ .
 العضب: ٥٩ ، ٦٤ ، ٨٨ ، ١٨١ .

- عطر منشم: ١٥١ .
 العقاب: ٧٣ ، ١١٥ .
 عقر الخيل: ٧٥ .
 العنان: ١٣٢ .
 العنبر: ٨٠ .
 العندم: ١٤٨ .
 العوج (خيل): ١٢٥ .
 العير: ٨٩ ، ١٥٥ .
 العيمة: ١٥٦ .
 العين: ٧٥ ، ٩١ ، ١٧٧ .

[غ]

- الغارة: ١٣٦ ، ١٨١ .
 الغدر: ٨٥ ، ٨٦ ، ١٥٥ .
 الغدير: ١٥٧ .

- المذاكي : ٩٣ .
 المران : ٨١ .
 المرأشاة : ١٢٨ .
 المرادود : ١١٥ .
 المرط : ٤٩ .
 المسرودة : ٧٦ .
 مشتار العسل : ٧٨ .
 المصلي (فرس) : ١٣٣ .
 المطارود : ٩٥ .
 المعابل : ١٣١ .
 المغزل : ١٢٩ .
 المغفر : ٧٦ .
 المقامة : ١٦٣ .
 المقلات : ١٧٣ .
 المقمعة : ١٠٤ .
 المقنّع : ٧٧ ، ٩٩ .
 الملاء : ٩٠ ، ٩٢ .
 المنصفتات : ٩٠ .
 المهند : ٥٩ ، ٦٤ .
 المواسم : ١٦٠ .
 الموكب : ٩٩ .

[ن]

- النثرة : ١٤٦ .
 النجدة : ٧٩ .
 النخيل : ٧٣ ، ٧٧ ، ١٣٢ .
 النديم : ١٤٤ .
 النصر : ٨٤ .
 النصيحة : ١٣٠ .
 النعال : ١٥١ .

- القوانس : ٨٨ ، ٩٣ .
 القين : ١٦١ .

[ك]

- الكأس : ٩٦ .
 الكافر : ١٧٩ .
 الكاهن : ٤١ .
 الكبش : ٦٤ ، ١٦٨ .
 الكتاب : ١٤٥ .
 الكتيبة : ٧٣ ، ٨٨ ، ١٣٨ ، ١٦٢ .
 الكفر : ١٢٦ .
 الكماة : ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٨١ .
 الكواكب : ٦٤ ، ١٠٢ .
 الكوانس : ٩١ ، ٩٥ ، ١٧٥ .
 الكير : ١٦١ .

[ل]

- اللامة : ١٥١ .
 اللجام : ١٣٢ ، ١٤٢ .
 اللطم : ١٣٣ ، ١٨١ .
 اللواء : ٧٤ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٢٣ .
 الليث : ٧٤ ، ١٠٤ .

[م]

- المائح : ١٣٨ .
 المؤلي (فرس) : ١٣٣ .
 المألكة : ١٦٢ .
 المؤمل (فرس) : ١٣٣ .
 المارن : ١٣٢ .
 المسجد : ١٣٠ .
 المجلي (فرس) : ١٣٣ .

[و]

- الوآة (فرس): ٦٤.
الورد: ١٤٨، ١٤٢.
الوجى: ١٤٨.
الوجناء: ٨٧.
الورس: ١١٧.
الوزير: ١٠٧.
الوسق: ٨٥.
الوشاح: ١٣٢.
الوغى: ١٣٥، ١٠١، ٨٨.
الوغم: ١٥٣.
الوفد: ١٤٦، ٩٨.
الوقب: ٥١.
الولائد: ١٧٠.

النفاق: ٩٩.

النكاح: ١٦٨.

النهاب: ١١١، ٣٦.

نوح الحمام: ١٢٧.

[هـ]

الهام: ١٣٩.

الهباء: ١٢٦.

الهدى: ١٢٢، ١٠٩، ٨٨، ٨٧.

الهديل: ١٢٧.

الهرارة: ١٧٣.

الهمام: ٨٨.

الهوارج: ٣٨.

الهباء: ١٤٤.

٨ - فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
العباس بن مرداس	٧
حياته في الجاهلية	١٢
حياته في الإسلام	١٨
شاعريته	٢٦
الديوان ومنهج التحقيق	٢٨
صور من المخطوطة	٣١
الديوان:	
قافية الألف	٣٥
قافية الباء	٣٨
قافية الدال	٥٢
قافية الراء	٦٨
قافية السين	٨٧
قافية العين	٩٨
قافية الفاء	١١٤
قافية القاف	١١٩
قافية الكاف	١٢٠
قافية اللام	١٢٦
قافية الميم	١٣٩
قافية النون	١٥٤
قافية الهاء	١٦٢

- ما ينسب للعباس ولغيره من الشعراء ١٦٥
- ثبت المصادر والمراجع ١٨٣
- فهارس الديوان: ١٩٧
- ١ - فهرس الأحاديث النبوية ١٩٩
- ٢ - فهرس الشعر ٢٠١
- ٣ - فهرس الأعلام ٢٠٩
- ٤ - فهرس القبائل والأمم والجماعات ٢١٧
- ٥ - فهرس المواضع والبلدان ٢٢١
- ٦ - فهرس الأمثال ٢٢٥
- ٧ - فهرس الصفات والمعاني والأدوات وما إليها ٢٢٦
- ٨ - فهرس الموضوعات ٢٣٣

الكتب الصادرة للمحقق

- ١٩٦٤ بغداد ١ - الإسلام والشعر
- ١٩٦٤ بغداد ٢ - شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه
- ١٩٦٨ بغداد ٣ - ديوان العباس بن مرداس السلمي
- ١٩٩٠ بيروت
- ١٩٦٨ بغداد ٤ - الجاهلية
- ١٩٦٨ بغداد ٥ - شعر النعمان بن بشير الأنصاري
- ١٩٨٥ الكويت
- ١٩٧٠ بيروت ٦ - شعر عروة بن أذينة
- ١٩٨١ الكويت
- ١٩٧٠ بيروت ٧ - ليبد بن ربيعة العامري
- ١٩٨٠ الكويت
- ١٩٧١ بيروت ٨ - شعر المتوكل الليثي
- ١٩٧٢ النجف ٩ - شعر الحارث بن خالد المخزومي
- ١٩٨٣ الكويت
- ١٩٧٢ بيروت ١٠ - الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه
- ١٩٧٩ بيروت
- ١٩٨٣ بيروت
- ١٩٧٢ بيروت ١١ - شعر عبدة بن الطبيب
- ١٩٧٤ بغداد ١٢ - شعر عبدالله بن الزبير الأسدي
- ١٩٧٥ دمشق ١٣ - شعر أبي حية النميري
- ١٩٧٦ النجف ١٤ - شعر عمرو بن شأس الأسدي
- ١٩٨٣ الكويت
- ١٩٧٦ بغداد ١٥ - شعر عمر بن لجأ التيمي
- ١٩٨١ الكويت
- ١٩٧٦ بغداد ١٦ - الحيرة ومكة (ترجمة عن الإنكليزية)

- ١٧ - ديوان الطغرائي (بالاشتراك مع الدكتور علي جواد الطاهر) الكويت ١٩٨٣
- ١٨ - شعر هدية بن الخشرم العذري دمشق ١٩٧٦
- ١٩ - أصول الشعر العربي (ترجمة عن الإنكليزية) الكويت ١٩٨٥
- ٢٠ - شعر عبدالله بن الزبيري بيروت ١٩٧٨
- ٢١ - شعر خدّاش بن زهير بيروت ١٩٨١
- ٢٢ - قصائد جاهلية نادرة دمشق ١٩٨٦
- ٢٣ - كتاب المَحْن بيروت ١٩٨٢
- ٢٤ - ديوان أحمد بن يوسف الجابر (بالاشتراك مع الدكتور محمد قافود) بيروت ١٩٨٣
- ٢٥ - الزينة في الشعر الجاهلي الدوحة ١٩٨٤
- ٢٦ - الأقوال الكافية والفصول الشافية (في الخيل) الكويت ١٩٨٧
- ٢٧ - الملابس العربية في الشعر الجاهلي بيروت ١٩٨٩
- ٢٨ - كتاب (الرّدة) للواقدي بيروت ١٩٩٠